

■ أزمة المال حولت  
«جنة إيطاليا» الى جهنم  
■ أسواق العرض والطلب:  
دجاجة تبيض ذهباً  
■ المدرب اللبناني:  
«أبو الهزيمة» حقوقه  
مهذورة



التمرد يتجدّد في «إمارة رومية»: الوضع عاد أسوأ مما كان!

## «النصرة»: إنتحاريّونا قادمون [2]



الحوثي  
لليمنيين:  
إصبروا  
واستعدّوا

[14 - 15]

تحقيق

بعابك  
الهرمك  
محافظة  
على الورق

7

04

قضية



صراع في  
التيار العموني  
هك لا يزال التمايش  
ممكنا؟

08

تحقيق

المخيمات  
الفلسطينية  
الأوضاع  
نحو الاسوأ

13

سوريا

علوش «يظهر»  
في تركيا  
«طبخة» اقليمية  
قيد الإعداد؟

17

قضية



الكونغرس  
والنووي  
أوباما هو الفائز؟



قضية اليوم

# انتحاريون وانغماسيون إلى لبنان بقيادة «الأش»

الهدوء في لبنان لن يدوم طويلاً. هذا ما توّكّده مصادر كشفت لـ «الأخبار» عن مرحلة جديدة من العمليات الأمنية ستبدأ قريباً تعدّها لها «التنظيمات الجهادية». وهي مرحلة ستشهد تغييراً جزيئياً في أسلوب العمليات الأمنية، وسيتولى الاشراف عليها قيادي «جهادي» وصل أخيراً إلى لبنان يُعرف بـ «الأشعث»



نحو استئناف العمليات الانتحارية وتمزيقها بـ «انغماسيين» وسيارات مفخخة (مروان بو حيدر)

## رضوان مرتضى

تلقت المجموعات «الجهادية» الناشطة في الداخل اللبناني ضربات متتالية. عمليات نوعية نفذتها الأجهزة الأمنية اللبنانية، بالتنسيق مع أمن حزب الله والاستخبارات الدولية، ولا سيما الألمانية والأميركية، أدت إلى اعتقال أو قتل مطلوبين كبار من «كتائب عبدالله عزام» و«الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة». من بلال كايد ونعيم عباس إلى عمر الأطرش وجمال الدفتردار وأحمد سليم الميقاتي، وقبلهم أمير «كتائب عبدالله عزام» ماجد الماجد، وليس أخيراً أسامة منصور وخالد خبلص، وغيرهم كثر... خسرت هذه



## الأهداف تتضمن ثكنات وسفارات ومصالح غربية ولن تنحصر بالحزب والجيش فقط

التنظيمات قادة ومحركين أساسيين على الأرض، ما أدى إلى فشل، أو إفشال، معظم عملياتها، وفقدانها هيكلتها الأمنية وقدرتها على الحركة. خسارة هذه الأسماء البارزة أحدثت فراغاً في الجسم الأمني والعسكري لهذه المجموعات، فضلاً عن الضرر المعنوي. كل هذا، بحسب مصادر «جهادية»، قرأته التنظيمات الأصولية الثلاثة جيداً «من دون مكابرة، وأقرت بضرورة تغيير أسلوب عملها الأمني في الداخل اللبناني، ولا سيما أن القرار بالعمل الأمني في الميدان اللبناني مُتخذ منذ سنوات». ففي «عُرف» «الجهاديين» اليوم، «الأصل أن يكون هناك عمل



أمني في لبنان من دون الحاجة إلى قرار»، مشيرين إلى أن «اعتبار لبنان أرض نصرة كان أيام الشيخ أسامة بن لادن، لكنه لم يعد كذلك اليوم، بل بات أرض جهاد»، وإلى أن «كلام الشيخين أبو محمد الجولاني وأبو مالك التلي بخصوص الأهداف في لبنان قائم متى أمكن ذلك». أما «كثرة الضربات من قتل الأخوة وأسرههم فهذه سنة الجهاد».

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن هذه التنظيمات تهيئ لمرحلة جديدة من العمل الأمني في لبنان عنوانها «هزّ عرش كسرى اللبناني»، على أن يجري تلافياً «أخطاء الماضي قدر المستطاع». وتكشف المصادر أن قيادياً من أنصار «جبهة النصرة» وصل إلى لبنان أخيراً في مهمة أمنية. وأوضح أن القيادي المعروف في أوساط الجهاديين بلقب «الأشعث»،

لا يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر، وهو مكلف تسلم زمام العمل الأمني في أحد التنظيمات المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في لبنان. ولم يُعرف ما إذا كان «الأشعث» سيتولى مهام القيادة فحسب أم بالتنسيق أيضاً مع تنظيمات أخرى. وفي استقراء للمرحلة السابقة، أشارت المصادر إلى أن «العمليات السابقة اعتمدت على نوع واحد من

الأعمال في كل الأماكن يعتمد سيارة مفخخة واستشهادياً»، مشيرة إلى أن المرحلة الجديدة ستشهد تغييراً جزيئياً في الأسلوب، وإن أكدت أنه «لن يكون هناك استغناء عن العمليات الاستشهادية، ولكن في المقابل سيجري تعزيز دور المفخخات والعمليات الانغماسية لأن وقعها أكبر». وأشارت إلى أن ذلك «سيُحدد تبعاً لطبيعة المكان

تقرير

## التمرد يتجدد في «إمارة رومية»: الوضع عاد أسوأ مما كان!

### آمال خليك

لماذا أنهى السجناء الإسلاميون في المبنى «د» في سجن رومية تمردهم ليل الجمعة الفائت، ولماذا انتفضوا مجدداً ليل أمس؟ عن المشهد الأول، قيل إن مسؤول القوة الضاربة المقدم خالد عليوان ومستشار وزير الداخلية، العميد منير شعبان، توافقا مع خالد يوسف (أبو الوليد)، «أمير

الإسلاميين» في المبنى «ب»، على إنهاء التمرد وإطلاق الحراس الاثنى عشر والطبيبين الذين احتجزهم السجناء وإعادة الهدوء مقابل وعود بتخفيف الإجراءات المشددة في المبنى وإعادةتهم إلى «إمارةتهم» في المبنى «ب» فور إنجاز تأهيله مطلع الشهر المقبل. وقيل عن المشهد الثاني إنه تمرد ارتدادي للضغط على قيادة السجن بالسماح للسجناء

بتحويل زنازينهم إلى أجنحة مفتوحة كما كانت الحال في المبنى «ب». ولتدارك تطور الأمور، وصل قائد الدرك العميد الياس سعادة إلى السجن مساء أمس، في محاولة لتطويق التمرد، في وقت طوقت فيه القوة الضاربة والفهود المبنى. وخشية اقتحام المبنى (وهو ما لم يحصل في تمرد الجمعة)، ألقى السجناء من النوافذ الحجارة على العسكريين المتأهبين في الباحة الخارجية. لكن الدواء السحري مجدداً لدى «أبو الوليد» أمس أعطي دوراً مماثلاً لتهدئة زملائه.

يحذر حراس الزنازين من التعامل كما يجب مع السجناء الذين «هددوهم باستئناف تمردهم واحتجازهم وذبحهم» بحسب مصادر من داخل السجن. لم تدخل قوة الفهود أو القوة الضاربة إلى المبنى، ما يعني بأن أبواب الزنازين والأجنحة لا تزال مغلقة والحفريات والمغاسل والمراحيض لا تزال محطمة على غرار كاميرات المراقبة. وبالتالي، يعمل السجناء، على مهل، على صنع المزيد من الآلات الحادة مما تيسر من المواد المتوافرة لاستخدامها لاحقاً. على صعيد متصل، نفذ عدد من زوجات وأمهات السجناء الإسلاميين في طرابلس، السبت، اعتصاماً في ساحة عبد الحميد كرامي ضد الإجراءات المشددة ومنع الزيارة الأسبوعية يوم السبت استثنائياً بسبب التمرد الذي وقع. وعمدت المعتصمات إلى قطع الطريق باتجاه بيروت لبعض الوقت.

ظننت الدولة أنها استوعبت تمرد الجمعة. حفظت ماء وجهها ووجه الخطة الأمنية التي يصير أصحابها على أنها أنهت «إمارة رومية». في حين جزم الوزير نهاد المشنوق بأن «الأمور تحت السيطرة ولن يعود الوضع كما كان مهماً كان الثمن». لكن الوضع عاد أسوأ مما كان في المبنى «ب». منذ صباح السبت،



**مدارس المصطفى**  
تعلن عن بدء التسجيل للعام ٢٠١٥ - ٢٠١٦  
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية  
من صباح يوم الثلاثاء ٢١ أيار ٢٠١٥  
للمراجعة

حارة حريك: ٠١/٨٣٧١٩٢ النبطية: ٠٧/٧٦٤٩٩ قسرينا: ٠٨/٩١١٤٤  
صور: ٠٧/٣٤٧٥١٠ تحويلة الغدير: ٠١/٤٧٠٨٠٩ البتول: ٠١/٨٥٣٦٩٥



# عون نحو التصعيد الحكومي: كل الاحتمالات واردة

المستهدف والأمر كلها مباحة». وتؤكد المصادر أن «الحرب ضد كل من يستبيح دماء المسلمين في لبنان ستنتقل مجدداً. والأمر لن يكون محصوراً بحزب الله وحده أو بالجيش، وإنما ستطال مصالحي غربية تعمل على قهر المسلمين ما دعت الحاجة إلى ذلك».

في موازاة ذلك، أقر قيادي «جهادي» يدور في فلك التنظيمات الناشطة في لبنان بأن «الإستراتيجية السابقة قد ضُربت»، عازياً ذلك إلى «الخروق الإلكترونية والأمنية والعثرات الأمنية على الطرقات». من دون أن يستبعد إمكانية «وجود خرق بشري بين الجهاديين، وهو أمر طبيعي لأن التنظيم عندما يكبر تزداد احتمالات خرقه»، و«المنافقون والمدسوسون كانوا موجودين في زمن خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم كعبدالله بن أبي ابن سلول وفي أفضل الجيوش فما بالك اليوم».

وأضاف أن «الأرضية عندنا لا تسمح للبراعة بأن تكتمل لأنها ضعيفة بسبب القهر الواقع على أهل السنة»، مشيراً إلى أن «الخطة الناجحة قد تفشل، ولكن حتى لو فشلت أكثر من مرة، تبقى الخطط تُعدّل وتُرسَم من جديد»، كاشفاً أن «البدائية مجدداً لن تكون سهلة، بل خطيرة، لكنها ستكون شرارة كبيرة إن شاء الله». أما الأهداف المرصودة، فيلفت إلى أنها تتضمن «تكناً وسفارات وأوكاراً سرية»، والأخيرة، بحسب قوله، «مراكز غير عسكرية وسفارات». وعما إذا كان التهديد بمرحلة جديدة سببه ياس «المجموعات الجهادية» في لبنان، يردّ القيادي بالقول: «الضربات المتتالية خلقت نوعاً من اليأس لدى الإخوة، واليأس يسبب طيشاً في بعض الأحيان، ولكن لا يمكن أن توصف المرحلة الجديدة بالطيش. لا أقول إن هذه المرحلة ستبدأ خلال أيام، لكنها قاب قوسين أو أدنى إن قدر الله ذلك، وسيكون هناك من يدير المرحلة، وستعرفونه بالأشعث!».

«كل الاحتمالات واردة»  
في سياق الرضخ العوني  
للتصعيد في الأسلاك الأمنية  
والعسكرية، فيما تلوح  
بوادر خلاف حكومي حول  
مشاركة لبنان في اجتماع  
رؤساء أركان الجيوش العربية  
المزمع عقده في القاهرة  
الأربعاء المقبل في إطار إنشاء  
«القوة العربية المشتركة»

أكدت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح «أننا جديون جداً، وماضون في التصعيد على خلفية الموقف من رفض التمديد في الأسلاك الأمنية والعسكرية»، مشيرة إلى أن «كل الاحتمالات واردة، سواء بالاعتكاف أو بالاستقالة أو بغيرهما. وقد درسنا كل الخيارات بأثارها وتوقيتها ولن يكون موقفنا اعتباطياً لأننا أصلاً من سهل ولادة هذه الحكومة على حساب حيثيتنا وتمثيلنا». وقالت المصادر «إننا تواصلنا مع حلفائنا للتشاور وليس للاستئذان، ولم نسمع، حتى الآن، ما يخالف توجهاتنا أو يتمنى علينا الاستمهال، بل سمعنا كلاماً إيجابياً»، علماً بأن لقاء قريباً بين العماد ميشال عون والسيد حسن نصر الله بات في حكم المؤكد. ونفت المصادر أن يكون العماد ميشال عون قد تلقى تمنياً سعودياً باتخاذ موقف واضح بالتميز عن حزب الله في شأن العدوان على اليمن، مشددة على أن «أحداً لم يطلب منا شيئاً، وقد عبرنا عن موقفنا في بيان التكتل الأخير، ولم نربط موقفنا من اليمن بأي موقف آخر». ووصفت الزيارة الأخيرة للنائب

مؤتمرات دولية إلا بعد طرحه على طاولة مجلس الوزراء. وسبق أن وردت في أكثر من جدول أعمال للحكومة بنود متعلقة بسفر قائد الجيش أو من ينوب عنه إلى حضور مؤتمرات دولية.

من جهتها، تؤكد مصادر وزارية في 14 آذار لـ«الأخبار»، أن «القرار يتخذه وزير الدفاع الذي توجّه إليه الدعوة عادة، وأن الأمر لا يدخل في صلاحيات الحكومة، ولا يطرح في مجلس الوزراء إلا في حال اعتراض أحد الوزراء عليه، كما حصل سابقاً مع الوزير جبران باسيل الذي اعترض على المشاركة في الاجتماع الذي عقد في الأردن، وحينها اتخذ رئيس الحكومة تمام

السابق غطاس خوري للرابية بأنها «لصيانة العلاقة التي لم تنقطع». إلى ذلك، وفيما تزداد انعكاسات العدوان السعودي - الأميركي على اليمن على الواقع اللبناني، يسجل استمرار تصاعدي للاشتباك الكلامي بين حزب الله وشخصيات تيار المستقبل والمقربين منه، من دون أن يؤثر ذلك، حتى الآن، على الحوار بين الطرفين وعلى عمل الحكومة.

غير أن مشاركة لبنان من عدمها في الاجتماع الذي دعا إليه الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بعد غد الأربعاء في القاهرة، لرؤساء أركان القوات المسلحة في الدول العربية الأعضاء بالجامعة العربية لتنفيذ قرار قمة شرم الشيخ الخاص بتشكيل «قوة عربية مشتركة»، قد تشكل مادة تجاذبية داخل أروقة الحكومة، في حال طرح الأمر غداً خلال جلسة مجلس الوزراء المختصة لمناقشة الموازنة العامة.

وفيما لم يصدر أي تصريح رسمي لبناني يؤكد تلقي لبنان دعوة للمشاركة واحتمالاتها، بدا أمس أن هناك التباساً حول الجهة المخولة باتخاذ قرار المشاركة أو عدمه، علماً بأن قيادة الجيش لا تأخذ أي قرار منفرد يتعلّق بالسفر أو المشاركة في

بوادر خلاف حكومي  
حول مشاركة لبنان في  
اجتماع رؤساء أركان  
الجيوش العربية



مصادر عون: سمعنا كلاماً إيجابياً من حلفائنا (هيثم الموسوي)

سلام الموقف بالمشاركة». في المقابل، أشارت مصادر وزارية في 8 آذار إلى أنه «ليس هناك نظام واضح في ما يخص هذه المسألة، لكن ما دام الأمر يتعلّق بالانضمام إلى حلف عربي، فالمنطق يقول بأن الدعوة يجب أن تبحث داخل الحكومة التي ستعقد جلستها، أي قبل يوم واحد من الموعد المقرر للاجتماع». وقالت المصادر إن «موقف وزيرى حزب الله غير معلوم بعد، والأمر في حاجة إلى الدرس حول طبيعة المؤتمر والغاية منه، والية مشاركة لبنان في مؤتمرات من هذا النوع».

بدوره، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري النواب إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية الأربعاء المقبل، من دون أي توقعات بأن تكون الجلسة مختلفة عن سابقاتها.

في سياق آخر، وصل وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان مساء أمس، للإشراف على تسليم الدفعة الأولى من الأسلحة الفرنسية من ضمن الهدية السعودية. وكان في استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل، الذي أقام حفل عشاء على شرفه. ومن المقرر أن يلتقي الوزير الفرنسي قائد الجيش العماد جان قهوجي لاستكمال البحث في تفاصيل الصفقة.

وكانت قيادة الجيش -مديرية التوجيه قد ردت في بيان على ما أورده صحيفه «الشرق الأوسط» السعودية نقلاً عن قهوجي بأن «الوقت غير مناسب للرد على الإساءات التي وجهها (السيد حسن) نصر الله للسعودية». وأكد البيان أن «قائد الجيش تناول في حديثه حصراً موضوع الهدية السعودية المقدمة للجيش اللبناني والمساعات الفرنسية المقررة في إطار هذه الهدية، ولم يتطرق على الإطلاق إلى أي موضوع سياسي، محلياً كان أو إقليمياً».

## المستقبل: حزب الله يخرجنا ليخرجنا من الحوار

صريح عن خطاب السيد نصر الله، وخصوصاً أنهم «مكلفون الاستمرار في هذا الخيار مهما تكن الأجواء»، لكن هؤلاء يعتبرون، خارج أسوار عين التينة، عما يقولونه داخلها: «ما لنا في اليمن حتى نزع أنفسنا فيه. في سوريا فهمنا الخطر الذي يتحدّث عنه الحزب وقبلناه كأمر واقع، لكننا ندعو حزب الله إلى التفكير في مصائر اللبنانيين الموجودين في الخليج، على الأقل من باب المصلحة اللبنانية، فهل يتحمل هذا الحزب عبء ترحيلهم؟».

ولا يمكن أن تهضمه معدة المستقبل، وأسهم السيد ضد المملكة من منطلق ديني أمر لا ينسى، ويجب ألا ينسى أصلاً، لأن المعركة ببساطة مع الحزب باتت رد اعتبار». الأوساط نفسها تقرّ في خطاب نصرالله «رسالة تهديد» واضحة إلى تيار المستقبل «الذي يواجه تحدياً أساسياً في شوارع نتيجة الاحتقان الذي يثيره الحزب». المشاركون في وفد المستقبل إلى الحوار لا يملكون ترف الحديث على نحو

ومن «اتهام الحزب المملكة بأنها منبع الإرهاب من جهة، وإصراره على محاورتنا من جهة أخرى. السنة نحن أبناء السعودية في لبنان كما يقول؟ إلا يعني ذلك أننا إرهابيون أيضاً؟ فكيف يقبل الحزب محاوره الإرهابيين أمثالنا؟».

رُبما يدين «المستقبل» لهذا «التناقض»، كما يحلو للأوساط تسميته، لاتهام الحزب بأنه «يكيّل بمكيالين». توضح الأوساط المستقبلية أن «حزب الله يذهب إلى قطع الجسور مع المملكة، حتى لا يترك للصالح مطرحاً، ويدفعها إلى التهور. وفي المقابل يحاول إظهار حرصه على استكمال الحوار معنا كي لا يتحمّل مسؤولية تفجير الوضع السياسي، وربما الأمني». وتحدثت عن «تخوّف مستقبلنا من محاولة الحزب تفجير الوضع عبر جزئنا إلى أزمة حكم وأزمة نظام، إذ ليس من المعقول أن يتحدث نصرالله بهذه اللهجة من دون هدف ينوي تحقيقه على الساحة الداخلية»، وخصوصاً أن «حزب الله تجاوز الخطوط الحمراء مع المملكة،

رحلات ميباش		رحلات ميباش	
اليونان	تركيا	اليونان	تركيا
ميكونوس	رحلة كل يوم	دلتان	رحلة كل يوم
سانتوريني	٦ رحلات كل أسبوع	انطاليا	٦ رحلات كل أسبوع
رودوس	٤ رحلات كل أسبوع	بودروم	٤ رحلات كل أسبوع
كل تذكرة يجب أن تكون مرفقة بحجز فندق	٢ رحلات كل أسبوع	اسطنبول	٢ رحلات كل أسبوع
أسألوا أيضاً عن رحلاتنا المباشرة إلى برشلونه، دوبروفنيك، فيينا، براغ، البندقية، نابولي، شرم الشيخ وهاغوس	٤ رحلات كل أسبوع	أضنا	٤ رحلات كل أسبوع
	رحلة كل أسبوع	الانيا	رحلة كل أسبوع
	رحلة كل أسبوع	هاتاي	رحلة كل أسبوع





## مأساة في الرهادي

عامر محسن

منذ الصيف الماضي، أثبت «الحشد الشعبي» في العراق أنه، باختصار، الكتلة المقاتلة الوحيدة الفاعلة في البلد؛ لا الجيش الرسمي الذي كلف عشرات المليارات، ولا «الزعامات القبلية» التي تمت رشوتها بمليارات الدولارات في السنوات الماضية، والتي ما زالت تطالب «بالمال والسلاح» عند كل محطة، مع أن الأميركيين والحكومة وزعوا عليها - منذ عام 2006 - عتاداً يكفي لتجهيز عدّة جيوش.

هناك استثناءات بالطبع، كطيران الجيش العراقي الذي تم بناؤه بديارياً ومسؤولية، وقد نفذ، بكفاءة، عشرات آلاف الطلعات ضد «داعش» خلال الأشهر الماضية. إلا أن المفارقة تبقى ساطعة، على مستوى المنطقة ككل، بين الجيوش النظامية (سواء كانت غربية التجهيز أو شرقية) وبين المنظمات التطوعية، المندمجة في المجتمع، والتي تبني نفسها ونمط عملها على تراث قتالي مجرّب وفعال.

في منطقة الرهادي، جرى تسلسل الأحداث في الأيام الماضية على النحو التالي: بعد تحرير مدينة تكريت، انطلقت عملية عسكرية ضد تنظيم الدولة في الأنبار، شرق الرهادي، بمشاركة الحشد الشعبي. ثم نشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في الثاني عشر من نيسان، تقريراً يفصّل كيف جمع السفير الأميركي، وشيخ عشانر هال، وجماعة الأنبار وشيوخ عشائرها «بأمرهم» باخراج الحشد الشعبي من المعركة. قال شيوخ شاركوا في الاجتماع إن السفير عبر عن رفضه لمشاركة «ميليشيات شيعية» في تحرير الأنبار، موضحاً أن «التحالف» لن يشارك في المعارك قبل انسحابها، وأضافوا أنهم قد «فهموا ما يريد» (لمن لا يعلم، فإن تنظيمات كـ «عصائب أهل الحق» و«حزب الله العراق» يصنّفها القانون الأميركي «منظمات إرهابية»).

الارادة الأميركية هذه رجّح صداها، فوراً، مشايخ ووجهاء أغلبيهم يحنّو في أربيل وعمّان، معلنين رفضهم دخول الحشد إلى محافظاتهم التي فرّوا منها. فهم يفضّلون الأميركيين ورشاهم، أو بقاء «داعش»، على أن يحزّر أرضهم أبناء بلادهم.

النتيجة؟ خلال أيام من انسحاب «الحشد» كانت «داعش» تقتحم نواحي الرهادي وتحاصر المدينة، التي لم يتبقّ إلا جزء من مركزها في يد القوات الحكومية. اضطرت آلاف العائلات التي تقطن مناطق معادية لـ «داعش» إلى النزوح جماعياً خوفاً من القتل، في مشهد إنساني مؤلم، والغارات الأميركية لم تنقذ أحداً.

بطبيعة الحال، لم يتعاطف أحد في الاعلام العربي مع مأساة النازحين؛ ولم ينجد الهاربين من الأنبار إلا اخوتهم العراقيين، الذين استقبلوهم بالموكب في بغداد وكربلاء وبابل، واستضافوا عائلاتهم، وأسكنوها منازلهم (وهي أيضاً صور لن تشاهدها في الاعلام الخليجي، فهي لا تناسب سرديته عن العراق).

اليوم، رجعت قوى الحشد إلى الرهادي لتنضمّ إلى القتال ولكن، هذه المرة، كان لها شرطان للعودة: أولاً، أن تكون هناك دعوة رسمية، علنية، لها من عشائر الأنبار؛ وثانياً، أن لا يكون هناك أي وجود أو تدخل لطيران التحالف.

تقرير

# الصراع داخل التيار العموني هل لا يزال التعايش ممكناً؟

غسان سعود

في الشكل، تبدو انتخابات التيار الوطني الحر مجرد استحقاق تنظيمي يعني القلة العونية القليلة المنتسبة إلى حزب التيار. أما المضمون فيتعلق بقدرة الجنرال، أولاً، والعونيين، ثانياً، على استيعاب بعضهم بعضاً وتقديم نموذج مختلف عن كل التجارب الحزبية المسيحية السابقة. التحدي الرئيسي للعونيين اليوم ليس تزييت ماكينتهم الانتخابية أو تغيير بعض المنسقين، بل إطلاق مؤسسة حقيقية تقنع الرأي العام بقدرتها على الاستمرار أياً كانت الظروف.



**لا خلفية سياسية للمجموعتين اللتين تختلفان على التنظيم الحزبي والمسؤوليات**



**باسيك هن عكار يحذّر من لعبة الحدود!**

بعد قرى زحلة، جال وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أمس في قرى عكار، مطلقاً مواقف سياسية وإنمائية واجتماعية تعني الشمال عموماً وعكار خصوصاً، لناحية صرف مستحقات البلديات لدى الدولة اللبنانية. ومن دار مطرانية عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس في بلدة الشيخ طابا، إلى بلدة منيارة، ختم باسيل جولته في منزل نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب عصام فارس في بلدة بينو، وأكد «أننا مطمئنون لبعضنا البعض داخل لبنان، وليس عندنا رهانات خارجية، لأن أي رهان على الخارج يسقط في الداخل». وحذّر باسيل من «لعبة الحدود»، قائلاً: «نعرف تماماً ما معنى الحدود، من عكار بالذات، نقول إن لعبة الحدود التي تلعب من قبل اللبنانيين أو من لاعبين إقليميين أو دوليين، لا تعرض لبنان فقط للخطر، بل تعرض كل المنطقة للخطر. الدول تتفكك في المنطقة عند المساس بحدود بلد واحد، لن تبقى دولة على حدودها، وعدوى تفكك الدول تنتقل إلى أوروبا».

تقرير

## السيد يتحدّى المحكمة الدولية: استمعوا لشهادتي



**ثبوت كذب السنيورة وحبسه يعرضهم للملاحقة بجرم تحقير المحكمة**



رسالة رسمية إلى رئيسة المحكمة ورئيس غرفة الدرجة الأولى يطلب فيها الاستماع إليه بصفة شاهد «للمرد على الوقائع غير الصحيحة التي جاءت على لسان بعض

عملياً، تشكلت في السنوات العشر الماضية مجموعتان داخل التيار الوطني الحر: الأولى يتقدمها صهر الجنرال الوزير جبران باسيل، وتضم منسق عام التيار بيار رفول ومسؤول النقابات إيلي حنا والوزيرين السابقين سليم جريصاتي وفادي عبود والوزير الياس أبو صعب والنواب نبيل نقولا وعباس الهاشم وجيلبرت زوين وعصام صوايا، ومجموعة كبيرة من رجال الأعمال المرشحين إلى الانتخابات النيابية، مثل أمل أبو زيد وجاد صوايا في جزين وجان أبو جودة وأكرم حليبي في المتن، إضافة إلى ناشطين شغلوا في الأعوام القليلة الماضية مناصب رسمية وحزبية. أما الثانية فملتبسة بالملامح، وهي تضم، مبدئياً، ابن شقيق الجنرال نعيم عون، والنواب سيمون أبي رميا وإبراهيم كنعان والآن عون وزين أسود، وغالبية المسؤولين سابقاً في لجان التيار الطلابية، ومرشحين إلى الانتخابات النيابية من خارج نادي رجال الأعمال، والعدد الأكبر من منسقي المناطق الحاليين والسابقين.

في السياسة، تسلم المجموعتان بتحالفات الجنرال المحلية والإقليمية. المجموعة الأولى أوجت، بداية، أنها أكثر إيماناً بالفهم مع حزب الله من مجموعة النواب الذين كانت تجمعهم علاقة وطيدة بأقرقاء 14 آذار بحكم احتكاكهم السابق. إلا أن خلاف باسيل مع أقطاب أساسيين في قوى 8 آذار وانفتاحه على تيار المستقبل، تزامنا مع نجاح النواب العونيين في الخروج من الزاوية التي حوصروا فيها، موطّدين علاقتهم بالنائب سليمان فرنجية أولاً، وحزب الله ثانياً، والرئيس نبيه بري أخيراً. وعليه، لا خلفية سياسية مباشرة لتكوين المجموعتين اللتين تختلفان أساساً على:

أولاً، شكل التنظيم الحزبي، إذ تطالب المجموعة الثانية بإجراء انتخابات حزبية وإقرار نظام داخلي يسمح بمشاركة الجميع، فيما ترفض الأولى الانتخابات وتلج على الجنرال للاستمرار في استراتيجة التعيين والتفرد في الإدارة والتמיד، حتى إن أثبتوا فشلهم التنظيمي، ثانياً، معيار تولي المسؤوليات، إذ ينتقد نعيم عون، علناً، انتقاء

المرشحين إلى الانتخابات النيابية والوزراء وموظفي الفئتين الأولى والثانية على أساس ثروتهم أو حجم تزلّفهم بدل أن يكون ولاؤهم الدائم وحجم تضحياتهم هما الأساس. وهو يرى أن لدى التيار من الكفاءات ما يحول دون اضطرابه إلى الاستعانة بمن يعتاشون من بيع الخدمات، حتى ولو كانوا يذعنون اليوم صداقة الجنرال.

عملياً تباعدت المجموعتان وتقاربتا مرات عدة في السنوات القليلة الماضية، حتى أنجز النظام الداخلي للتيار الوطني الحر قبل بضعة أشهر. ظن كثيرون أن خشية المجموعتين على مصيرهما المشترك ستقدم في حساباتهما على مكسب هنا وخسارة هناك، خصوصاً أن رئاسة الحزب وضعت في عهدة العماد عون. وفي ظل النص التقدمي للنظام الداخلي الذي يضع التيار في مصاف لم تبلغها الأحزاب اللبنانية الأخرى، راهن كثيرون على نجاح العونيين في التقدم تنظيمياً إلى الأمام، إلا أن الأمور

الذين استمعت إليهم المحكمة مؤخراً» بحسب بيان مكتبه الإعلامي. ولفتت الرسالة إلى أن الشهود الخمسة «ينتمون إلى خط سياسي واحد هو تحالف 14 آذار، وفي إطار شهادتهم أمام المحكمة حول الوضع العام السائد في لبنان قبل جريمة الإغتيال أتوا على ذكره بوقائع كاذبة أو محرفة، سواء بصفته الشخصية أو بصفته الوظيفية بين السنوات 1991 و2005، كمساعد مدير المخابرات في الجيش اللبناني ثم كمدير عام للأمن العام». وعملاً بالأصول القضائية، طالبت الرسالة بالاستماع إلى إفادة السيد للمرد على شهاداتهم «إذ لا يمكن للمحكمة أن تأخذ بها ما لم تستمع إلى الطرف الآخر، خصوصاً أن بعض

(الأخبار)



## تقرير

تملكه في البقاع الغربي  
الاشتراكي يستأثر بالتوظيف

تحسباً لانسحاب هذا التحرك إلى منطقة حاصبيا والعرقوب إثر تعيينات في وزارة الشؤون الاجتماعية سابقاً ووزارة الزراعة والصحة أخيراً». وقد بعث المجتمعون بكتاب إلى أبو فاعور ونواب المنطقة، أكدوا فيه «على الثوابت الوطنية والعيش المشترك بين جميع الطوائف»، ودعوا إلى «التنسيق بين نواب المنطقة ورؤساء البلديات بخصوص التعيينات الإدارية الرسمية في جميع فئاتها، ومراعات التقسيمات العرقية بين الطوائف بعدالة واختيار الأكفأ على قاعدة الشخص المناسب في المكان المناسب». وطالبوا أبو فاعور والنواب بأن «يستعينوا بإحصاءات البلديات السنوية بالكفاءات العلمية الموجودة في كل قرية، حتى لا تنحصر فرص العمل بفئة دون الآخرين».

مصادر في قيادة الاشتراكي في راشيا وضعت الاجتماع في إطار محاولة الأخصام النيل من حركة الوزير «التي عطلت على الفاسدين والمتلاعبين بصحة المواطنين»، ونفت أن «يكون الوزير أو أي من الحزب تدخل في موضوع تعيين الموظفين».

من تحتها»، كما قال أكثر من رئيس بلدية محسوب على التيار الأزرق شارك في الإجماع. وقال أحد المجتمعين لـ«الأخبار»: «يبدو أن النائبين نائمان ومستسلمان استسلاماً كاملاً لما يحصل». الامتعاض بدأ من بلديتي بكا وعيتا الفخار إثر تعيين 14 موظفاً في مركز جرف الثلوج جميعهم اشتراكيون وغالبيتهم من بلدة ينطا، رغم أن بكا وينطا قريبتان من المركز، ما فتح الباب للحديث عن باقي التعيينات الحديثة في بقية المرافق.

ولفتت مصادر إلى أن «قيادة الاشتراكي في المنطقة عند علمها باللقاء، تمتت على المجتمعين عدم تسريب الموضوع إلى الإعلام،

عقب على «غيوبته» الجراح والقادري «المتلهيين بخلافاتهما الشخصية»

الاشتراكي: محاولة للنيل من الوزير الذي عكّر على الفاسدين (هيثم الموسوي)



## أسامة القادري

شكل تعيين موظفين في مراكز حكومية في قضاء راشيا الوادي مادة سجالية في الوسطين السياسي والاجتماعي في منطقة راشيا والبقاع الغربي، لكون غالبية الموظفين محسوبين على الحزب التقدمي الاشتراكي، ومن الطائفة الدرزية.

هذا المستجد نزع من وزير الصحة وأهل أبو فاعور «الشعبية» الكبرى التي اكتسبها جراء حملاته المستمرة ضد الفساد الغذائي، ليتحول إلى متهم بـ«الانتماء الفئوي» والعمل لمصلحة فئة على حساب شريحة كبيرة من أبناء المنطقة، خصوصاً أن أبو فاعور هو الوزير الوحيد من البقاع الغربي وراشيا في الحكومة الحالية، بعدما تسربت نتائج تعيين موظفين حكوميين في مركز جرف الثلوج في ينطا، وفي مصلحة الزراعة ومستشفى راشيا الحكومي.

وفي سياق الاعتراض على «تكويش» أبو فاعور على الوظائف الرسمية، دعا رؤساء بلديات محسوبون على مختلف الأطياف السياسية تيار المستقبل والتيار الوطني الحر وحزب الاتحاد الذي يرأسه الوزير السابق عبد الرحيم مراد إلى عقد اجتماع موسع في مركز «اتحاد خربة روحا»، بعيداً عن الإعلام. وحضر الاجتماع إلى جانب رئيس الاتحاد عصام الهادي، 27 من فعاليات المنطقة ورجال دين مسلمون ومسيحيون ورؤساء بلديات ومخاتير، رافضين «استئثار فريق بالخدمات على حساب الأغلبية الساحقة من أبناء المنطقة». وألقى كثيرون باللوم في حرمان المنطقة من الخدمات الإنمائية والاجتماعية والوظائف الحكومية على غياب نواب المنطقة المحسوبين على تيار المستقبل، وخصوصاً النائبين زياد القادري وجمال الجراح، «المتلهيين بخلافاتهما الشخصية، ما جعل المياه تجري

باسيل مع فعاليات عكارية في بينوا امس (الأخبار)



متفجراً هذه المرة: يفترض بجميع العونيين أن يعلموا أن الانتخابات لم تعد تتعلق باختيار المرشح الأنسب لتنظيم التيار في هذه البلدة أو تلك، بل بموقف المرشح من سياسة التيار العليا: «يريد العونيون تأسيس حزب حقيقي أم لا يريدون؟ يريدون إبقاء المعايير الحالية لتولي المسؤوليات السياسية والحزبية والإدارية أم سيسعون لتغييرها؟». وفي موازاة حماسة نعيم عون للحديث علناً عما يكتبه منذ عشر سنوات، من دون المس من قريب أو بعيد بزعامة العماد ميشال عون، تبرز حماسة باسيل لقلب الطاولة المستديرة التي قرر الجنرال قبل بضعة أشهر إجلاسها وسائر زملائه في التيار حولها. كان ما هو «شرعي وضروري ومؤقت» انهار دفعة واحدة، والمخيف أن كلاً من صهر الجنرال وابن شقيقه يشعر بأن تعاييش المشروعين، كما كان يحصل منذ نحو خمس سنوات، لم يعد ممكناً، ولا بد من فصل المسار والمصير.

تعرقلت مجدداً، وانتقل المقربون من باسيل من الحديث عن خطوة إجراء الانتخابات إلى الحديث عن تأجيلها «ريثما تنضج الظروف»، وتعديل النظام الداخلي مجدداً بما يتناسب مع وجهة نظر باسيل من مختلف البنود، وتعيين منسقين جدد للإعداد للانتخابات المقبلة والإشراف عليها، إضافة إلى إفساح المجال أمام آلاف المنتسبين الجدد للمشاركة في الانتخابات. وفي موازاة إعداد باسيل الأرضية التنظيمية اللازمة للفرز في الانتخابات، يبدو واضحاً من جولاته المناطقية إعداد الأرضية الشعبية أيضاً. إلا أن الواضح أيضاً أن الفعل الباسيلي لن يبقى هذه المرة من دون رد فعل. فتطير الانتخابات يمثل، بالنسبة إلى المجموعة الثانية، دليلاً إضافياً على رفض المجموعة الأولى مبدأ الشراكة، وعدم اقتناعها بقدرة العونيين على الالتفاف الديمقراطي الحزبية لبناء حزب قوي. وعليه، لا يفكر نعيم عون - على الأقل - في الوقوف

## Sawaya Construction

## Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com





## احتفال شمعوني برعاية المستقبل... وهفتي طرابلس متهجراً!

عبد الكافي الصمد

ارتسمت علامات الاستغراب على وجوه معظم الطرابلسيين، في اليومين الماضيين، لدى شيوع خبر عن نية رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون إقامة مهرجان خطابي لحزبه في عاصمة الشمال. أغلب من سمعوا بالخبر اعتقدوا أن في الأمر مزحة أو مقلبا، «هل يوجد أنصار لحزب شمعون في طرابلس؟»

زيارة شمعون الإبن لعاصمة الشمال لا تشبه أبداً زيارة والده كميل شمعون لها يوم كان في سدة الرئاسة (1952، 1958). يومها كان الأب يلقب بـ«فتى العروبة الأغر» وكانت طرابلس قلب العروبة النابض في لبنان. أمّا اليوم، فلا الإبن يشبه أباه في شيء، ولا طرابلس تنبض

عروبة بعدما باتت «قلعة المسلمين» و«عاصمة السنة»، على رغم «بهجة» مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار واعتباره أن «ربيع طرابلس بدأ مع زيارة رئيس حزب الوطنيين الأحرار»!

لكن «لغز» الزيارة سرعان ما انكشف، إذ إن برنامجها، من بابها إلى محرابها، لزم إلى وزير العدل أشرف ريفي الذي كان يبحث فيه مناسبة لإقامة مهرجان يطلق فيه مواقف سياسية للرد، في الدرجة الأولى، على انتقادات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للسعودية. وأوضحت مصادر له «الأخبار» أن قوى وشخصيات في تيار المستقبل وفريق 14 آذار «كانت تنوي تنظيم مهرجان جماهيري داعم للسعودية، وعندما لم تنجح مساعيها استقر الرأي على دعوة

شمعون وجعله متراساً لإطلاق هذه المواقف».

الكلام في المهرجان الشمعوني الذي طغت عليه ألوان التيار الأزرق اقتصر على شمعون ورفيقي. الأول بشر بان «مشروع إيران للسيطرة على المنطقة فاشل»، وشنّ الثاني هجوماً حاداً على حزب الله الذي «يُحوّل لبنان إلى غرفة عمليات عسكرية وإيديولوجية وإعلامية للنفوذ الإيراني».

أكثر من أمر كان لافتاً في زيارة «زعيم النمر» إلى طرابلس، وفي إقامته مهرجاناً تحت شعار «نيسان 2015... طرابلس مدينة التعايش». فقد تساءلت مصادر سياسية تحدثت اليها «الأخبار»: «كيف يكون التعايش في مدينة تجلب مسيحيين من خارجها ومن خارج الشمال لإحياء مهرجان حزبي، فيما هي تطرد تدريجاً مواطنيها من بقية الأقليات، وتجعل جيرانها من طوائف ومذاهب أخرى يعدّون للآلاف قبل زيارتها؟». ورأت أنه «كان من الأجدر بريفي وتيار المستقبل تحفيز القوى السياسية من أبناء الأقليات الأخرى في المدينة على

إقامة مهرجان سياسي في طرابلس، إذا كانوا جادين في طرحهم وشعاراتهم، بدلاً من دعوة شمعون الذي لم يتجاوز عدد من شاركوا في مهرجانه من جماعته أمس أصابع اليد الواحدة، بينما كانت غالبية الحضور محسوبة على تيار المستقبل، مع حضور رمزي خجول مسيحي 14 آذار».

وسألت المصادر: «هل يقبل تيار المدينة التعايش إقامة تيار المردة أو التيار الوطني الحر مهرجانات فيها بلا اعتراضات، علماً بأن لهذين التيارين في طرابلس منسقيات وكوادرن، على عكس حزب شمعون؟ وكيف يستقيم شعار التعايش مع نبذ العلويين والشيعية، وحتى السنة ممن يخالفون المستقبل الرأي والتوجه السياسي؟».

اللون الأزرق طفح على الاحتفال وشمعون «جلب» أنصاره معها

## القضاء اللبناني يفصل في أزمة البعث

أمال خليل

طوال يوم أمس، ظلت مفكرة أنشطة الأحد، بحسب موقع الوكالة الوطنية للإعلام، تشير إلى أن «المؤتمر القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان يعقد عند العاشرة صباحاً مؤتمراً لانتخاب قيادة قطرية جديدة في فندق الماريوت». من النهار ولم تلح الرأية السورية في الجناح. قاضي الأمور المستعجلة في بعيدا حسن حمدان استيق الموعد، وأصدر حكماً السبت «بمنع انعقاد المؤتمر الاستثنائي المفترض الأحد وأي مؤتمر يمكن عقده بهذه الصفة بناءً على دعوة من السيد فايز شكر حيثما كان داخل لبنان، لمدة عشرة أيام من تاريخ صدور القرار، على أن تكون المدة قابلة للزيادة أو الإنقاص بحسب المستجدات الواقعية والقانونية». وعملاً بالحكم، قام المساعد القضائي بلصقه على باب الفندق مساء أمس وأبلغه لوزارة الداخلية لأخذ العلم وإتمام المقتضى.

مصادر بعثية أوضحت له «الأخبار» أن الحكم أنتجته الدعوى المقدمة

من الأمين القطري المعين عبد المعين غازي ضد «عدم شرعية وقانونية المؤتمر الذي دعا إليه شكر الذي لا يزال ينتحل صفة الأمين القطري». وأبرز غازي أمام القضاء «قراراً من القيادة القومية للحزب في دمشق تنهى تكليف شكر وتعيين غازي خلفاً لها»، علماً بأن القيادة هي أعلى هيئة على مستوى الحزب في مناطق انتشاره، ومنها لبنان. أو ساط القيادة الجديدة ترى أن «الأمر انتهى الآن». وكان شكر قد رفض قرار إعفائه من منصبه الذي صدر من دمشق قبل أكثر من شهر. ولا يزال يرفض تسليم مقر الحزب العام في رأس النبع لخلفه، متمسكاً بصفته أميناً قوطياً.

إزاء إلغاء القضاء لمؤتمره، وجّه شكر إلى المقربين منه مساء السبت رسائل هاتفة جاء في نصها المقتضب: «تم تأجيل المؤتمر». لكن إلى متى؟ «كلها كم يوم، أربعة أو خمسة أيام وأحد موعداً جديداً. فأنا قيادي على رأس قيادتي والحزب ماشي وساعد المؤتمر ولن أرد على هذه العصابة»، توعد شكر في اتصال مع «الأخبار». لم يزل الرجل يعاند محاولات إزاحته حتى بقوة القانون.

وقال: «هذه العصابة قدمت دعوى بحقي، والقاضي حكم لها من دون سماع رأينا أو إبلاغنا مباشرة

شكر: لا علاقة للقيادة القومية بالشؤون اللبنانية (بلاك جاوبش)



بالحكم». يهزأ من استقواء القيادة الجديدة بقرار القيادة القومية، علماً بأنها هي من منحت لقب الأمين العام للحزب في حين أن نظام الحزب يقضي بانتقال السلطة كل خمس سنوات من خلال المؤتمر أو بقرار تعين من القيادة القومية في حالات استثنائية كتلك التي استفاد منها شكر. «قرار القيادة القومية ما علاقته بالشؤون اللبنانية؟» تساءل، لافتاً إلى أن البعث حزب لبناني مرخص وخاضع لأحكام وزارة الداخلية، فلماذا رضخ لحكم القضاء؟ «لا أريد أن أدخل في مشاكل مع القضاء». شكر سبتعين بالقضاء في معركة المواجهة، ومن المفترض أن «أقدم اليوم المواد التي تثبت حقي أمام قاضي الأمور المستعجلة».

مكتب الإعلام القطري في البعث أصدر بياناً جاء فيه: «تجري محاولات مستميتة لوضع اليد على الحزب بطرق غير قانونية وملتوية. ولجأ أشخاص ممن انتحلوا صفة قيادية حزبية لمنع الممارسة الديمقراطية لعقد مؤتمر قطري وانتخاب قيادة دورية. وإن نهيب بالقضاء وضع الأمور في نصابها القانوني، كلفت قيادة الحزب الجهة القانونية المعنية بالتقدم بالإجراءات المناسبة للحفاظ على حقوق الحزب القانونية».

## إسرائيل: لا استبعاد لمواجهة عسكرية مع حزب الله

يحيى دبوبق

لم يستبعد رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الامن الاسرائيلية، اللواء عاموس غلعاد، نشوب حرب جديدة بين إسرائيل وحزب الله، رغم تحذيره من أن «العدو يملك قدرات عسكرية هائلة، لم يسبق لها مثيل». لكنه لفت إلى عوامل تمنع حتى الآن نشوب الحرب بين حزب الله وإسرائيل، وتتركز أساساً على قدرة الردع الاسرائيلية من جهة، وانشغال حزب الله في معارك مع أطراف ثالثة من جهة أخرى. واستبعد أن تلجأ إسرائيل إلى حرب استباقية في وجه حزب الله، خاصة إذا لم يكن هناك سبب يدعو إلى ذلك،

«ما يعني ضرورة المحافظة وتعزيز قدرة الردع التي تمنع الحرب، إضافة إلى تطوير القدرات الدفاعية التكنولوجية وتعزيز المجالات الاستخبارية».

وفي ندوة عقدت في بئر السبع، أمس، أكد غلعاد أن التحدي الأهم لإسرائيل هو الاتفاق النووي الذي يسير في اتجاه التبلور مع طهران، محذراً من أن جعل إيران «دولة عتبة نووية» من شأنه أن يخل بالتوازن في المنطقة، إذ ستسعى الدول التي تدعم الإرهاب إلى حيازة أسلحة نووية. ولذلك، بحسب غلعاد، على إسرائيل والولايات المتحدة درس إمكان القيام برد عسكري عند الضرورة،

إسرائيل لن تلجأ إلى حرب استباقية إذا لم يكن هناك سبب يدعو إلى ذلك

مع إبقاء كل الخيارات على الطاولة. وفي سياق الرسائل

الاسرائيلية لحزب الله، أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن اللواء 188 مدرعات في الجيش الاسرائيلي أنهى أخيراً مناورة خاصة في منطقة الجولان السوري المحتل، تحاكي احتلال قرية نموذجية في جنوب لبنان، في إطار السيناريوات التي يرسمها الجيش للحرب المقبلة، ومن ضمنها الدخول البري إلى لبنان. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية اسرائيلية أن الحرب المقبلة تستلزم إلى جانب هجمات سلاح الجو دخولاً برياً إلى عمق أراضي العدو، مع الإدراك المسبق للتحديات الماثلة أمام الجيش في مواجهة عناصر حزب الله.

وكان رئيس المجلس الاقليمي

للجليل الاعلى، غيرا زلتس، هاجم بشدة قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي، التي كشفت أخيراً أن حزب الله قادر خلال الحرب المقبلة على إطلاق ما بين 1000 و1500 صاروخ يومياً باتجاه الاراضي الاسرائيلية، مشيراً إلى أن هذا الكشّف صدم المستوطنين الذين يريدون أن يعيشوا حياتهم بصورة طبيعية. وطالب الجيش الاسرائيلي بالتحول من عقيدة الدفاع إلى عقيدة الهجوم في المواجهة المقبلة، وأن يعمل على إفهام الطرف الآخر حجم الاضرار التي ستلحق به في حالة الحرب مع إسرائيل، «لأمر الذي يدفع حزب الله إلى دراسة الجدوى من شن أي هجوم ضدنا».



# مجتمع واقتصاد

تحقيق

## بعليك ـ الهرمل محافظة على الورق



«السفر» من القام إلى زحلة يحتاج إلى يوم كامل نظراً إلى المسافة الطويلة (الأخبار)

استحدثت محافظة بعليك الهرمل منذ 11 سنة، وعين محافظ لها منذ 9 أشهر، ولكنها لم تنفصل عن محافظة البقاع حتى اليوم، وما زال أبناء المحافظة يلحون باللامركزية الإدارية التي تخفف عنهم المعاناة المالية والجسدية التي يبذلونها مع كل معاملة، في الوقت الذي لا يبدو فيه أن الحلوك ستكون قريبة، نظراً إلى عوائق عديدة، بحسب ما يردد المعنيون

ما يعني أن المحافظة ستبقى خلال هذه الفترة من دون سراي، في الوقت الذي تنتظر فيه بلدية بعليك انتقال الإدارات إلى مبنى السراي، ومن ضمنها نقل سجن بعليك إلى سيار الدرك عند مدخل المدينة (نال اقتراح نقل سجن بعليك إلى سيار درك بعليك موافقة مبدئية من وزير الداخلية نهاد المشنوق)، كي تشرع في تأهيل مبنى السراي الحالي وتعتمده مبنى للبلدية خصوصاً وأن التمويل متوافر كهبة بقيمة مليون يورو من مكتب التعاون الإيطالي.

### المحافظة والشفور في الإدارات

تعيين محافظ لبعلبك ـ الهرمل انعكس ارتياحاً لدى رؤساء بلديات المنطقة لجهة «التعاطي على المستوى البلدي والسرعة في إنجاز المعاملات البلدية، بدلاً من المراسلات التي كانت تنقل إلى مركز محافظة البقاع في زحلة والتأخير الذي كان يطاولها» بحسب رئيس بلدية بعليك، لكن الرجل لا يخفي أن الإدارات الحكومية في المحافظة «ما زالت قليلة»، مشيراً في الوقت عينه إلى «المساعي الحثيثة من قبل المحافظ ونواب المنطقة من أجل نقل المحافظة فعلاً إلى كنف اللامركزية الإدارية».

في مدينة الشمس، مركز المحافظة المستحدثة ثمة نواقص عديدة على مستوى الإدارات الحكومية المطلوبة لبلورة اللامركزية الإدارية فيها. قيادة منطقة لقوى الأمن الداخلي، وسرية درك للهرمل، في مقدمة ما يطالب فيه أبناء المحافظة، فضلاً عن مكتب للسجل العدلي ودوائر إقليمية للأحوال الشخصية والأشغال العامة والبيئة والتربية ومصحة تسجيل للسيارات ومركز للمعاينة الميكانيكية ومكاتب للاقتصاد والتجارة، فضلاً عن تفعيل مكاتب موجودة لكنها تعاني النقص أيضاً في مواردها البشرية. في سراي بعليك مكتب صغير للسجل العقاري، وحتى اليوم تحتاج أصغر معاملة للانتقال إلى زحلة حيث يداوم أمين السجل العقاري لمحافظة بعليك ـ الهرمل في مدينة زحلة إلى جانب أمين السجل العقاري لمحافظة البقاع. المحامون في قصر عدل بعليك ما انفكوا يطالبون بأمين صندوق لقصر العدل تابع لمحتسبة بعليك في وزارة المالية والتي لا يوجد فيها سوى ثلاثة موظفين، بحسب ما يشرح أحد المحامين في المنطقة لـ«الأخبار».

يشدد خضر على التواصل الدائم مع سياسيي المنطقة وسائر الوزارات من أجل الإسراع في فصل ملفات محافظة بعليك ـ الهرمل عن محافظة البقاع، واستكمال خطوات استحداث الإدارات، وقد «أثمرت الاتصالات منذ أيام عن استحداث فرع لتعاونية موظفي الدولة في بعليك ـ الهرمل». لكنه في المقابل يرى أن استحداث كل تلك الإدارات «يلزمها وقت للإعداد والتحضير، فقيادة قوى أمن داخلي للمحافظة ورغم تجاوب وزير الداخلية وحماسة المدير العام لقوى الأمن الداخلي فهي تحتاج إلى ما يقارب السنة للبت في أمرها» بحسب خضر.

يوضح المحافظ أنه منذ تاريخ استحداث المحافظة «لم ينفذ الكثير فيها»، لياتي التعيين المحافظ في ظروف تعتبر «استثنائية» من الجهة الأمنية، بدءاً من أزمة عرسال وخطف العسكريين اللبنانيين، وما تشهده السلسلة الشرقية، والفرغ السياسي الذي يعم البلد، وأن عوائق لوجستية عديدة ومنها مبنى السراي وموازنتنا الضعيفة جداً، تدفعنا نحو حلول موقته».

الإدارات في مناطق وسطية في المحافظة بهدف التخفيف عن كاهل أبناء المنطقة»، مشدداً على أن الهرمل تحتاج إلى استحداث «قلم شكوى نيابة عامة (نائب عام استثنائي)، وسرية درك (بما فيها مفارز سير وطوارئ)، ومكتب إرشاد تربيوي، ومتابعة العمل في مشروع سد العاصي والضم والفرز اللذين ينعشان المنطقة اقتصادياً وسياحياً».

### المحافظة ما لها «عمارة»

في عام 2003 وبموجب المرسوم رقم 522 تم استحداث محافظة بعليك ـ الهرمل. منذ ذلك التاريخ والحلم يراود أبناء بلاد بعليك ـ الهرمل بتعيين محافظ وفصل الملفات عن محافظة البقاع، ووضع الأطر القانونية لاستكمال هيكله سائر الدوائر بهدف الانتقال نحو اللامركزية الإدارية. بعض الإدارات افتتحت مكاتب لها، كالمال والعمل والزراعة والشؤون الاجتماعية. وبعد 11 سنة تم تعيين بشير خضر محافظاً لبعلبك ـ الهرمل. وبما أنه طوال تلك السنوات لم يتم توفير «عمارة» للمحافظة، كان لزاماً على المحافظ أن «ينحسر» في مبنى سراي بعليك، الذي أكل عليه الدهر وشرب من أيام العثمانيين وتعرض لاحتراق والترميم أكثر من مرة. حل المحافظ في مكتب قائم مقام بعليك سابقاً (أنتهت صلاحياته حكماً بعد تعيين المحافظ)، إلى جانب سجن بعليك «غير المستوفي للشروط القانونية والصحية»، ومكاتب المالية والعقارية والأحوال الشخصية والوكالة الوطنية للإعلام، وجهاز أمن الدولة وغرفة حرس السراي. علماً أن قرار استحداث محافظة بعليك ـ الهرمل ترافق مع الإشارة إلى أن مبنى ثكنة غورو المجاور لقلعة بعليك، سيتم ترميمه وتأهيله بعد دفع تعويضات للعائلات التي نزحت إليه من تل الزعتر في الحرب الأهلية. اليوم يبدو أن موضوع مبنى ثكنة غورو قد «صرف النظر عنه»، بحسب ما يوضح محافظ بعليك ـ الهرمل لـ«الأخبار»، إذ يعتبر أن الوصول إلى الثكنة «صعب»، ناهيك عن أن الملف «شائك»، والتعويضات التي خصصت للإخلاء لا تكفي بعدما ارتفع عدد العائلات بداخله من 80

### المحافظة المستحدثة بلا مقر خاص وهناك عوائق أمام إخلاء ثكنة غورو

عائلة إلى 300، وتم تأجير غرف في المبنى للنازحين السوريين، بحسب خضر.

خصص مجلس الوزراء 10 مليارات ليرة لتشيد سراي محافظة بعليك ـ الهرمل، بحسب خضر، إلا أن المشكلة تكمن حالياً في المكان الذي سيتم تشيد السراي عليه. رئيس بلدية بعليك الدكتور حمد حسن أوضح لـ«الأخبار» أن المساعي القديمة بشأن المقايضة مع وزارة الدفاع بشأن أحد العقارات في محلة عين بورضاي، من أجل تشيد سراي للمحافظة عليها، «باءت بالفشل»، الأمر الذي دفع بلدية بعليك ووزير الصناعة حسين الحاج حسن منذ أسابيع إلى زيارة وزير التربية النياس بو صعب من أجل المقايضة على عقار كانت بلدية بعليك قد وهبته للوزارة في سبعينيات القرن الماضي، والذي استغلت منه الوزارة 15 دونماً، وبقي ما يقارب 8 دونمات يمكن اعتمادها لإنشاء سراي ضم للمحافظة بضم مجعماً أمينياً ومكاتب لسائر الإدارات العامة»، الرد من وزير التربية «لم يأت بعد»،

من القاع إلى زحلة «يحتاج إلى يوم كامل، نظراً إلى المسافة الطويلة (200 كلم) وزحمة السير الخائفة في محلة الفرزل ـ الكرك، وصولاً حتى دائرة الأحوال الشخصية في المدينة. العبء المالي والجسدي، نصيب كل صاحب معاملة إدارية من قرى البقاع الشمالي. فالمحافظة المترامية على مساحة جغرافية كبيرة (أكبر المحافظات اللبنانية)، من القاع والقصر والشواغير إلى الهرمل وجرودها إلى رأس بعليك واللوبة وبعض قرى غرب بعليك وشرقها، يحتاج أهلها إلى التخطيط «ألف مرة» قبل الشروع في أية معاملة، إدارية أو أمنية أو عقارية أو حتى لإجراء معاينة ميكانيكية للسيارة وتسجيلها. لا ينكر أبناء البقاع الشمالي استحداث مكاتب إدارية خدماتية في الهرمل وبعض القرى المجاورة لها، إلا أن تلك المكاتب، بحسب ما يشرح المهندس محمود شمص لـ«الأخبار»، لا تتعدى صلاحياتها دور «ساعي بريد» بين الهرمل وبعليك وزحلة، كما هي حال مكتب الضمان الاجتماعي في سراي الهرمل، ومكتب معاون أمين السجل العقاري.

يصز رئيس بلدية الهرمل صبحي صقر على «إيلاء الهرمل الاهتمام الكافي، وإنصافها في توزيع

### رامح حمية

بابتسامه ساخرة ونظرات استغراب، تحاول السيدة الخمسينية أن تجد إجابة على سؤالها. أمام إحدى دوائر الأحوال الشخصية في البقاع الشمالي تقف هذه المرأة حائرة: «كيف بقولوا إنو بعليك الهرمل صارت محافظة، وتعين لها محافظ، ولليوم ما فيني صدق على إخراج قيد بأي مكان بها المحافظة... يعني دخلكن شو تغير؟ بذي أطرق مشوار على زحلة حتى صدق إخراج القيد».

من دون جدوى تسال السيدة البقاعية، فكل من كان حولها من مخاتير وموظفين وأصحاب معاملات لا يملكون الإجابة، وإنما يشاركونها تساؤلاتها. أحد مخاتير الهرمل أشار إلى أن الإفادات التربوية، والسجل العدلي، والمعاينة الميكانيكية وغيرها من المعاملات، «ما فيك تحصل عليها إلا من زحلة، ويمكن نبقى هيك سنين طويلة قبل ما نحصل على اللامركزية الإدارية في محافظة بعليك ـ الهرمل».

تتواصل الأحاديث بشأن المحافظة في الوقت الذي تأفل فيه السيدة عائدة إلى منزلها، تفكر في كيفية تخصيص يوم آخر لتصديق إخراج القيد لابنها، خصوصاً أن «السفر»



تحقيق

# المخيمات الفلسطينية الأوضاع نحو الأسوأ

منذ 4 أعوام غابت المخيمات الفلسطينية عن أجندات المنظمات الإنسانية، لتحل مكانها أزمة اللجوء السورية. وضع المخيمات اليوم إلى تراجع وفق التقرير الأخير لـ «شاهد»، كما أن آراء الناس في الخدمات الأساسية المتوافرة تشير إلى معاناة كبيرة يتكبدتها الفقراء. إلا أن حركة مطلية برزت في الفترة الماضية قوامها شباب فلسطينيون يطالبون للجان الشعبية بالقيام بدورها لوقف التدهور الخدماتي

## أيضا الشوفي

مع تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان خفتت أصوات المخيمات الفلسطينية. لم يعد يذكرها أحد سوى لأمرين: إما الخوف من تكرار سيناريو المخيمات الفلسطينية مع اللاجئين السوريين أو أوضاع اللاجئين الفلسطينيين الأتئين من سوريا. غرقت المخيمات في معاناتها وحدها، وتحولت أنشطة المنظمات الدولية والمجتمع المدني والتمويل الخارجي إلى اللاجئين الجدد.

لم يكن وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان جيداً في أي يوم مضى، مثلت المخيمات رمزاً للفقر والمعاناة اليومية وزاد الوضع الأمني الهش وانتشار السلاح من مأساة الناس. التقرير السنوي لعام 2014 عن الواقع الإنساني للاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذي أطلقته المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد»، أكد أن الأمور لم تتغير بل على العكس قد تكون ذاهبة نحو الأسوأ، «تغير شيء... لا ما تغير شيء» هو عنوان التقرير. الاستطلاع الميداني الذي أجرته مؤسسة «بيرسيو»، المتخصصة في توفير الخدمات الاستشارية وإجراء الأبحاث، عن رأي الناس في الخدمات الأساسية المتوافرة في 11 مخيماً في لبنان، أكد أن وضع المخيمات يزداد هشاشة. الوضع المتدهور للخدمات وتراجع دور الأونروا واللجان الشعبية، دفع مجموعات شبابية فلسطينية إلى التحرك للمطالبة بتحمل المسؤوليات، فكانت حملة «طبق نظامك» التي بدأت العام

الماضي بهدف تطبيق النظام الداخلي للجان الشعبية للخدمات الصادر في نيسان 2010 عن دائرة شؤون اللاجئين.

حمل تقرير «شاهد» المسؤوليات كافة لثلاث جهات هي الدولة اللبنانية، الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية. فخلال عام 2014 «لم يُجر أي تعديل إيجابي على القوانين اللبنانية تجاه الفلسطينيين ولم تُتخذ أي قرارات تحسن وضعهم»، أما الأونروا، فلم يُلاحظ في نشاطها أي تقدم «بل تراجعت خطوات إلى الوراء في بعض المجالات»، ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تكن أحسن حالاً عما كانت عليه عام 2013 «فقد تراجعت الخدمات في مؤسسات الهلال الأحمر الفلسطيني وأغلق عدد إضافي منها».

يفضل التقرير الأوضاع الإنسانية للاجئين على صعيد الصحة والتعليم والبنى التحتية، إضافة إلى الواقع الأمني وعلاقة اللاجئين بأجهزة الدولة والمؤسسات الفلسطينية. على الصعيد الصحي، تؤكد «شاهد» أن الأونروا «استمرت

”

ارتفعت نسبة التسرب المدرسي من مدارس الأونروا إلى 18%

“

بالبرنامج الصحي نفسه الذي اعتمد منذ عام 2010»، وواصلت تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية بمستوى السنوات السابقة نفسه برغم حاجة العيادات إلى التطوير. إضافة إلى ذلك هناك «45 ألف لاجئ فلسطيني من سوريا يرتادون المراكز نفسها». استطلاع «بيرسيو» أظهر أن نسبة الراضين عن خدمات الأونروا الصحية لم تتجاوز في أي من المخيمات الـ 40% وهي النسبة الأعلى التي جرى تسجيلها في مخيم الراشدية. في عين الحلوة بلغت النسبة 17% فيما سجلت في البداوي 8%، مارالياس 7% وفي البرج الشمالي والجليل تقريبا 0%. أما في ما يتعلق بالخدمات الصحية المقدمة للأطفال آتت نسبة الرضى أعلى بمعدل 70% في الراشدية، 55% في شاتيلا و40% في مارالياس.

على صعيد التعليم، يبلغ عدد الطلاب في المخيمات، وفق «شاهد»، 32191 طالب مقابل 1482 أستاذاً. يشير التقرير إلى أنه لم يحصل أي تقدم ملحوظ في برنامج التربية والتعليم إذ لم تعالج المشاكل التي تشكو منها المؤسسات التعليمية التابعة للأونروا». يحدد التقرير الأخطاء الأكثر بروزاً التي قامت بها الأونروا عام 2014 وهي «عدم تعيين مدير تعليم أصيل يستطيع اتخاذ قرارات تنفيذية تسهل عمل المؤسسات التعليمية». كذلك دمج الطلاب من اللاجئين الفلسطينيين من سوريا مع الطلاب اللاجئين في لبنان من دون مراعاة الفروق في المناهج بين البلدين، إضافة إلى الاكتظاظ الكبير في أعداد الطلاب داخل الصفوف الذي وصل إلى 48 طالب في الصف



الواحد في مدارس مخيم نهر البارد وعين الحلوة والراشدية والبداوي. يقول التقرير إن الأونروا «حوّلت جزءاً من برنامج التمويل الخاص بالتعليم للاجئين الفلسطينيين من سوريا إلى موزانتها الرئيسية في لبنان، وعيّنت الكثير من المدرسين على ملاك هذا البرنامج بمبالغ مقطوعة بقيمة ألف دولار شهرياً، وخصوصاً أن هناك مدارس ليس فيها طلاب فلسطينيون من سوريا». ويعلن أن نسبة التسرب المدرسي من مدارس الأونروا ارتفعت إلى 18%، فيما نسبة الذين يكملون دراستهم الجامعية لا تتجاوز 6%. إذ تراجع عدد المستفيدين من المنح الدراسية من 90 منحة عام 2010 إلى 39 منحة العام الماضي.

تقرير

## إعمار نهر البارد: الخطة السلحفائية

### محمد خالد ملص

يعيش مخيم نهر البارد منذ أيار 2007، مأساة حقيقية، إن كان من ناحية الوضع الأمني أو الاجتماعي أو السكاني. عند مداخل المخيم، لا تزال حواجز الجيش اللبناني قائمة، ولا يزال أبناء المخيم يعانون من الاصطفاف لساعات طويلة، ليسمح لهم بالدخول إلى منازلهم. يفهمون هذه الإجراءات ويتحملونها بمرارة، فهم لا يريدون أن يعود المخيم إلى سابق عهده الأمني. رضخوا لقساوة العيش داخل المخيم، ولم يقبلوا الخروج منه، حيث أنشأت لهم منظمة الأونروا ما يسمونه «البراكسات»، وهي عبارة عن بيوت تتألف من غرفتين لكل عائلة، لا يتعدى حجم الغرفة الواحدة المترين، لتشكل تجمعا سكانياً كبيراً يضم ما يقارب ألف عائلة فلسطينية، على مساحة لا تتعدى 1000 متر، وهم وعدوا بأن لا تتخطى فترة سكنهم



يشكو أبناء المخيم من سوء التنفيذ في المشاريع ووجود رشا وصفقات واختلاسات مالية (اللاخبار)

فيها سنة ونصف سنة، لكنها امتدت لتسع سنوات. مع انتهاء معركة نهر البارد، سارعت المنظمات الدولية بالتعاون مع حكومة فؤاد السنيورة في ذاك الوقت، إلى إطلاق عجلة إعادة إعمار المخيم. وبحسب الخطط التي وضعت، كان من المفترض أن تتسلم العائلات بيوتها على مراحل، ومع انتهاء عملية التسليم ينتهي مشروع إعادة الإعمار المقرر عام 2012، متضمناً عودة كافة النازحين الفلسطينيين إلى بيوتهم. لكن إلى اليوم، مرت تسع سنوات على ما يسميه أهالي المخيم «الإعمار السلحفائي»، إذ لم ينقذ سوى نحو 35% من المشروع، أي ما يقارب ثلث مساحة المخيم. يتحدث الأهالي عن أن البطء في الإعمار قد يكون مقصوداً، لا بل عن سابق إصرار وتصميم من قبل أشخاص معروفين ومستفيدين، «وبالأخص موظفي الأونروا المكلفين الإشراف والتنفيذ على مشروع إعادة الإعمار، وما يظهر من حالات



## أخبار

## 1300 لاجئ خارج حسابات برنامج الاغذية

لم يحصل اللاجئون السوريون هذا الشهر على حصتهم المتوقعة من برنامج الاغذية العالمي، إذ خُفضت قيمة البطاقة الإلكترونية التي يستخدمونها من أجل شراء المواد الغذائية من 27 دولاراً إلى 19 دولار بسبب مشاكل التمويل التي يواجهها البرنامج.

وأعلن البرنامج في اجتماع مجموعات العمل المشتركة بين الوكالات العاملة في إغاثة السوريين الذي عُقد أول هذا الشهر أن الحالات التي لم تقم بعملية التأكيد للبرنامج خلال شهر شباط لم تحصل على بطاقتها الإلكترونية لهذا الشهر، لكنها ستحصل على فرصة أخيرة لتفعيلها.

كذلك فقد جرى تحديد الدفعة الأولى غير المستهدفة لعام 2015 وهي عبارة عن 1300 شخص، كان البرنامج يقدم مساعدات لهم سابقاً، وأظهرت زيارات التحقق التي قام بها شركاء البرنامج أنهم لا يعدون من الأكثر حاجة. وتعد هذه الدفعة الأولى ضمن سلسلة من عمليات الإقصاء التي يقوم بها البرنامج لتخفيض نسبة المستهدفين من 75% إلى 55% في كانون الأول من عام 2015.

## وزارة الصحة تلاحق «المشايخ الروحانيين»

أحال وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور على النيابة العامة التمييزية قضية شخص يلقب بالسوداني يسكن في حارة الناعمة، يدعي انه يعمل وسيطا لشخص يسمونه الشيخ ياسين ويدعي انه شيخ روحاني ويشفي من الامراض المستعصية عن طريق خلطات طبية والصلاة والدعاءات، ويتقاضى مبلغا كبيرا من جراء هذا العمل، أملا الاطلاع والقيام بالتحقيقات اللازمة واتخاذ الاجراءات القانونية



المناسبة لوقف اعمال هذين الشخصين، لما يسبب عملهما من ادعاءات كاذبة وتلاعب بصحة الناس. وأوضح مصادر في الوزارة أن أي شكوى يجري التقدم بها إلى الوزارة ستجري ملاحقتها والتحقيق منها.

## ازمة المعابر تزيد من كلفة الصناعة

ناشد نائب رئيس جمعية الصناعيين علي عصام قاسم الحكومة «العمل على إيجاد حلول للمعبر البري الآمن إلى دول الخليج، لأن البدائل المقترحة، ومنها النقل البحري، ترفع من كلفة الصناعة في لبنان، وترهق المنتجات الزراعية والمزارعين، لأن قدرة استيعاب الحاويات التي تنقل المنتجات عبر البحر، أقل بكثير من قدرة استيعاب الحاوية التي تنقل بالبر».

ودعا «الحكومة إلى وضع حد سريع لبعض المصانع التي تعمل بطرق غير شرعية، ولا تتحمل أي اعباء وتعمل على التنافس مع مؤسسات صناعية، دون أن تتحمل أي اعباء ضرائبية وما شابه من تبعات أخرى».

## توضيح

اوضح رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية الدكتور منير راشد، أن ما ورد في موضوع «آثار اللجوء إلى لبنان: عدم اتخاذ أي سياسة هو سياسة»، على لسان راشد عن أن وزير المال عارض اجتماعا لمجلس الوزراء عن تقويم الاقتصاد اللبناني، حصل عن طريق الخطأ.

47 شاباً ماتوا في مخيم برج البراجنة من جراء اطلاق اصطالك الكهربياء (الرشيف)



توأمة مع بلدية موناكو، في سبيل الدعم الثقافي للشباب الفلسطيني في المخيم»، ليتبين أن «الخبر غير صحيح، ويرمي لرفع الوعي العام حول دور اللجان». أما ملصقات «مين المسؤول»، فتحدد أبرز المشاكل في المخيمات، مثل «فشل مشروع الصرف الصحي ومياه الأمطار في مخيم عين الحلوة»، مرفقاً بالمادة الثامنة من النظام الداخلي التي تنص على مهام اللجان.

يوضح الناشط أحمد فاعور أن «الدعوة اليوم هي لكل الناس من أجل اصلاح مؤسسات منظمة التحرير، عبر البدء بإصلاح اللجان الشعبية لأنها الإطار التمثيلي الذي يمكننا أن نخاطبه»، يقول فاعور إن الحملة «لا تتهم احد، لكن هناك هيكل فاسد جميعنا ضحاياه كفضائل ولجان وشباب. دعوتنا هي اصلاح هذا الهيكل عبر تطبيق ما أقرته المنظمة»، يشرح محمد مشيرفة، من مخيم عين الحلوة، أن الفضائل حاولت في البداية احتواء الحملة عبر اقتراح تعيين ممثل للحملة في اللجان أو تكليف الحملة القيام ببعض الخدمات، يقول «رفضنا ذلك لأنه يتعارض مع ما نطالب به، وهو إجراء انتخابات وقيام اللجان بدورها». انتقلت الحملة اليوم إلى خطوة متقدمة، هي إقامة مؤتمرات شعبية داخل المخيمات تطرح خلالها مشاكل البناء العشوائي، الصحة، الخدمات... من أجل إطلاع الناس على دور اللجان، إذ يعي الشباب جيداً أنه يجب تثقيف الناس لخلق مستوى من الوعي المتقدم الذي يدفعهم للمطالبة بأبسط حقوقهم.

للجان الشعبية بالدرجة الأولى، مرتكزين بذلك على الدور المناط بها في النظام الداخلي. يوضح الشباب أنهم لا يقدمون أنفسهم بديلاً عن اللجان الشعبية، بل يريدون تفعيل هذه اللجان عبر تطبيق النظام الداخلي من خلال إجراء انتخابات بداية كي يختار الناس من يريدون تمثيلهم، بذلك يكونون مسؤولون عن مراقبتها ومحاسبتها ومساءلتها. ما يعرفه الناس اليوم عن اللجان الشعبية هو أنها لجان لجباية المياه والكهرباء، بينما دور اللجان يختلف كلياً. ارتأت الحملة توعية الناس على دور اللجان عبر مجموعة من الأساليب السلسلة أبرزها «خبر بالشالوب»، إذ «وقعت اللجنة الشعبية في مخيم البداوي اتفاقية

وسجل مخيم الضبية أعلى معدل انقطاع للمياه أسبوعياً متجاوزاً الـ 4 أيام، في الجليل 3 أيام وعين الحلوة يومان. أما مشكلة الكهرباء، فتعانيها كافة المخيمات ما عدا مخيم مارالياس، الذي يحصل على التغذية نفسها المتوافرة لمدينة بيروت أي 21 ساعة يومياً. يكشف نزار اللاظ من حملة «طبق نظامك» أن اللجان الشعبية في مخيم برج البراجنة أعلنت وفاة 47 شاباً في المخيم خلال السنتين الماضيتين من جراء إصلاح أعطال الكهرباء.

ركّزت «شاهد» على دور الأونروا على نحو أساسي في تحسين أوضاع المخيمات، بينما حثّ شباب حملة «طبق نظامك» مسؤولي تدهور الخدمات في الوسط الفلسطيني

تحت عنوان «اللاجئون الفلسطينيون وواقع مشاريع البنى التحتية» يوجز التقرير الوضع السيئ للخدمات في المخيمات. مشاريع الصرف الصحي والمياه التي نُفذت عامي 2010-2011 لم تنجح بالقدر المطلوب، إذ تندققت مياه الصرف الصحي عند أول نزول للمطر في مخيم برج البراجنة، شاتيلاً وعين الحلوة. كذلك عانى مخيم شاتيلاً أزمة مياه حادة خلال صيف عام 2014 ما اضطر الأهالي إلى شراء المياه طوال فصل الصيف. أما ما أنجز من إعادة اعمار وترميم للمنازل، فلم يتجاوز 25% من مجموع المساكن التي تحتاج إلى تأهيل. أظهر استطلاع «بيرسيو» أن 6 من أصل 11 مخيم عانوا شحاً في المياه على الأقل مرة في الأسبوع،



## تتحجج الأونروا بملف التنقيب عن الآثار في المخيم الذي يستنزف أموالاً طائلة سنوياً



موجودة، والمشكلة الثانية والأهم، هي غياب التقويم للعمل الذي أنجز، وعدم تصحيح الأخطاء التي حصلت بسبب سوء التنفيذ وأدت إلى مشاكل هندسية، بالإضافة إلى عدم تحديد آليات للعمل. وأكد أن هناك خطوات ستخذ في القريب العاجل، «أهمها عودة الحوار سريعاً، وحلحلة الأمور بعدما وعدنا بأن هناك أموالاً استدفع قريباً من عدد من الدول المانحة».

بدوره، يلفت عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أبو لؤي أركان بدر، إلى أن «خيمة الاعتصام في مخيم نهر البارد عمرها 8 سنوات بسبب سياسة الأونروا الظالمة»، مشيراً إلى أن ما تقوم به المنظمة ليس مبرراً إطلاقاً، «فالقضية ليست قضية تمويل، بل سوء إدارة وسوء تنفيذ واستمرار في هدر الأموال وصفقات السمسرة والتلاعب بمواصفات دفتر الشروط، وما يزيد الطين بلة استمرار مزارب الهدر المالي الفاحش، والمبالغ الضخمة التي يتقاضاها الموظفون».

ولكن لدينا حقوق نسعى إلى اكتسابها، ولا شك في أن المتضررين من الاعتصام هم أبناء المخيم، إذ إن عيادات الأونروا ومدارسها مغلقة بوجه أبنائنا، لكن موظفي الأونروا لا يابهون، لأنهم يقبضون رواتبهم في نهاية كل شهر».

يشير عبد العال إلى أن الفترة الأخيرة شهدت انقطاعاً للحوار مع الأونروا نتيجة عدة أمور، أبرزها سوء الإدارة، والخلاف الدائر في مسألة إعادة الإعمار التي يمكن أن تقسم إلى قسمين: الأول أن الإعمار بحاجة إلى أموال، وهي غير

فساد مستشر في مختلف أقسام المنظمة، بدءاً من سوء التنفيذ في المشاريع، وصولاً إلى رشى وصفقات واختلاسات مالية». خلق الأمر حالة غضب لدى أبناء البارد، دفعتهم إلى نصب خيمة أمام مراكز التخطيط التابعة للأونروا، بالتزامن مع إعلان المنظمة بدء تقليص خدماتها على الصعيد الاستشفائي والطبائي إلى النصف، وتحميل الفلسطيني 50% من الفاتورة. هذا الإجراء كان مقرراً أن يأتي متزامناً مع انتهاء خطة الطوارئ وعودة جميع أبناء المخيم النازحين إليه مع انتهاء عملية الإعمار، وهو ما لم يحدث. يرفض موظفو الأونروا المشرفين على عملية إعادة الإعمار الحديث عن الاتهامات الموجهة إليهم، إلا بكتاب خطي يصدر عن مركزية الأونروا في بيروت.

من جهته، يؤكد مسؤول ملف الإعمار في نهر البارد مروان عبد العال، أن «ما يجري اليوم في نهر البارد هو موقف اعتراضى فقط، لأننا بامتن الحاجة إلى الأونروا وخدماتها،



## اليونان: مسارات الأزمة

ورد كاسوحة\*

المسار الذي أخذته الأزمة في اليونان أصبح يهدد فعلياً بخروج البلاد من منطقة اليورو، وهو ما دفع برئيس الوزراء اليكسيس تسيبراس إلى التلويح «بالورقة الروسية» في مواجهة أوروبا. هذا لا يعني أنه سيخرج بالفعل إلا أنه يحاول عبر فتح مسارات إضافية التملص من الضغوط التي تمارس عليه من جانب الترويكا الأوروبية لتنفيذ «برنامج الإصلاحات» الذي انتخب على أساس الحد منه أو عدم تنفيذه حرفياً. حتى الآن لم يصل التفاوض بين الطرفين إلى شيء يذكر، لا بل زاد التعتن الأوروبي بعد الاتفاق على تمديد مهلة السداد لأربعة أشهر إضافية، وأصبحت المطالبات بالتنفيذ الحرفي لبرنامج المالي شرطاً للحصول على ما تبقى من المساعدات، وهي ضرورية في هذه المرحلة، لتجنب البلاد الإفلاس التام في ظل عدم وجود بدائل من اللجوء إلى الترويكا. في هذا السياق تمثل الاستعانة بروسيا ورقة ضغط يرفعها تسيبراس في وجه الأوروبيين لتحسين شروط التفاوض، فهي وإن لم تمثل بديلاً عملياً من البقاء في منطقة اليورو إلا أنها تفتح أفقاً على مصادر تمويل أخرى في حال رفض الترويكا المقترحات اليونانية الخاصة بمكافحة التهرب الضريبي وإلزام الأغنياء وأصحاب الثروات بالدفع. وقد حرص تسيبراس أثناء التفاوض على عدم استفزاز الأوروبيين، مظهراً لهم التزامه البقاء داخل منطقة اليورو، على أساس أن يفضي بقاؤه إلى اتفاق يخرج اليونان من عنق الزجاجة، ويحفظ لأوروبا «حقها» في استرداد الديون. وهو على أي حال ما يتعارض مع مسار الأزمة التي تتخذ منحىً تصعيدياً وتفتح المجال أمام مسارات أخرى ممكنة.

### عكس مسار التبعية

قبل أن يذهب تسيبراس إلى روسيا كانت اليونان في ظل «حكمه» قد أعلنت موقفاً رافضاً للعقوبات الأوروبية المفروضة على موسكو، وهذا ما أعطى زيارته دفعاً إضافياً، فموقفه من روسيا لم يكن مرتبطاً بأزمته مع الترويكا بقدر ما كان وليد رؤية استراتيجية لدور اليونان في محيطها الأوروبي. هذه الرؤية لا تعتبر روسيا تهديداً محتملاً كما يفعل الأطلسيون داخل أوروبا، وإنما تتعامل معها من منطلق الشراكة والرغبة في بناء علاقة تتجاوز المعطى القطبي الذي أفرزته سنوات الحرب

الباردة. حتى إن «سيريزا» كان يطالب قبل وصوله إلى الحكم بالخروج من سياسة الأتحاف المفروضة على أوروبا، وهو يقصد بذلك طبعاً عضوية هذه الأخيرة في حلف الأطلسي التي منعتها من بناء شراكات مع دول أخرى في القارة والعالم، وأنبتها ضمن إطار التبعية المطلقة للولايات المتحدة. هذه التبعية لم تعد تحقق المطلوب منها في ظل التغيرات التي طرأت على العملية الاقتصادية، إذ إن الأخيرة ما عادت تبعاً بالتراكم الذي يفضي إلى خلق بنية إنتاجية توظف العمالة وتوسع إطار المشاركة الاقتصادية، وتحولت - أي العملية الاقتصادية - إلى إطار لتركيز الثروة وحصرها في يد الرأسمال المالي. أصبحت الوصاية بفعل هذا التحول تركّز على توجيه الكتلة النقدية باتجاه سدّ العجزات المالية، ولم يعد يعينها إن كانت الأموال ستستقر في الاقتصاد الحقيقي أم لا، وهو بالضبط ما عبرت عنه الأزمة المالية التي انفجرت في قطاع المصارف «فأرضة على الجميع» أولويات مختلفة للنمو. هذه الأولويات التي تعنى أساساً بإنقاذ المصارف والشركات الكبرى لا تزال مستمرة رغم انتهاء الأزمة المالية أو انحسارها، واستمرارها يعني أن الاقتصادات الضعيفة مثل اليونان ستبقى تدفع ثمن ارتهاؤها للسياسات النقدية الدولية، عبر الاقتراض من وكلائها في أوروبا. وكما يبدو من سير المفاوضات فإن الوكلاء الذين تمثلهم الترويكا ملتزمون بإخضاع اليونان وليس فقط بتركه يفاضل بين القطاعات التي تستحق الدعم المالي عبر أموال الاقتراض والمساعدات. هو اختار ألا يكون الاقتراض على حساب القطاعات المملوكة من الدولة، وبدأ يحضر في هذا السياق مشاريع لا تعجب الترويكا ولا تتلاءم مع سياسة الإملاء التي تتبعها. من هذه المشاريع قانون ينص على إعادة أربعة آلاف موظف سُرحوا في إطار سياسة التقشف التي اتبعتها الحكومة السابقة الموالية للترويكا، وإلى جانب هؤلاء يوجد ستة آلاف آخرون سيجري توظيفهم في الدوائر الحكومية بعدما تقدموا لمسابقات ونجحوا فيها. تسيبراس لا يقول عبر هذا الإجراء أنه يرفض التفاوض على الشروط الخاصة «برنامج الإنقاذ»، ولكنه يرفع السقف، ويضع الدائنين من أعضاء الترويكا أمام أمر واقع جديد، فإما أن يقبلوه فيحصلوا بذلك على أموالهم مضافة إليها الفوائد على القروض، ويدعو الشعب اليوناني إلى أن يقرّر ماذا يفعل بالأموال المعطاة له، أو أن

يستمرّوا في سياسة التعتن والرفض لكل المقترحات التي قدمتها الحكومة اليونانية وعندها سيصبح بالإمكان الذهاب خطوة أبعد في مواجهة الترويكا. هذه الخطوة لن تحصل قبل العودة إلى الناخبين واستفتاءهم عليها، أي بالضبط كما حصل مع كل الخطوات السابقة التي اتخذتها الحكومة.

### توسيم مروحة المجابهة

وفي الأثناء، يستمرّ النقاش داخل البرلمان المنتخب من الشعب حول ما يجب وما لا يجب فعله في مواجهة الترويكا. في الجلسة الماضية مثلاً توسع النقاش حول المحادثات مع الدائنين من صندوق النقد

روسيا ستستعيد القدرة على التأثير في بلد يحاول الخروج من الوصاية الأوروبية (أ ف ب)



## فلسطين - السعودية: انقطاع الرجاء!

صادق النابلسي\*

تغيّرت السعودية كثيراً أم كنا أغبياء لدرجة أن نصدق أنها دولة عربية يحدها الأمل بتحرير فلسطين؟ هل كانت مملكة خادم الحرمين ترى فلسطين جزءاً من أحلامها أم مجرد شعرة معاوية بينها وبين الفلسطينيين والعرب والمسلمين ريثما ينضج حل يريحها من عوارض الانقسام في المواقف ودعاوى إثبات النسب المخرجة؟ لا شيء غير عادي يستدعي تحوُّلاً في السياسة الراكدة الرتيبة المملّة يغيّر قائمة أولوياتها، حتى لو برزت نهاية فلسطين أمامها جلية وحتمية! لا شيء يمكن أن ينقل المملكة من أجواء القهوة العربية الأصيلة إلى الثورة العربية الأصيلة. فهي ترى أنّ التقاليد التي سار عليها الأجداد والآباء والأحفاد مثالية بالكامل، ولا رغبة تعثرها بإلقاء أي حجر في بركة تحالفاتها وارتباطاتها الساكنة.

في الواقع، لم يكن المطلوب من السعودية يوماً أن تخوض حرباً معلنة ضد الصهاينة دفاعاً عن أخوة التراب والعقيدة والهوية الواحدة، بل أن تتعامل مع الخطر الصهيوني بشيء من الوعي والعقلانية والشهامة العربية. ولم يكن المطلوب أن يُعلن «العاهل الأكبر» يوماً للقدس على

غرار ما قام به الإمام الخميني بإعلانه يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان يوماً للقدس العالمي، بل على أقل تقدير أن لا تتقدم أخبار مهرجان الجنادرية بطوقسه المغفلة، وسباقات الهجن السانحة، واحتفالات العيد الوطني الفجة، وتهنّكات الأمراء السافرة، على أخبار بلد يتبل بكرةً وأصيلاً بالدم، ويتعرض لأضطهاد هو الأكثر شراسة في العصر الحديث. ولم يكن المطلوب أن تخرج التظاهرات في شوارع جدة والرياض تهنّف للفلسطين ومقاوميه وشهادته بل أن يُسمح لملايين الحجيج أن يفتحوا أكفهم، مجرد أكفهم، بالدعاء لأرض التين والزيتون والأنبياء؛ لا أمك نفسي عن التساؤل في مسائل لا حصر لها، لكن كيف يستطيع نظام أن يكون مكتمل العروبة أو تام الإسلام بلا فلسطين؟ كيف لمملكة فيها (مكة والمدينة) بمقدورها أن تنفي عن نفسها المسؤولية التاريخية والدينية؟ كيف لها أن تنام ملء جفونها ومئات الآلاف من الفلسطينيين يفتشون البؤس والشقاء والضياء في أقطار العرب؟ كيف لها أن ترعى عشرات القنوات التي تهذي شعراً هابطاً ورقصاً خليعاً ولا ترعى قناة واحدة تشير إلى خطر هذا النمو السرطاني الذي اسمه «إسرائيل» أو تعرّف أهل الحجاز ونجد بالبطولات التي

حققها المقاومون الفلسطينيون منذ ثورة البراق عام 1929 إلى ثورة عز الدين القسام عام 1936 مروراً بمحمد البدر ووصولاً إلى عملية البنيان المرصوص العام الفانت، لعل الغيرة والحمة تدبّان في العروق المتكلسة؟ كيف لها أن تنفق الأموال والمساعدات على بعض الفلسطينيين المشتهرين المتبرعين بالتنازل عن حقوقهم وتعدم كل وسيلة عندما يتعلق الأمر بكيفية تعزيز الصمود الفلسطيني وتنمية قدراته لاسترداد أرضه؟ ومع ذلك، يصز السعوديون على تنزيه تاريخهم من الخيانة وهم من طرح الاعتراف بالعدو الإسرائيلي في قمتي فاس عام 1981 وبيروت عام 2000. هنا تذكرت قولاً لجورج أورويل لا يخلو من رمزية: «كل دعاية الحروب، كل الصراخ، الأكاذيب، الكراهية، تاتينا دائماً من أناس لا يقاتلون».

حقاً ما الذي فعلته المملكة الثرية للشعب الفلسطيني لسدّ رمقه، أو شدّ وحدته، أو تخفيف آلامه، أو فتح الدروب أمام المناضلين الفدائيين ليستنهضوا قواهم؟ ما هي السياسات التي انتهجتها والشعارات التي رفعتها كي نعرف أنّ في أعماقها ارتباطاً تاريخياً وقومياً ودينياً بالقضية الفلسطينية؟ ألم يكن الفلسطينيون بحاجة إلى الإمكانيات السعودية الضخمة أم أنّ بنوك سويسرا أولى بالمعروف من

مسحوق جنين وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا؟ ألم يكونوا بحاجة إلى النفط؟ أم أنّ النفط أعز وأغلى من الدم؟ ألم يكونوا بحاجة إلى معسكرات للتدريب أم أنّ صحراء الربع الخالي لا تتسع إلا لتفجيرين وانتحارين ومعارضين (معتدلين) لتدمير العراق وسوريا وتقسيم اليمن؟

ووسط غمرة الأحداث التي مرّت على المنطقة وخصوصاً بعد زوال نظام صدام حسين خلّت أنّ المملكة ستتوب عما فعلته من وضع العراق في مواجهة إيران، وستتورع مجدداً عن تقويض وحدة اليمن بالمال والسلاح والتحريض، وستمتنع عن صرف مليارات إضافية على (جهاديين) يحاربون بالمجان الإسلام ورسوله ورسالته كرمي لعيون الولايات المتحدة الأميركية حليفها الأثيرة، وستتوجه لتعزيز الأمن القومي العربي بإحياء اتفاقية الدفاع المشترك، وستسلح الفلسطينيين لمواصلة مقاومتهم، وستحصر من خلال مساهمها السياسي وواقعها الجغرافي على إقامة أفضل العلاقات بين البلدان الإسلامية. لكن ما حصل هو عكس ذلك تماماً. دعمت اتفاقيات العار بين السلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية والعدو الإسرائيلي. باركت جهود الرئيس عرفات وبعده أبو مازن لإزالة كل أسباب العداوة التاريخية



يرى فيها طريقة ناجعة لإدارة العلاقات مع موسكو، ولكنه غير مضطر في ظل معركته القائمة مع الترويكيا حول البرنامج المالي إلى فتح جبهة جديدة مع أوروبا، وهذا بالضبط ما يجعل منه حاجة لروسيا. فالرجل ليس في موقع التابع لسياساتها، وما يقزبه منها هو سياسته التي لم تدع له تربيده ترويكيا الدائنين، وفي حال قُزرت روسيا أن تعامله بطريقة غير سياسية فستخسر الإمكانية الوحيدة المتاحة أمامها للعودة إلى أوروبا عن طريق التحالفات الجانبية. حالياً يحصل العكس تماماً، وتتقدم العلاقة بين الطرفين بشكل جيد، مدفوعة بفهمهما المشترك للممكّنات السياسية التي يقدر عليها كل طرف. وهو ما سمح بظهور موقفين يعتران عن اللحظة السياسية التي تمرّ بها روسيا وأوروبا في ظل العقوبات والموقف من الأزمة الأوكرانية. الموقف الأول أعلنه تسييراس بقوله: «في القطاع التجاري حددنا أمس إمكانية زيادة الصادرات اليونانية إلى روسيا، وخاصة في القطاع الزراعي الذي تعرض لأضرار جسيمة بسبب العقوبات من جانب روسيا، وفي الوقت نفسه وجدنا وسيلة لتجاوز الصعوبات من دون أن نخلق أي مشاكل في العلاقة بين بلدنا وبين روسيا والاتحاد الأوروبي». أما الموقف الثاني فقد أعلنه بوتين متجاوزاً الإطار الذي «اقترحه تسييراس للعلاقة»، وواضعا اليونان في مرتبة الشريك التجاري الرفيع الذي يمكن أن يعوّض موسكو عن خسارتها السوق الأوروبية، وهذا يعني أن سياسة تسييراس كانت فاعلة أيضاً في العلاقة مع روسيا، ولم تكن مجرد امتداد لها - أي لموسكو - كما يقول خصوم الرجل. يقول بوتين في هذا الخصوص: «إن مشاركة اليونان في مشروع السيل التركي (مشروع خط أنابيب لنقل الغاز الروسي عبر قاع البحر الأسود مروراً بالأراضي التركية حتى الحدود مع اليونان) سيحولها أن تكون أحد أهم مراكز توزيع الطاقة في أوروبا»، ثم يستدرك مبيناً أن مسألة مشاركة اليونان في المشروع من عدمها تعتبر «قراراً سيادياً للحكومة اليونانية». هذا الاستدراك هو الذي يضع الإطار الحقيقي للعلاقة ويدفع بها إلى الأمام، متجاوزاً الاعتراضات التي نشأت بفعل حراك تسييراس بين الداخل والخارج. والاعتراض هنا طبيعي لأن المشروع قائم بالأساس على هز الستاتيكي الأوروبي وعدم السماح له بابتلاع الهوامش التي لا تزال قائمة.

\* كاتب سوري

اليكسيس تسييراس وتعرّز من نهجه في توسيع المشاركة الشعبية في صناعة القرار، إذ إن الصلابة أثناء التفاوض على الحقوق الأساسية للشعب ليست من الأمور التي يمكن الانقسام حولها. وهذا في الحقيقة يوفر قاعدة واسعة لحركة رئيس الوزراء، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ويسمح له في حال قرّر الاستعانة بحلفاء

## «سيريزا» كان يطالب قبك وصوله إلى الحكم بالخروج من سياسة الأحلاف المفروضة على أوروبا

جدد في الخارج بأن يتمادى في قراره، وخصوصاً إذا بدأ القرار مندرجاً في سياق مواجهة مفتوحة مع الترويكيا ومن ورائها الغرب عموماً.

### الاقتراب من روسيا

قبل أن يعود من زيارته إلى موسكو كان تسييراس قد أعلن توصله مع الجانب الروسي إلى وسيلة لتجاوز الحظر الذي فرضته روسيا على الواردات الغذائية من اليونان. ومع أن الإعلان كان ذا دلالة رمزية أكثر منها عملية إلا أنه وضع سياقاً لعلاقة مختلفة بين دولتين يخوض كل منهما معركتها الخاصة مع أوروبا والغرب عموماً. والحال أن الطرفين مستفيضان من هذا التقارب فاليونان ستصبح قادرة مع «استئناف التبادل التجاري» مع روسيا على تحمّل الأعباء الناجمة عن حرمانها من «التمويل الأوروبي»، وروسيا من جهتها ستستعيد القدرة على التأثير في بلد يحاول الخروج من الوصاية الأوروبية، ويعد بتحقيق التوازن في العلاقات بين أوروبا وموسكو. هذا الجانب بدأ ملحوظاً في زيارة تسييراس التي تُوّزعت على محاور عدة، وكان أهمها إلى جانب لقائه ببوتين إعلانه من على منبر معهد العلاقات الدولية في موسكو عن صيغة تسوية لاستئناف تصدير المنتجات الزراعية اليونانية إلى السوق الروسية. والكلام عن التسوية هنا مهم بالنسبة إلى الرجل الذي أكد مراراً أنه يحرص على علاقات متوازنة بين أوروبا وروسيا، وفي سياق هذا الحرص أتى تأكيد عدم التعارض بين الصيغة التي اتفق عليها مع الروس وقوانين الاتحاد الأوروبي الخاصة بالعقوبات المفروضة ضدّ روسيا. هو يعارض العقوبات ولا

جرب تأكيد من جانب ممثلي الحكومة أن المقصود «بالإصلاح» هنا هو تسريع عدد كبير من الموظفين الحكوميين وخفض معاشات التقاعد وإطلاق حملة واسعة من الخصخصة، وهي بالضبط البنود التي أتى الائتلاف الحكومي لمنع انفاذها. يمكن القول أيضاً إن الحكومة أصبحت تعتبر هذه الإجراءات خطوطاً حمراء مستثنية إياها من أي جولات تفاوضية مع الترويكيا، وهو ما أكده وزير الدولة اليوناني للشؤون المالية ديمتريس مارياس الذي قال أثناء الجلسة البرلمانية إن أثينا: «لن تباع أملاكها بعد اليوم بأسعار زهيدة». هذه التأكيدات المتواصلة تخدم استراتيجية التفاوض التي يتبعها رئيس الوزراء

أوسع وأكثر عمقاً لموضوع الديون والقروض، بحيث تنبذ لدى معارضي سيريزا من الطبقات الاجتماعية المحافظة الأوهام التي يعلّقها اليمين على برنامج الإصلاح، إذ إن الاعتراض عند هؤلاء ليس على أصل الموضوع وإنما على الجهة التي ستستفيد من إقرار «برنامج الإصلاحات». وكان «الإفادة من البرنامج» أصبحت محط إجماع، وليست كارثة على الشعب بشقيه في اليمين واليسار كما سيظهر الآن من الإنضاحات الخاصة بطبيعة البرنامج الطبقية. فإثناء النقاش حول ماهية «برنامج الإصلاح» الذي تريد الترويكيا تنفيذه بحذاقيره رافضة ربطه بأي إصلاحات اجتماعية حقيقية في الداخل



عرقية وطائفية؟ وهل تدفع السعودية فاتورة تخليها عن فلسطين بعدما أحجمت عن اجترار معادلات توازن رديع عربي في وجه العدو الإسرائيلي لصالح نزعات هروبية انهزامية بلهاء كالذي يحصل اليوم في اليمن والبحرين. ها هي السعودية تورط العرب باحقادها في اليمن وتبتزهم بأموالها لأنها تعلم علم اليقين حجم الخطايا التي ارتكبتها بحق اليمنيين والفلسطينيين وبقية الشعوب العربية، وتجد أن التهديدات تلاحقها لأنه انفضحت على حقيقتها الكاملة.

من جانب آخر، ظل الفلسطينيون يعيشون أوهام الصداقة مع مملكة حرّكت بنحو عاجل «درع الجزيرة» لتفريق تظاهرة في البحرين ولكنها لم تحركه يوماً في مواجهة وحش الإرهاب وهو يدمر غزة على رؤوس قاطنيتها. وها هي السعودية برفقة العرب الأشاوس يشنون الغارات على اليمنيين بعد طلب من الجامعة العربية الموافقة على قرار لتدخل عسكري عربي مباشر حين تقدم الحوثيون باتجاه عدن.

حسناً قال الجاحظ مرة في الديان والتبيين: «إذا انقطع رجاؤك من صديقك فالحقه بعدوك». متى يعتبر الفلسطينيون، وينتدرك من تنفعه منهم الذكرى؟! \* كاتب و أستاذ جامعي

لسنا هنا لإجراء مفاضلة بين «العروبة السعودية» المتخاذلة وبين «الفارسية الإيرانية» المناصرة. ولكن لنؤكد القول على خطورة الموقف السعودي من القضية الفلسطينية ماضياً وحاضراً. انكشف كل شيء ولم تعد تنظلي على أحد قضية «حصّة السعودية من الدعم العربي للفلسطينيين». القضية ليست قضية حوالات بنكية وإنما حوالات سياسية لها طابع القيم والشرف والدين، والحق الذي لا يمكن أن يضيع طالما وراءه فلسطيني واحد مطالب.

## القضية ليست قضية حوالات بنكية بل حوالات سياسية لها طابع القيم والشرف

وفي ظل المتغيرات التاريخية الكبيرة في عالمنا العربي التي يجمع المراقبون والخبراء على أنها تُؤشر على أقول نجم أميركا من المنطقة، فإنّ الأسئلة التي تأتي سريعاً هي: ما العواقب الجيوسياسية على المملكة في أعقاب الانحطاط الأميركي وصعود ظاهرة الإرهاب ثم سلسلة الانهيارات في العناصر المؤسسية للدولة الوطنية لصالح دول هشة

وإذا قلت أين السعودية من الانتفاضات؟ أين هي من دعم الشعب أثناء العدوان على غزة على سبيل المثال ليستطيع الصمود؟ أين هي مما يحصل اليوم من تهويد واستيطان واستباحة وخطر وجودي يهدد آلاف الفلسطينيين بالاقتراع من أرضهم؟ سيجيب أحدهم بأنها استقبلت عدداً من الجرحى وأرسلت بضع سيارات إسعاف، وستشارك في مؤتمرات دولية لتهدئة الأوضاع، وستشارك مع الجامعة العربية لرفع شكوى إلى مجلس الأمن! فماذا يمكنها أن تفعل أكثر من ذلك والقطاع محاصر من قبل المصريين لا السعوديين! هل هذا نوع من الكوميديا السوداء أم من الهوان الذي لا حدّ لبشاعته. هل نتذكر ويتذكر بعض العرب الأقحاح ما جرى خلال الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936-1939، إذ لم تتوقف المرحلة الأولى من الثورة الفلسطينية الكبرى والاضرابات التي طاولت معظم الأراضي الفلسطينية إلا في 12 تشرين الأول إثر نداء وجهه زعماء السعودية والعراق وشرق الأردن واليمن لأهل فلسطين بـ«الإخلاء إلى السكينة حقناً للدماء، معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية، ورغبتها المعلنة في تحقيق العدل، وثقوا بأننا سنواصل السعي في سبيل مساعتكم».

والدبئية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. حاربت فصائل المقاومة الفلسطينية إعلامياً وسياسياً ومادياً. وجهت رياح سمومها تجاه حزب الله وحرّضت على نزع سلاحه وشاركت تمويلياً في القضاء عليه خلال عدوان تموز 2006. ساهمت في نشر الفوضى في العالم العربي وفتحت أبواب المنطقة أمام الجماعات المتطرفة وأدخلتها لعبة التوازن المذهبي لمنع إيران، بحسب زعمها، من التمدد. تم تدجين القضية الفلسطينية من البوابة المذهبية بعدما أفلتت البوابات السياسية في وجهها ووجه الرعاية الغربيين الذين حاولوا تثبيت تسوية تذهب معها فلسطين إلى الأبد. هنا نشأ وضع جديد من التصليل، وتحولت إيران التي لم تبخل بقرش ولا سلاح ولا شعار إلى عدو العرب الأول، وبيات التفاهم على طريقة «صديقي العزيز العظيم شيمون بيريز» من ضرورات الأحكام، حيث لـ«بندر» من المفتين ما عند «مرسي» ويزيد! لو قلنا إن إيران دعمت وما زالت الشعب الفلسطيني بكل ما هو متاح لقالوا إن ذلك ليس كرمي لفلسطين وإنما لأن إيران راغبة بتوسيع امبراطوريتها الفارسية ونشر التشيع. ولو قلنا إن السعودية باعت فلسطين وتنسّق أمنياً مع الصهاينة لقالوا: تهويمات واتهامات سخيفة وضرب بالرمل.



مشهد ميداني

# الجيش السوري يتقدم في ريفي إدلب وحط



مقاتلون من «الكتائب التركمانية» في ريف اللاذقية الشمالي قبل أيام (الناضوك)

فيما تتقدم وحدات الجيش السوري شمالاً، مسيطرة على بلدات جديدة في محافظتي إدلب وحلب، يخوض «داعش» معارك على أكثر من جبهة في شرقي العاصمة، تحت قيادة «أمير» جديد للتنظيم

أحمد حسان

بخطى تدريجية، يقود الجيش السوري دفعة المعارك في محافظة إدلب، وتحديداً في القرى المتاخمة لمدينة إدلب التي سيطر عليها «تنظيم القاعدة في بلاد الشام» و«جبهة النصرة» وحلفاؤه الشهر الماضي. فبعد ساعات قليلة على استعادته لمزارع المداجن، نجح الجيش السوري أمس في السيطرة على بلدة المقبلية في الريف الجنوبي لمدينة إدلب،



أعلنت «هيئة التنسيق» المعارضة تأييدها للمشاورات التي أعلن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أنه سيجريها مع أطراف الأزمة في سوريا وأطراف إقليمية ودولية، لأن هناك «متشددين» ضمن هذه الأطراف لم تقتنع بعد بالحل السياسي ويجب إقناعها به. وقال المنسق العام للهيئة حسن عبد العظيم (الصورة) إن «ما يجري من تصعيد وقتال وصراع مسلح وتدمير لم يعد بين الأطراف السورية»، معتبراً أن «جنيف 3 استحقاق لا بد منه لأن الأزمة لم تعد سورية - سورية وإنما فيها أطراف وطنية ودولية وإقليمية».

إثر اشتباكات واسعة تكبد خلالها مقاتلو «النصرة» و«الحر» خسائر فادحة على الصعيدين البشري والمادي، بالتزامن مع المواجهات المستمرة في محيط المدينة وريفها، فضلاً عن قائمة الاستهدافات الطويلة التي نفذها سلاح الجو في قرى سرمين وبشلامون ومجدليا وفيلون. وكان الجيش قد سيطر منتصف الأسبوع الماضي على بلدتي كفرنج وحلبا المجاورتين للمقبلية جنوباً. وتهدف عملية الجيش إلى التقدم أكثر باتجاه مدينة إدلب من جهة، وتحصين مواقعه في مدينة أريحا وفي المسطومة في ريف إدلب الجنوبي. وفيما سعى المسلحون خلال الأيام الماضية إلى إشغال الجيش عن معاركه في المحافظة الشمالية من خلال فتح معارك في ريف حمّاه الشمالي المتصل بريف إدلب الجنوبي، تمكّنت وحدات الجيش من صدّ الهجمات التي تعرّضت لها حواجزه ومواقعه، موقعا عشرات القتلى من المسلحين.

وفي ريف حلب الجنوبي، استطاع الجيش السوري، بعد معارك عنيفة خاضتها وحداته على مدار يومين ضد مقاتلي «داعش»، السيطرة على قرية حجار الكبيرة وعدة من التلال المحيطة بها بالقرب من مدينة خناصر، وعلى قرية جب عوض وتلة الشيخ محمد. وبحسب مصادر عسكرية سورية، فإن تقدم الجيش في هذه المنطقة يزيد من قدرته على ضبط الطريق الواصل بين مدينة حلب وخناصر، وهو الطريق الرئيسي الذي يصل مدينة حلب بمحافظات المناطق الوسطى والجنوبية والغربية من سوريا، عبر مدينة سلمية في محافظة حماه.

وكانت جماعة «داعش» قد شنّت عدداً من الهجمات خلال الأيام الماضية على هذا الطريق. في موازاة ذلك، نصّب تنظيم «داعش» الذي يخوض معارك في القابون وبرزة (شمال شرق دمشق)، القائد الميداني ياسر الطواشي، المعروف باسم عبدو سعيد، «أميراً» جديداً له على المنطقتين. وتكبد التنظيم خلال الأيام القليلة الماضية خسائر فادحة خلال الاشتباكات التي خاضها ضد مسلحي «جيش الإسلام» والمسلحين المؤيدين للمصالحة الوطنية في برزة والقابون، إذ كشفت مصادر محلية عن سقوط ما يزيد على 45 مقاتلاً من «داعش»، و28 آخرين من «جيش الإسلام»، منذ بدء المعارك. وفيما بقيت معارك مخيم البرموك تدور في سياق الكر والفر، وفي حي الزين في الحجر الأسود، انفصل

وإذكاء نار الفرقة من جديد (...) فما كان على قيادة الفيلق إلا أن تتدخل لإيقاف النار، فأرسلت لاعتقال من تمرد على قائده من الحركة سابقاً وعلى قيادة الفيلق لاحقاً، فحصلت مقاومة منه واضطر الإخوة لإطلاق النار». وأشارت إلى الأمر الصادر

مسلحو «حركة أحرار الشام» في الغوطة الشرقية عن مسلحي «فيلق الرحمن»، بعد اندماج الطرفين قبل مدة، وهو الاندماج الذي لم يتكلم بالنجاح، بحسب بيان أصدره مسلحو الحركة أمس. وذكر المتحدث باسم «أحرار الشام» في الغوطة، في بيان مصور، أنهم سبسلّمون أسلحتهم ومقارنهم لـ «فيلق الرحمن»، امتثالاً لقرار صادر عن «المجلس القضائي في الغوطة الشرقية». وكان «فيلق الرحمن» قد أصدر بياناً أول أمس أوضح فيه موقفه من الاشتباكات التي اندلعت بينه وبين عناصر من «حركة أحرار الشام»، مؤكداً أنه بعد «اجتماع كلمة الفيلق مع الحركة في الغوطة الشرقية وتوحدت صفوفهما واندمجا اندماجاً نهائياً، قام بعض المغرضين بإثارة الفتنة

انفصل مسلحو «أحرار الشام» عن «فيلق الرحمن» بعد فشل تجربة اندماجهما

عن «المجلس القضائي في الغوطة الشرقية» باعتباره «خروج حركة أحرار الشام من الفيلق خروجاً غير شرعي»، وإلزام «من أراد الخروج من مجاهدي الحركة بتسليم سلاحه إلى قيادة الفيلق ويخرج منفرداً». وأكد مسلحو «أحرار الشام» أنهم «سيستانفون» القرار «القضائي»، مجدّدين البيعة لزعيم الحركة هاشم الشيخ.

وفي سياق آخر، تجنّبت العاصمة مشهداً دمويًا كان من الممكن أن تتعرض له، قبل أن تبادر وحدات الجيش إلى تفكيك إحدى السيارات المفخخة بعبوة ناسفة بالقرب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في شارع الثورة وسط دمشق. وفيما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قيام وزير الدفاع العماد فهد الفريخ بزيارة لإحدى القواعد الجوية

**FIVE STARS TOURS** [www.fivestartours.com](http://www.fivestartours.com) أحلى دواشم الهوا

برامج خاصة لشهر الحسل إلى جميع أنحاء العالم

**سريلانكا** - برنامج كامل فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات

**ماليزيا** - كوالالمبور - بينينغ - لانكاوي - برنامج مميز

**تايلاند** - بنكوك - بوكيت - باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل

**أندونيسيا** - برنامج مميز

الملايش / سيشل / موريتشس / فيتنام / فرنسا / الصين / المغرب

**أسبانيا** - برشلونة - مدريد - الاندلس

برنامج كامل - مع جميع الرحلات

\* **براغ - فيينا - بودابست** برنامج كامل

\* **إيطاليا** - روما - فلورنس

**فيينيس** - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات

\* **روسيا** - موسكو - سان بيترسبورغ

مع جميع الرحلات

**شرم الشيخ أو الغردقة**

فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مساجد وألعاب للأطفال

**القاهرة** فندق + فيزا + برامج

**الهند** برنامج كامل

/ **دلهي / أغرا / جيبور**

القاهرة - الأقصر - أسوان

باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

**1 - اسطنبول يومياً**

تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل

\* طيران مباشر بيروت - أضنة

\* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً

**تونس** فندق + تذكرة + فيزا

**قبرص**

فيزا + تذكرة + فندق + برنامج

**دبي** عرض خاص

**يومان وسط الثلوج داخل لبنان**

فندق + فطور + عشاء + نقل + رحلة عينون السيمان

يوم كامل مع غداء

1- فاريا - فقرا / 2- اللقوق - مار شربل

3- الأرز - إهدن - بتشي

4- بعلبك أو سد الصرعون

5- بيت الدين - قصر موسى

6- بالوع بلعا - تنورين

7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا

**حجز فنادق وسط الثلوج**

الحمر - نزلة السارولا - **FIVE STARS TOWER**

70/347773 - 01/347773



## تقرير

# رجل السعودية يظهر في تركيا... «طبخة إقليمية عسكرية» قيد الإعداد؟

تشي بلامح المرحلة القادمة، أن «رئيس المجلس» عُمر النمر أعلن في مؤتمر صحفي أول من أمس «تأييد المجلس لعملية عاصفة الحزم التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن»، وتمنى على القائمين عليها أن «تتمدد إلى سوريا».

وفي السياق التمهيدي ذاته يُمكن إدراج المعارك الأخيرة التي خاضها علوش ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وهي معارك تضمن إعادة التذكير بما رُوج له طويلاً من أن «جيش الإسلام حجر زاوية في محاربة تطرف داعش»، وتصلح بالتالي لتلميح قائده للعب دور يحظى بدعم يتجاوز الإقليمي إلى الدولي. وتُنسجم هذه المعطيات مع ما أكده مصدر محسوب على «أجناس الشام» من أن «علوش ليس القيادي الوحيد الموجود في تركيا حالياً». المصدر أكد لـ «الأخبار» أن «معظم القادة المعروفين وصلوا أو على وشك الوصول، تمهيداً لسلسلة اجتماعات سيشارك فيها سليم إدريس وعسكريون آخرون».

محاولة إقصائهم كلياً، ما يوحي بأن طبيعة وجودهم في المرحلة القادمة ستكون خاضعة لجملة معايير توافق «المرحلة السعودية». وثمة مُعطيات ترتبط بالمشهد في الغوطة ينبغي أخذها في الاعتبار، يبدو أنها جاءت كتمهيد لما يُعد في «المطبخ الإقليمي»، وعلى رأسها يأتي الإعلان عن ولادة جديدة لـ «المجلس العسكري في دمشق وريفها» أو اخر الشهر الماضي. ولادة تمت تحت إشراف «القيادة الموحدة للغوطة الشرقية» التي يتزعمها علوش. وكان الأخير قد نصّر مشهد الإعلان عن «المجلس»، وقال في كلمة له إنّه «منظومة واحدة تعمل مع القيادة العسكرية الموحدة وضمن التوجيهات التي تصدر من القيادة العسكرية الموحدة»، كما أكد أنه يُهدد لـ «بناء مرحلة جديدة من مراحل العمل الثوري وفي ظروف بدأت فيها عجلة العمل الثوري تندفع نحو الأمام»، وينسجم مع طبيعة مرحلة «الانتقال من حرب العصابات إلى الحرب النظامية». ومن المؤشرات التي قد

لكشفت طريقك الذي خرجت منه (...). زهران علوش في تركيا... خرج من الغوطة قبل أيام». وفي هذا السياق، قال ناشط مُعارض لـ «الأخبار» إن «الوسائل موجودة دائمة، لكنها تنطوي على مخاطرة طبعاً»، مضيفاً: «سبق لي أن خرجت من الغوطة، ودخلتها منذ حوالي شهرين ونصف الشهر». ومن المرجح أن الأراضي الأردنية كانت محطة عبرها زهران، ليغادرها جواً إلى تركيا. ومن الملاحظات الجديدة بالتوقف عندها في هذا السياق، أن الحفاظ على سرية تحركات علوش يؤشر على مستوى «أمني» متقدم بقودها، ودائرة محيطه موثوقة، خاصة أن هذه الرحلة ليست الأولى من نوعها، إذ سبق له أن زار السعودية عام 2013، وزار الأردن مرتين على الأقل بين عامي 2013 و2014، كما يُرجح قيامه بزيارات سابقة لتركيا. ورغم اختلاف الظروف الميدانية بين الزيارات السابقة والحالية، غير أن جميعها لم يُكشف عنها إلا بعد حدوثها.

على أن السؤال الأهم من طريقة خروج علوش هو السؤال عن أسباب خروجه، وظهوره الاستعراضي في تركيا في هذا التوقيت بالذات، وهو المحسوب في الدرجة الأولى على السعودية. ورغم أن بعض المصادر ذهبت إلى ترويج أن «علوش خرج بشكل نهائي من سوريا»، غير أن هذه الفرضية أضعف من أن تؤخذ في عين الاعتبار. فمن المسلم به أن طريقة عمل «جيش الإسلام» تجعل من غياب قائده مقدمة لتفككه. ومن المعروف أن «جيش الإسلام» استمر على مدار السنوات الماضية في تعزيز قدراته، من دون أن يخوض معارك تستنزفه بشكل كبير. ودابت مصادر «الإسلام» بين وقت وآخر على تأكيد أن «معركة دمشق الكبرى هي الغاية، ومن أجلها يتم الحشد». هذه المعطيات تجعل من المسلم به أن «طبخة» ما تُعد في المطابخ الإقليمية، وأن علوش أحد مكوناتها، خاصة أن تقارير عدة تحدثت عن مرحلة تنسيق جديدة بين اللاعبين السعودي والتركي، تجعل من الرياض المهندس الأول لمشهد المعارضة المسلحة في سوريا، ومن أنقرة لاعباً مُساعداً. وهو ما أفضى على الأرجح إلى تفكك «الجبهة الشامية» في الشمال السوري أخيراً، مطيحاً «جماعة الإخوان المسلمين» من قمة الهرم في الشمال من دون

يستحق ظهور زهران علوش في تركيا أخيراً كجهد الذي أثاره. لا ينجم ذلك من أهمية قائد «جيش الإسلام» بقدر ما ينجم من توقيت الحدث بالتزامن مع ارتسام ملامح مرحلة جديدة من الحرب السورية. مرحلة يبدو أنها ستضمن انتقال التوافق السعودي - التركي من الأهداف إلى التوافق على الأدوات والآليات

## صهيب عنجربني

من جديد نجح زهران علوش في التحول إلى نجم المشهد. قائد «جيش الإسلام» الذي أثار الجدل منذ بروزه على مسرح الحدث في مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية، وتحولته من شخص «يتحاشاه الجميع» وفقاً لأحد جيرانه في السنوات التي سبقت اعتقاله، أي قبل (2009) إلى قائد القيادة الموحدة للغوطة الشرقية. قصص عدة حُكيت عن علوش، وأسباب إطلاق سراحه من سجن صيدنايا العسكري (مثلته مثل عدد من متزعمي المجموعات الجهادية). قبل الكثير عن «ارتباطه بالمخابرات السورية»، وهو أمر عاد إلى التداول خلال اليومين الماضيين، بعد الكشف عن وجوده في تركيا، حيث انشغل الجميع بالبحث عن الطريقة التي خرج بها من الغوطة المحاصرة والطريق الذي سلكه، «فهل مرّ عبر مناطق سيطرة الدولة السورية، أم عبر مناطق سيطرة تنظيم داعش؟»، ومن منهُما سهل خروجه؟ لكن حصر وسائل الخروج من الغوطة بالطريقتين المذكورتين هو أمر يخالف الواقع، فليس من المستبعد (بل هو مرجح) وجود طرق سرية تستخدم عند الضرورة، وهو أمر مُح إلى شخص مرتبط بـ «حركة أحرار الشام الإسلامية»، من دون أن يخوض في تفاصيله، إذ قال عمار كريم عبر صفحته في «تويتر»: «لولا أنك أخي في الإسلام



في المنطقة الجنوبية، كشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن «الزيارة النوعية كانت إلى مطار خلخلة العسكري» في ريف محافظة السويداء. وأنت الزيارة بعد إعلان وسائل إعلام معارضة سيطرة تنظيم «داعش» على بلدتي الأصفر والقصر شمالي محافظة السويداء. إلى ذلك، تجددت الاشتباكات الواسعة بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة في محافظة درعا، وتحديدًا في محيط مدينة الشيخ مسكين وحى طريق السد. كذلك استهدف سلاح الجو تجمعات المعارضة المسلحة في صيدا وكفر شمس وزميرين وسلمين وداعل وإنخل في المحافظة نفسها. أما في حمص، فنجح كمين للجيش في تكبيد مقاتلي «داعش» خسائر فادحة في بلدة أم جامع في الريف الشرقي للمحافظة.

## تقرير

# الأسد: العلاقة مع حماس هانت

التهامات بدعم تنظيمات مسلحة داخل سوريا، «لا أساس لها من الصحة». وأضاف أن حماس «تتأى بنفسها عن التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة عربية»، نافية أي علاقة للحركة مع تنظيم «أكتاف بيت المقدس» في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين. ولفت إلى أن «الحركة حريصة على أمن واستقرار الدول العربية، فوحدة الدول العربية تعني قوة المنطقة، وهو ما تحتاجه الحركة، والشعب الفلسطيني».

(سانا)

«سلوكا كارها وانتقامياً... وعندما تحترق التطرف والإرهاب، فإن جميع هذه الأشياء يمكن أن تلحق الأذى بالآخرين في أي مكان من العالم... لكنها في النهاية ستدمر نفسها». ووصف الأسد ما يحدث في سوريا بالحرب الشرسة التي تخاض وفق أولويات، مؤكداً أن الرقعة ستكون واحدة من المدن الرئيسية التي ستجري استعادتها. في المقابل، قال القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، في تصريحات صحافية له أمس، أن

الخاصة. جميع المعارك تجري تحت قيادة الجيش السوري وليس هناك أي مشاكل». وعن العدوان السعودي ضد اليمن، لفت الرئيس السوري إلى أنه «عندما تهاجم بلداً بشكل غير قانوني ودون أن تتمتع بأي تفويض من مجلس الأمن لأنه ليس هناك تهديد للأمن العالمي أو الإقليمي... إننا... فنش هذا الحرب هو عدوان لا أكثر. هكذا نراه. إنه عدوان وسيؤدي إلى مزيد من العداء بين الشعب اليمني والشعب السعودي دون سبب».

ورأى أنه عندما تتبنى السعودية

يدعم جبهة النصرة داخل المخيم». وحول الاتهامات لإيران وحزب الله بالتدخل في الشأن السوري، شدد الأسد على أن طهران لم تحاول أبداً السيطرة على سوريا، «وهي عندما تقدم الدعم فإن هذا لا يعني أنها تسيطر على الشعب السوري». وعن مدى السيطرة على حزب الله، أوضح الأسد أن «كل فصيل يقاتل مع الجيش يعمل تحت قيادة جيشنا. وهكذا فهم لا يعملون بشكل منفصل أو يخوضون معاركهم الخاصة على جبهاتهم أو يتخذون قراراتهم

قال الرئيس السوري بشار الأسد إنه ما من علاقات مع حركة «حماس». وأكد أن الشعب السوري لم يعد يثق بقيادة الحركة، وأن علاقة بلاده معها «ماتت على المستويين الرسمي والشعبي». واتهم الحركة، خلال نشر الجزء الثاني من حوارها مع صحيفة «أكسبريسن» السويدية، بدعم «جبهة النصرة» في مخيم اليرموك، قائلاً: «أعتقد الآن أن الأحداث الأخيرة في مخيم اليرموك أثبتت أن جزءاً من حماس التي كانت بدورها جزءاً من الإخوان المسلمين

## لؤي حسين لم يهرب إلى تركيا

القامشلي في محافظة الحسكة». كذلك نشرت صفحة «التيار» على «فايسبوك» بياناً أعلن فيه أنه «لأسباب أمنية عديدة اضطر تيار بناء الدولة السورية إلى تجميد جميع نشاطاته داخل الأراضي السورية، حيث سيكتفي خلال الفترة القادمة ببعض النشاطات خارج البلاد، ريثما يعاود نشاطه الكامل بعد الإعلان عن مقره الجديد»، قبل أن يتم سحب البيان لاحقاً.

وكانت مواقع كردية قد أفادت، قبل يومين، عن زيارة قام بها حسين إلى مدينة رأس العين في محافظة الحسكة، حيث عقد اجتماعات مع مسؤولين في «الإدارة الذاتية» و«وحدات حماية الشعب» في المدينة. وقال حسين «إن الهدف من زيارتهم إلى مدينة سري كانيه (رأس العين) هو الاطلاع على مدى التعايش المشترك بين أهالي المدينة بكافة مكوناتها، ولرؤية كيفية تنظيمهم لأنفسهم وإدارة مناطقهم وأمورهم الحياتية، في ظل الإدارة الذاتية»، وذلك حسب بيان صدر عن «لجنة العلاقات في وحدات حماية الشعب» في المدينة.

نقى رئيس «تيار بناء الدولة» المعارض لؤي حسين ما تم تناقله عن هروبه إلى تركيا، مؤكداً أمس أنه «في زيارة لمنطقة خارج السيطرة الأمنية للدولة للتعرف على تجربة الإدارة الذاتية فيها».

وكانت وسائل إعلام سورية قد أفادت عن «هروب حسين إلى تركيا عبر منافذ غير شرعية». وأشارت إلى أنه «هرب مع نائبته منى غانم من سوريا إلى تركيا عن طريق



كشفت طريقك الذي خرجت منه (...). زهران علوش في تركيا... خرج من الغوطة قبل أيام». وفي هذا السياق، قال ناشط مُعارض لـ «الأخبار» إن «الوسائل موجودة دائمة، لكنها تنطوي على مخاطرة طبعاً»، مضيفاً: «سبق لي أن خرجت من الغوطة، ودخلتها منذ حوالي شهرين ونصف الشهر». ومن المرجح أن الأراضي الأردنية كانت محطة عبرها زهران، ليغادرها جواً إلى تركيا. ومن الملاحظات الجديدة بالتوقف عندها في هذا السياق، أن الحفاظ على سرية تحركات علوش يؤشر على مستوى «أمني» متقدم بقودها، ودائرة محيطه موثوقة، خاصة أن هذه الرحلة ليست الأولى من نوعها، إذ سبق له أن زار السعودية عام 2013، وزار الأردن مرتين على الأقل بين عامي 2013 و2014، كما يُرجح قيامه بزيارات سابقة لتركيا. ورغم اختلاف الظروف الميدانية بين الزيارات السابقة والحالية، غير أن جميعها لم يُكشف عنها إلا بعد حدوثها.

على أن السؤال الأهم من طريقة خروج علوش هو السؤال عن أسباب خروجه، وظهوره الاستعراضي في تركيا في هذا التوقيت بالذات، وهو المحسوب في الدرجة الأولى على السعودية. ورغم أن بعض المصادر ذهبت إلى ترويج أن «علوش خرج بشكل نهائي من سوريا»، غير أن هذه الفرضية أضعف من أن تؤخذ في عين الاعتبار. فمن المسلم به أن طريقة عمل «جيش الإسلام» تجعل من غياب قائده مقدمة لتفككه. ومن المعروف أن «جيش الإسلام» استمر على مدار السنوات الماضية في تعزيز قدراته، من دون أن يخوض معارك تستنزفه بشكل كبير. ودابت مصادر «الإسلام» بين وقت وآخر على تأكيد أن «معركة دمشق الكبرى هي الغاية، ومن أجلها يتم الحشد». هذه المعطيات تجعل من المسلم به أن «طبخة» ما تُعد في المطابخ الإقليمية، وأن علوش أحد مكوناتها، خاصة أن تقارير عدة تحدثت عن مرحلة تنسيق جديدة بين اللاعبين السعودي والتركي، تجعل من الرياض المهندس الأول لمشهد المعارضة المسلحة في سوريا، ومن أنقرة لاعباً مُساعداً. وهو ما أفضى على الأرجح إلى تفكك «الجبهة الشامية» في الشمال السوري أخيراً، مطيحاً «جماعة الإخوان المسلمين» من قمة الهرم في الشمال من دون

يستحق ظهور زهران علوش في تركيا أخيراً كجهد الذي أثاره. لا ينجم ذلك من أهمية قائد «جيش الإسلام» بقدر ما ينجم من توقيت الحدث بالتزامن مع ارتسام ملامح مرحلة جديدة من الحرب السورية. مرحلة يبدو أنها ستضمن انتقال التوافق السعودي - التركي من الأهداف إلى التوافق على الأدوات والآليات

## صهيب عنجربني

من جديد نجح زهران علوش في التحول إلى نجم المشهد. قائد «جيش الإسلام» الذي أثار الجدل منذ بروزه على مسرح الحدث في مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية، وتحولته من شخص «يتحاشاه الجميع» وفقاً لأحد جيرانه في السنوات التي سبقت اعتقاله، أي قبل (2009) إلى قائد القيادة الموحدة للغوطة الشرقية. قصص عدة حُكيت عن علوش، وأسباب إطلاق سراحه من سجن صيدنايا العسكري (مثلته مثل عدد من متزعمي المجموعات الجهادية). قبل الكثير عن «ارتباطه بالمخابرات السورية»، وهو أمر عاد إلى التداول خلال اليومين الماضيين، بعد الكشف عن وجوده في تركيا، حيث انشغل الجميع بالبحث عن الطريقة التي خرج بها من الغوطة المحاصرة والطريق الذي سلكه، «فهل مرّ عبر مناطق سيطرة الدولة السورية، أم عبر مناطق سيطرة تنظيم داعش؟»، ومن منهُما سهل خروجه؟ لكن حصر وسائل الخروج من الغوطة بالطريقتين المذكورتين هو أمر يخالف الواقع، فليس من المستبعد (بل هو مرجح) وجود طرق سرية تستخدم عند الضرورة، وهو أمر مُح إلى شخص مرتبط بـ «حركة أحرار الشام الإسلامية»، من دون أن يخوض في تفاصيله، إذ قال عمار كريم عبر صفحته في «تويتر»: «لولا أنك أخي في الإسلام



في المنطقة الجنوبية، كشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن «الزيارة النوعية كانت إلى مطار خلخلة العسكري» في ريف محافظة السويداء. وأنت الزيارة بعد إعلان وسائل إعلام معارضة سيطرة تنظيم «داعش» على بلدتي الأصفر والقصر شمالي محافظة السويداء. إلى ذلك، تجددت الاشتباكات الواسعة بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة في محافظة درعا، وتحديدًا في محيط مدينة الشيخ مسكين وحى طريق السد. كذلك استهدف سلاح الجو تجمعات المعارضة المسلحة في صيدا وكفر شمس وزميرين وسلمين وداعل وإنخل في المحافظة نفسها. أما في حمص، فنجح كمين للجيش في تكبيد مقاتلي «داعش» خسائر فادحة في بلدة أم جامع في الريف الشرقي للمحافظة.

## تقرير

# الأسد: العلاقة مع حماس هانت

التهامات بدعم تنظيمات مسلحة داخل سوريا، «لا أساس لها من الصحة». وأضاف أن حماس «تتأى بنفسها عن التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة عربية»، نافية أي علاقة للحركة مع تنظيم «أكتاف بيت المقدس» في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين. ولفت إلى أن «الحركة حريصة على أمن واستقرار الدول العربية، فوحدة الدول العربية تعني قوة المنطقة، وهو ما تحتاجه الحركة، والشعب الفلسطيني».

(سانا)

«سلوكا كارها وانتقامياً... وعندما تحترق التطرف والإرهاب، فإن جميع هذه الأشياء يمكن أن تلحق الأذى بالآخرين في أي مكان من العالم... لكنها في النهاية ستدمر نفسها». ووصف الأسد ما يحدث في سوريا بالحرب الشرسة التي تخاض وفق أولويات، مؤكداً أن الرقعة ستكون واحدة من المدن الرئيسية التي ستجري استعادتها. في المقابل، قال القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، في تصريحات صحافية له أمس، أن

الخاصة. جميع المعارك تجري تحت قيادة الجيش السوري وليس هناك أي مشاكل». وعن العدوان السعودي ضد اليمن، لفت الرئيس السوري إلى أنه «عندما تهاجم بلداً بشكل غير قانوني ودون أن تتمتع بأي تفويض من مجلس الأمن لأنه ليس هناك تهديد للأمن العالمي أو الإقليمي... إننا... فنش هذا الحرب هو عدوان لا أكثر. هكذا نراه. إنه عدوان وسيؤدي إلى مزيد من العداء بين الشعب اليمني والشعب السعودي دون سبب».

ورأى أنه عندما تتبنى السعودية

يدعم جبهة النصرة داخل المخيم». وحول الاتهامات لإيران وحزب الله بالتدخل في الشأن السوري، شدد الأسد على أن طهران لم تحاول أبداً السيطرة على سوريا، «وهي عندما تقدم الدعم فإن هذا لا يعني أنها تسيطر على الشعب السوري». وعن مدى السيطرة على حزب الله، أوضح الأسد أن «كل فصيل يقاتل مع الجيش يعمل تحت قيادة جيشنا. وهكذا فهم لا يعملون بشكل منفصل أو يخوضون معاركهم الخاصة على جبهاتهم أو يتخذون قراراتهم

قال الرئيس السوري بشار الأسد إنه ما من علاقات مع حركة «حماس». وأكد أن الشعب السوري لم يعد يثق بقيادة الحركة، وأن علاقة بلاده معها «ماتت على المستويين الرسمي والشعبي». واتهم الحركة، خلال نشر الجزء الثاني من حوارها مع صحيفة «أكسبريسن» السويدية، بدعم «جبهة النصرة» في مخيم اليرموك، قائلاً: «أعتقد الآن أن الأحداث الأخيرة في مخيم اليرموك أثبتت أن جزءاً من حماس التي كانت بدورها جزءاً من الإخوان المسلمين



## عدوان آل سعود

## قائد «أنصار الله» يعلن قرب نفاذ «الصبر الاستراتيجي»



نقاشات العائلة الحاكمة والعواصم الخليجية أظهرت ضرورة تلفف أي مبادرة «معقولة» (أ ف ب)

نفاذ بنك الأهداف لسلاح الجو، وهو أصلاً ما أكدته المتحدث باسم العدوان عن انتهاء المرحلة الأولى، واعتباره أنه تحقق هدف حماية دول الجوار من أي خطر صاروخي مصدره اليمن، وإشارته إلى الجهد على الجانب الحدودي.

وقالت المصادر إن الوقت بدأ يقترب من لحظات حاسمة بشأن المبادرات السياسية، وسط معلومات مصدرها عواصم عربية وإقليمية ودولية عدة، تفيد بأن الجميع بات يدعم حلاً سياسياً سريعاً، خشية تفاقم الأمور إلى ما يفقد الجميع سيطرته على الموقف.

واستناداً إلى معطيات مصدرها الرياض، تبين أن النقاشات داخل العائلة الحاكمة، ومع بعض العواصم الخليجية، أظهرت ارتفاع صوت الفريق الداعي إلى تلفف أي مبادرة «معقولة»، ويجري الحديث هنا عن توافق ضمني بين الأمير محمد بن نايف والأمير متعب بن عبد الله حول ضرورة الخروج سريعاً من هذا المأزق، وبين آخرين يتقدمهم محمد بن سلمان يعتقدون أن بالإمكان الاستمرار في العملية.

وفي سياق الاتصالات، نفى مصدر قريب من «أنصار الله» لـ«الأخبار» حصول أي اتصال مباشر بين الجماعة والحكومة السعودية. وأكد في المقابل، تلقي سلطنة عمان الكثير من الاتصالات السعودية التي تدور حول مبادرة تؤمن وقف الحرب وفتح الباب أمام الحوار السياسي. لكن المصدر شدد على أن الحل السياسي لن يكون وفق أجندة الرياض، وأن الأخيرة أدركت هذه النقطة، وتراجعت عن بعض شروطها وخصوصاً ما يتعلق بنزع سلاح الحوثيين وعودة عبد ربه هادي، وركزت على كيفية إعادة السلطة الرسمية إلى الجيش وحده وعلى اعتبار رئيس الحكومة خالد

بحاح الشخصية التوافقية طالما لم يطلق الحوثيون موقفاً حاسماً ضده. وبحسب المصدر، فإن عدة مبادرات قيد الإعداد، بينها واحدة تقودها شخصيات عربية رفيعة المستوى وتربطها علاقات قوية بعدد من قادة الدول، وأن مسقط استقبلت موفدين من مصر والجزائر وإيران لهذه الغاية، ونقلت عن مصادر عمانية أن الولايات

بدأ أمس كان السيد عبد الملك الحوثي يمهد لمرحلة جديدة في مواجهة العدوان بتلويحه بنفاذ «الصبر الاستراتيجي»، في ظل معلومات عن رسائل سعودية مكثفة عبر مسقط. سلمت في خلالها باستحالة نزع سلاح «أنصار الله» وعودة عبد ربه منصور هادي

توعد قائد «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي النظام السعودي بالرد على العدوان بكل الوسائل. ودعا الشعب اليمني إلى الصمود والاستعداد لاستحقاقات المرحلة المقبلة، حاسماً الجدل حول الموقف من الطروحات السياسية بإعلانه رفض تدخل الرياض في معالجة أي شأن يمني داخلي. وتعمد الحوثي عدم التوسع كثيراً في الخيارات المطروحة أمام اليمنيين، تاركاً الباب مفتوحاً أمام مبادرات الحل السياسي، مع تركيزه على وصف قسم من خصومه بعملاء العدوان.

وقالت مصادر يمنية مقربة من «أنصار الله» وأخرى عربية معنية بالآزمة اليمنية، إن خطاب الحوثي هدف إلى توجيه رسائل داخلية

مسقط محور الوساطات والرياض تخفف شروطها ومبادرة قريبة

مشكلة النظام السعودي مع حلفائه أنه يدعم «القاعدة» في جنوب اليمن

وخارجية؛ أهمها:

أولاً، إبلاغ من يهيمه الأمر بأن الموقف من الحل لم يتأثر أبداً بكل ما جرى حتى الآن من هجمات عسكرية قام بها النظام السعودي وحلفاؤه.

ثانياً، إعلانه أن العدوان تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة الأميركية، وأنها هي التي أدت به ودعمته بالمعلومات والدعم العسكري، وأن النظام السعودي مجرد تابع، ما يحمل واشنطن مسؤولية الضغط لوقف العدوان.

ثالثاً، إعلانه استمرار عمل القوات المسلحة من جيش ولجان شعبية في الانتشار لمواجهة مشروع تمدد «القاعدة» ولمنع «عملاء العدوان» من تحقيق أي موطئ قدم لهم على أرض اليمن.

رابعاً، دعوته الشعب اليمني إلى الصمود، وإعلانه عدم اتكال اليمن على أي دعم لمواجهة العدوان، وترك الباب مفتوحاً أمام خيارات الرد. وفي هذا السياق، قال مطلعون إن الحوثي أعلن أننا أمام مرحلة جديدة، في ما بدا أنه تمهيد لإعلان انتهاء مرحلة «الصبر الاستراتيجي» كما سماه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

خامساً، إشارات بإيران وشكر لـ«حزب الله» في رسالة عدم التبرؤ من حلفائه الإقليميين، والتشديد في المقابل على عدم سعي اليمنيين إلى أي دور خارج بلادهم.

وبحسب المصادر، فإن الحوثي وقت خطابه مع اقتراب العدوان من لحظة

واشنطن، تنظر إلى خطر «القاعدة» بخشية أكبر من كل الحديث عن خطر إيران أو الحوثيين.

## الحوثي

وكان زعيم «أنصار الله» قد أطل أمس على شاشات التلفزة، فأكد «حقّ الشعب اليمني في مواجهة العدوان ومقاومته بكل الوسائل بحسب ظروف المعركة»، وقال إن العدوان السعودي يجري بإدارة أميركية مباشرة، وإن الأميركيين يحددون أهداف القصف

المتحدة في أجواء كل الاتصالات وأن البيت الأبيض يشجع على إنتاج مبادرة سريعة.

وقال المصدر إن المشكلة التي تواجه النظام السعودي مع حلفائه الإقليميين أو الدوليين باتت تتمثل في كون الرياض لم تبادر إلى موقف عملائي ضد نفوذ «القاعدة» في جنوب اليمن، بل هي توفر له الغطاء الجوي خلال مواجهاته مع الجيش واللجان الشعبية، وأن عواصم عدة؛ أبرزها القاهرة وإسلام آباد كما

## 10 «كتائب» جديدة مع هادي؟

واللجان، أمس، لعناصر من «القاعدة» حاولوا الزحف من مديرية عزان إلى مديرية عتق في محافظة شبوة، ما أسفر عن عدد من القتلى في صفوف «القاعدة» وفرار وجرح باقي العناصر. كذلك، يستمر الجيش واللجان بالتقدم في محافظة مأرب رغم الغطاء الجوي الذي يحظى به «القاعدة» والوحدات الموالية لهادي. وتمكن الجيش واللجان من السيطرة على منطقة المشجع التي تصل بين عسكري نخلا والسحيل أهم معاقل «القاعدة» في مأرب.

وتواصل القصف السعودي يوم أمس، مستهدفاً معظم المحافظات اليمنية. وشهدت محافظة صعدة (شمال) قصفاً مركزاً، كذلك أسقطت الطائرات منشورات تدعو المواطنين إلى «تأييد شرعية هادي» وعدم الاستماع إلى شعارات «أنصار الله»، مبشرة بانتصار السعودية.

مولاة هادي، ويرتفع عدد الكتائب الموالية له إلى عشر. ويواصل الجيش و«اللجان الشعبية» تطهير عدن، حيث أكدت قيادات عسكرية أن الجيش و«اللجان» باتوا على وشك تطهير التواهي والمنصورة في المحافظة الجنوبية. وتصدى الجيش



للسعوديين عبر غرف عمليات، مشيراً إلى «أن النظام السعودي هو جندي لدى الأميركيين وخادم لهم». وتساءل «كيف لعدوان أميركي إسرائيلي أن يحمي الأمن القومي العربي؟».

## «مجتهد»

وكان المغرّد السعودي الشهير «مجتهد»، قد تحدث عبر موقع «تويتر» عن اتصالات سرية بين السعودية و«أنصار الله»، للوصول إلى حل سياسي في اليمن، بواسطة عُمانية، على أن يُبقي هذا الحل للحوثيين مكاسبهم «من دون أن يظهر بمظهر المنتصر»، متحدثاً عن مجلس رئاسي برئاسة شخص مقبول من الحوثيين وبمشاركة حوثية، على أن «تبقى قواتهم في الأماكن التي تمددوا إليها ومشاركتهم في إدارتها». وأضاف إن ترشيح بحاح لرئاسة المجلس الرئاسي، جاء كبادرة حسن نية من السعودية لتسهيل التفاهم لأن بحاح مقبول من الحوثيين، متابعاً أن السعودية وافقت على بقاء الوجود العسكري لأنصار الله كاملاً في محافظات الشمال، كما وافقت على بقائهم العسكري في الجنوب، «لكن خارج المدن».

كذلك، قال «مجتهد»، إنه يجري حالياً ترتيب الأمور مع الولايات المتحدة لتوجيه مجلس الأمن باتخاذ قرار بدعم الحل السلمي في اليمن بالخطوط نفسها المذكورة أعلاه لإعطائه شرعية دولية، وأضاف إن هذا التفاهم، لو تمّ، سيقي السعودية من هجوم بري حوثي قد لا تستطيع القوات السعودية البحرية إيقافه، وخصوصاً بعد رفض الباكستانيين المساعدة، مشيراً إلى أن المطلعين على التفاصيل يقولون إن الخلاف على



# النار تهدد الجزيرة العربية

## الحوثي يلوح بـ«كل الخيارات»

**إسرائيل والسعودية تقفان في موقع واحد من اليمن، الذي يستهدف العدوان إعادته إلى الحضن الإسرائيلي الأميركي. خلاصة رؤية السيد عبد الملك الحوثي للحرب على اليمن**

جميع المكونات السياسية»، وشدد الحوثي على أن «مواجهة القاعدة كانت مسألة حتمية وضرورة فعلية، ولو ترك المجال للقاعدة لسقط اليمن كله، و«القاعدة» استولى على مناطق واسعة ولم يشكل ذلك أزمة للسعودية لأنها تريد له السيطرة»، كاشفاً أن «من أتاح للقاعدة السيطرة على المكلا والألوية العسكرية الموجودة هناك هو النظام السعودي».

ورأى الحوثي أن «هدفاً أساسياً من أهداف العدوان هو تمكين القاعدة للسيطرة على البلد وجعل اليمنيين تحت رحمتها»، وقال «إننا جاهزون لنمد أيدينا لإخوتنا في الجنوب للتعاون معهم في دحر القاعدة والغزو الأجنبي وأن يكون لهم الدور الأساس ونحن بجانبهم للمساعدة».

واعنبر أن «ال سعود لديهم عقدة نتيجة تراجع نفوذهم في المنطقة وفشلهم»، مشيراً إلى أن «مشكلتهم في اليمن ليست مع إيران، بل مع نزعة بلادنا الاستقلالية».

وأكد أن «موقف مجلس الأمن غير مفاجئ لأنه عبارة عن مجلس لتقاسم النفوذ والهيمنة بين الدول الكبرى»، مضيفاً إن «شعبنا اليمني العظيم لن يستسلم أبداً، فهو صامد وثابت ومعتد على الله».

وشدد قائد حركة «أنصار الله» على أن من «حق الشعب اليمني أن يتصدى للعدوان وأن يواجه المعتدي بكل الوسائل وأن يستفيد من كل الخيارات المتاحة»، معلناً «أن أي أطراف سياسية غبية أو حمقاء تعليق آمالها على العدوان تسيء إلى نفسها بارتكابها خيانة وطنية لتأييدها للظلم والباطل».

وأوصى الحوثي الشعب اليمني بالصبر والثبات والتوكل على الله ورفض الصفوف وتعزيز التكاتف الداخلي بمواجهة العدوان، داعياً إلى «تكتيف الجهود في الجبهة الداخلية للتصدي للغزو الخارجي والتحرك في كل الاتجاهات والجهوزية لكل السيناريوات».

كذلك وجه الحوثي «التحية والثناء والتقدير لكل المواقف الحرة التي ساندت الشعب اليمني ووقفت متضامنة معه وأدانت العدوان ورفضته، وفي مقدمها موقف حزب الله».

(الأخبار)

عدم توصل القوى السياسية الى حل للآزمة في البلاد من خلال الحوار»، وأكد الحوثي أن «تعطيل الحوار بين اليمنيين دوماً كان بسبب التخطيط للعدوان وإخضاع اليمن للهيمنة الخارجية»، مشيراً إلى «أن الثورة الشعبية راعت القوى السياسية الأخرى بشكل كبير واتجهت للتفاوض مع

**النظام السعودي لا يمتلك الحق، لأن يتدخل في شأننا نحن اليمنيين**

«يريدون إعادة اليمن الى الحضن الإسرائيلي الأميركي» (الناضول)



أكد قائد حركة «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي، في كلمة متلفزة، أمس، أن «حجم العدوان لم يكسر إرادة الشعب اليمني ولم يوهن عزيمته»، مشدداً على حق اليمنيين في الاستفادة من «كل الخيارات المتاحة» لصد العدوان، وعلى أن «النظام السعودي لا يمتلك الحق بأي شكل من الأشكال لأن يتدخل في شأننا نحن اليمنيين»، من دون أن ينسى أن يشكر جميع الذين تضامنوا مع اليمن في محنته، وفي مقدمهم حزب الله.

وشدد الحوثي على أن التبريرات التي يسوقها البعض في محاولته لشرعنة العدوان على اليمن كلها واهية، سائلاً كيف يكون هذا العدوان لصالح الشعب اليمني عندما تدمر كل مقدراته؟ وأشار إلى أن أميركا هي التي تدير هذا العدوان وأطلقت العنان لأياديها الإجرامية، مؤكداً أن العدوان على اليمن على رأسه أميركا ومن خلفه إسرائيل. وإذ رأى أن النظام السعودي بمثابة جندي خدام للأميركيين، وأن الإسرائيلي مؤيد للعدوان على اليمن ويعتبره مصلحة مشتركة له مع النظام السعودي، لفت الحوثي إلى أن الأطفال في اليمن يقتلون بيد النظام السعودي بالقنابل والصواريخ الأميركية.

وكشف الحوثي أن أميركا هي التي حددت الأهداف للنظام السعودي ليقوم بضربها، سائلاً أي عروبة هذه التي تكون في حضن أميركا وإسرائيل؟ وشدد على أن «إسرائيل لن تكون هي التي تدعم الموقف الذي يحمي الحرمين الشريفين»، موضحاً أن «التدرع بالدفاع عن الأمن القومي العربي للعدوان على اليمن كلام واهن وباطل وعار من الصحة».

وأضاف الحوثي إن «إسرائيل تبارك وتدعم وتفخر للعدوان على اليمن، والعروبة الحقيقية لن تكون بأي حال تحت وصاية إسرائيل وقيادة أميركا»، مشيراً إلى أن «الحقيقة الدامغة أنهم يريدون إعادة اليمن إلى الحضن الإسرائيلي الأميركي».

وأكد الحوثي أن «العدوان السعودي لا شرعية له بكل المقاييس لا بموقف مجلس الأمن ولا بمواقف أخرى»، مضيفاً «من حق شعبنا اليمني أن يتصدى للعدوان وأن يواجه المعتدي بكل الوسائل وأن يستفيد من كل الخيارات».

## جواسيس «الإصلاح» يرشدون الطيران السعودي

صنعا - إبراهيم السراجي

يبدو أن موقف حزب «الإصلاح» (جماعة الإخوان المسلمين) المؤيد للعدوان السعودي على بلاده، كان فقط الوجه الظاهري لما يفعله الحزب الإخواني في اليمن، الذي رغم تأخره تسعة أيام في إصدار بيانه المؤيد للعدوان، فإنه بدأ تعاونه منذ الأيام الأولى بطريقة أخرى! هو ما كشفت عنه تحريات وزارة الداخلية واللجان الشعبية، بإسماها خلايا تجسس جندھا «الإصلاح»، وقد كلفت بزراعة شرائح إلكترونية تمكن الطيران من تحديد إحداثيات المواقع المستهدفة، ما تسببت بقصف لأحياء سكنية، خلف عشرات الضحايا المدنيين.

وفي المدن اليمنية، يساهم المواطنون بصورة كبيرة في الإبلاغ عن التحركات المشبوهة لعناصر «الإصلاح»، هذا ليس وليد الأمس، فمنذ سنوات الانفلات الأمني التي عاشتها صنعا وغيرها من المناطق منذ ثورة 2011،

شهدت البلاد عشرات عمليات الاغتيالات التي طاولت الشخصيات السياسية والقادة العسكريين وتبين أنها تمت بتسهيلات أمنية، وتحديداً عندما أمسك «الإصلاح» بزمام الأمور بموجب المبادرة السياسية، على ما تفيد مصادر أمنية.

ووفق مسؤول في وزارة الداخلية، فإن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، نفذت عمليات ناجحة خلال العدوان وضبطت خلايا متورطة في زرع الشرائح الإلكترونية، وتبين أن بعضها ضبط وبحوزته شرائح مجهزة خصيصاً لتحديد الأهداف العسكرية. يضيف المصدر إن العمليات التي أوقعت تلك الخلايا تمت في صنعا أولاً، وكانت نتاج تحريات واسعة ومشاركة، موضحاً أن المواطنين أسهموا في إنجاح العمليات وقدموا معلومات دقيقة عن تحركات تلك الخلايا.

أيضا، فإن مشرفاً أمنياً تابعاً لـ«اللجان الشعبية»، أكد أن العاصمة شهدت السبب

الماضي ضبط أكبر خلية لزرع الشرائح الإلكترونية مكونة من عناصر تابعة لـ«الإصلاح» عددهم قرابة الخمسين شخصاً ومعهم الشرائح المعدة للغرض نفسه. وأفاد المشرف بأن الخلية المذكورة وضبطت وهي في عمارة سكنية داخل أحد أحياء العاصمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن عناصر الخلية اعترفوا في التحقيقات بممارسة نشاط ساعد طيران العدوان السعودي على تحديد الأهداف والمنشآت التي يروج على أن «أنصار الله» يخزنون الأسلحة فيها.

وثمة شح في المعلومات عن هذه القضية، لأن العمليات التي تستهدف الخلايا المتعاونة مع العدوان تحاط بنوع من السرية، وهو ما يؤكد المسؤول نفسه الذي يعمل في «الداخلية»، لافتاً إلى أن الوضع الذي تعيشه صنعا ليس مناسباً للكشف عن تفاصيل تلك العمليات، ولكن وجود تلك الخلايا في الأحياء السكنية التي تمت مدهمتها جعل الناس يتناقلون أخبارها في ما بينهم.

في السياق، يؤكد شهود عيان في حي الأصبحي في العاصمة أنهم شهدوا العملية الكبيرة التي نفذتها الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، لحظة اقتياد عناصر الخلية إلى السيارات، كما أكدوا أنهم شعروا بتحركات مريبة للعناصر غير المألوفة التي كانت تتراد العمارة حيث كانوا.

تعبيراً على ذلك، يقول عضو المكتب السياسي في جماعة «أنصار الله»، علي العاصمي، إن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية «نجحت في ضبط عدد من الخلايا التي تورطت في تقديم المعلومات للعدو السعودي عن طريق زرع الشرائح الإلكترونية أو تقديم المعلومات مباشرة». ويضيف العاصمي إن نتائج التحقيقات أثبتت تورط الخلايا المضبوطة وساهمت في الكشف عن معلومات قادت الأجهزة الأمنية للوصول إلى خلايا أخرى تمارس النشاط نفسه».



بقاء الحوثيين داخل مدن الجنوب سيكون سبباً في فشل التفاهم، وربما تسير الأمور باتجاه التصعيد البري.

### المفاوضات والعدوان

وبينما تواصلت الاتصالات السياسية، سعت السعودية إلى الإيحاء بأنها ماضية في عدوانها الذي أعلنت «بدء مرحلة جديدة» منه، وذلك قبل يومين فقط من اجتماع لرؤساء أركان الجيوش العربية في القاهرة، لبحث تشكيل القوة العربية المشتركة، بالتزامن مع الإعلان عن اجتماع ثلاثي أميركي مصري أردني على خلفية «عاصفة الحزم» في واشنطن الأسبوع المقبل.

وأعلن المتحدث العسكري باسم عملية «عاصفة الحزم»، أحمد عسيري، إنه تم تحقيق أهداف المرحلة الأولى من الحملة الجوية، التي استمرت 25 يوماً، وتم خلالها تنفيذ 2300 طلعة جوية حتى عصر أمس. وقال عسيري إن الحملة «تمكنت من تحييد من 95 إلى 98% من الدفاعات الجوية التي استولى عليها الحوثيون من الجيش اليمني». وأوضح أن المرحلة المقبلة من الحملة الجوية لها 3 أهداف، وهي «منع تحرك الميليشيات العملياتية على الأرض، وحماية المدنيين وهو هدف متلازم مع الهدف الأول، واستمرار دعم وتسهيل عمليات الإجلاء والعمليات الإنسانية والإغاثية»، وكان عسيري قد قال إن هناك معلومات مؤكدة تفيد بأن الحوثيين يجهزون «لشن عمل باتجاه الحدود مع المملكة»، مضيفاً إن القوات البرية اتخذت الإجراءات اللازمة، وإن الحدود البرية للمملكة ستكون آمنة، «ولن نسمح لهذه الميليشيات بأي تهديد».



## العراق

# الجيش يوقف الانهيار في الرمادي... وتدخل «الحشد» عند الضرورة

تطور ميداني مهم شهدته ساحات المعارك في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، أمس، بعد أيام من الانتكاسات المتوالية التي أدت إلى سقوط مدن مهمة وكبيرة بيد تنظيم «داعش» وجمعت المدينة قاب قوسين أو أدنى من الانهيار والسقوط بالكامل بيد «داعش». في وقت برز فيه ملف النازحين من الأنبار بعد أكبر عملية نزوح باتجاه بغداد، ما دفع الحكومة إلى دفع ناقوس الخطر والتحذير من كارثة «غير مسبوقة»

### بغداد - محمد شفيق

أعلنت الحكومة المحلية في محافظة الأنبار، أمس، انطلاق عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على منطقة الصوفية، شرقي الرمادي، التي تعتبر واحدة من المناطق الاستراتيجية المهمة التي سيطر عليها تنظيم «داعش» في وقت سابق. وقال محافظ الأنبار صهيب الراوي في صفحته على موقع «فايسبوك» إن «عملية عسكرية واسعة انطلقت اليوم (أمس) لتحرير منطقة الصوفية من داعش الإرهابي» دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل حول طبيعة المعركة. قائد عسكري موجود في الرمادي،

أبلغ «الأخبار» أن الساعات الماضية شهدت وصول قرابة 6000 مقاتل من مختلف صنوف الأجهزة الأمنية إلى الرمادي، بما فيها قوة كبيرة متدربة على حرب الشوارع وقتال المدن. كذلك أعلن قائممقام مدينة الرمادي، دلف الكبيسي في حديث إلى «الأخبار» وصول قطعات من قوات «الحشد الشعبي» إلى قاعدة الحبانة (إحدى أهم القواعد العسكرية في الأنبار بعد قاعدة عين الأسد) للمشاركة بعمليات التحرير. فيما لا تزال الأنباء متضاربة بشأن حصول موافقة رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي حول مشاركة «الحشد» في معارك تحرير «الأنبار».

مصدر في مكتب رئيس الحكومة أكد لـ «الأخبار» أن الجيش العراقي وبقية القوات الأمنية أحرزوا أمس «تقدماً جيداً» في الرمادي، وبالتالي فإنه «إذا استدعى الأمر مشاركة (الحشد الشعبي) في المعارك فسيشارك». وهو أصلاً موجود في قاعدة الحبانة، رافضاً تأكيد أو نفي موافقة رئيس الحكومة على مشاركة «الحشد الشعبي» أو حصول تريت بالموافقة، لكنه اكتفى بالقول «الوضع حساس في الأنبار وهو انقسام بين أهلها بشأن دخول أو مشاركة الحشد». في المقابل، أكد مصدر بارز في هيئة «الحشد الشعبي» ومقرب من رئيسها

لـ «الأخبار» أن موافقة مبدئية حصلت من قبل العبادي بمشاركة «الحشد» موضحاً أن «هناك تفاصيل في الآليات وكيفية التنسيق والمشاركة». الخبير الأمني والمختص بشؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي أكد أن المعركة التي انطلقت أمس كانت معركة «صدّ وسد ثغر» ولم يتم تأشير وجود هجومات للقوات المشتركة هناك، باستثناء ضربات وجهها طيران التحالف لبعض الأهداف. ويضيف الهاشمي في حديث إلى «الأخبار» إن «ما نستطيع قوله بشأن الوضع في الأنبار هو أن القوات المشتركة (جيش وشرطة وأبناء العشائر) استطاعوا إيقاف الانهيار الذي حصل قبل أيام وعرقلته». ورأى أن «القوات المقاتلة بأعدادها الكبيرة إذا كانت جادة ولديها العزيمة ونوافر زخم ناري، فإن أسبوعاً واحداً كاف لاستعادة ما سيطر عليه

(داعش) في الرمادي». في غضون ذلك، وبعد ساعات من انطلاق المعركة العسكرية لاستعادة بعض مناطق الرمادي، وصل أبرز ثلاثة قادة «سنة» وهم نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلق ورئيس البرلمان سليم الجبوري إلى العاصمة الأردنية عمان في زيارة لافتة ومفاجئة وغير معلنة يلتقون خلالها الملك عبد الله الثاني.

قيادي في «اتحاد القوى السنية» قال لـ «الأخبار» إن «زيارة القادة الثلاثة لعمان تأتي للقاء شيوخ عشائر الأنبار المؤثرين والذين لديهم مشكلة مع النظام السياسي في العراق لإقناعهم بضرورة الوقوف ضد (داعش) والتفاهم بعد ذلك في كل شيء في يمكن تسميته مفاوضات اللحظة الأخيرة».

وسط تلك التطورات السياسية والأمنية، استمر تدفق آلاف العوائل النازحة من الأنبار إلى العاصمة بغداد مسجلة رقماً قياسياً بوصول أعداد النازحين إلى 123 ألف نازح، بحسب مصدر في قيادة عمليات بغداد التابعة لوزارة الدفاع، في ظل تحذيرات من وقوع كارثة إنسانية وحدث خروقات أمنية بعد القبض على خمسة أشخاص متكرين بزّي امرأة، قالت الأجهزة الأمنية إنهم ينتمون إلى «داعش» واندسوا بين النازحين. العضو في حكومة بغداد المحلية، غالب الزامل، حذر من وقوع كارثة غير مسبوقة في تاريخ العاصمة بغداد ما لم يكن تدخل حكومي ودولي كبير.

وقال الزامل في حديث إلى «الأخبار»: «لم نتحسب لهذه الكارثة التي حدثت فجأة، ليس لدينا أموال ولا أماكن. فقط المساجد والحسينيات قررنا إيواء النازحين فيها». وفي السياق، أعلن رئيس اللجنة العليا لإغاثة النازحين نائب رئيس الحكومة، صالح المطلق ارتفاع عدد النازحين في العراق بعد موجة النزوح من محافظة الأنبار أخيراً إلى أكثر من 2,5 مليون نازح. وأشار المطلق إلى أن «مشكلة النازحين تفوق إمكانات العراق»، مطالباً «المجتمع الدولي والأمم المتحدة ... بتقديم الدعم للعراق وبعمل كل ما من شأنه أن يخفف من معاناتهم وحفظ كرامتهم».

## الجثة للدوري وتسلمها الحكومة اليوم

بخلاف الرواية الرسمية، لم يكن العراقيون بحاجة إلى ثلاثة أسابيع للتأكد من أن الذي قتل في عملية «حمرين» كما اصطلح عليها هو عزت الدوري أو لا. فقد أعلنت كتائب «حزب الله» في العراق التي تحتفظ بجثة الدوري، بحسب ما أعلن المتحدث العسكري باسمها، أن الجثة التي أثار الجدل منذ الإعلان عن قتل الدوري يوم الجمعة الماضي هي بالفعل لعزت إبراهيم الدوري، وأن العشائر هي التي قتلتها بالقرب من مسقط رأسه في صلاح الدين.

وقالت الكتائب، في بيان نشر على موقعها، إنه «بعد إجراء الفحوصات الأولية وشهادات ومعاينات المقربين من المجرم عزت إبراهيم خليل الدوري، تأكد أنه قتل على أيدي أبناء العشائر المدعومة من قبل المقاومة الإسلامية والحشد الشعبي في محور حمرين».

وأكد البيان أن «كتائب حزب الله ستسلم جثة الدوري إلى الحكومة العراقية غداً (اليوم)». وأشارت إلى أنها ستنشر في وقت لاحق تفاصيل جديدة ومهمة عن عملية تصفية الدوري بعدما «كانت استخبارات الكتائب تزود بعض العشائر بالمعلومات لتسهيل القبض على المجرم الدوري أو قتله».

## الجمهورية العراقية لا تتعجل

الجمهورية العراقية، مؤكداً أن «مناورات الجيش والحرس الثوري تجلب الهدوء لشعوب المنطقة، واستراتيجيتنا كانت باستمرار استراتيجية ردة لجلب السلام والأمن إلى المنطقة». من جهة أخرى، أعلن مسؤول عسكري إيراني كبير أن طهران لن تجيز أبداً تفتيش مواقعها العسكرية، في إطار اتفاق مقبل حول البرنامج النووي. وقال المسؤول الثاني في الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي، وفق ما نقل عنه الموقع الرسمي «صباح نيوز»، «لن نسمح للأجانب بتفتيش مواقعنا العسكرية، كل أسرارنا موجودة فيها. ليس ذلك فقط، حتى الحديث عن هذا الأمر يشكل إذلالاً وطنياً».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## ارتفع عدد النازحين داخل العراق إلى 2,5 مليون شخص

ارتفع عدد النازحين داخل العراق إلى 2,5 مليون شخص، وفق ما أعلنته وزارة الدفاع العراقية، في ظل تحذيرات من وقوع كارثة إنسانية وحدث خروقات أمنية بعد القبض على خمسة أشخاص متكرين بزّي امرأة، قالت الأجهزة الأمنية إنهم ينتمون إلى «داعش» واندسوا بين النازحين. العضو في حكومة بغداد المحلية، غالب الزامل، حذر من وقوع كارثة غير مسبوقة في تاريخ العاصمة بغداد ما لم يكن تدخل حكومي ودولي كبير.



وصلت أعداد النازحين إلى بغداد في اليومين الماضيين إلى 123 ألف نازح (أ ف ب)

## تقرير

# خامنئي: أميركا مصدر التهديد لا إيران

يتسع هامش المناورة الأميركية باتجاه إيران، يوماً بعد يوم، انطلاقاً من الملف النووي وربطاً بصفقة الصواريخ الروسية «اس 300» التي استغلها، أخيراً، قائد أركان الجيوش

## أعلن الجنرال سلامي أن طهران لن تجيز أبداً تفتيش مواقعها العسكرية

الأميركية مارتن دمبسي ليعيد التلويح بالخيار العسكري ضد طهران، الأمر الذي استدعى ردوداً إيرانية، جاء أبرزها على لسان المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي الذي أكد، أمس، أن الجيش

الإيراني سيرفع «جهوزيته»، مشدداً على أن «أميركا، لا إيران، هي مصدر التهديد». وفي خطاب لدى استقباله قادة من الجيش، قال خامنئي إن «كل القوات، الجيش والحرس الثوري، عليها أن ترفع جهوزيتها العسكرية والدفاعية يوماً بعد يوم»، مؤكداً أنها «تعليمات رسمية».

وأضاف «بعد صمت معين، تحدث أحد مسؤوليهم عن الخيارات المطروحة. من جهة، إنهم يمارسون الخداع ومن جهة أخرى يطلبون أن توقف الجمهورية الإسلامية تقدمها الدفاعي. لن نقبل أبداً هذه الكلمات الحمقاء». كما ندد المرشد الأعلى بمن «يهددون (إيران) عسكرياً بوقاحة». وفي موازاة تشديده على أنه «رغم

تعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية، فإن الجمهورية الإسلامية لن تشكل أبداً أي تهديد لبلدان المنطقة وجيرانها»، إلا أنه استدرك بالقول «ولكن في حال (شن) عدوان فسندافع عن أنفسنا بقوة».

كما أصّر خامنئي على وجوب تعزيز قدرات إيران «على الصعيد الباليستي والطائرات من دون طيار»، مكرراً تشديده على أن بلاده «لا تسعى إلى امتلاك قنبلة نووية». أما في ما يتعلق بالملف النووي، فقد رأى أن الولايات المتحدة اختلقت «أسطورة» الأسلحة النووية، لتصوير طهران كمصدر للتهديد. وفي هذا الإطار قال «كلا إن مصدر التهديد هو أميركا نفسها بتدخلاتها غير المحكومة بقيود





سعى الديمقراطيون على رأسهم أوباما إلى طمأنة المتخوفين من دور الكونغرس المستجد (أف ب)

## الكونغرس وتفاهم لوزان: الفائز أوباما؟

لم يكتفِ المشهد الذي يؤديه باراك أوباما والكونغرس، هذه المرة تمحور حول الجزء الأهم في المواجهة الأبرز - الاتفاق النووي المحتمل - وإن سعى أوباما إلى تلقفها بالإذعان إلى مطالب المؤسسة التشريعية، إلا أنها ليست سوى تمرين وتقديم لها قد يكون «تصادماً شرساً»، بعد التوصل إلى الاتفاق النووي في 30 حزيران

تنفيذي - وهذا يعني أنه ليس خاضع لأي نوع من الموافقة من قبل الكونغرس - إلا أنه أعرب عن نيته لتوقيع تعديلات كوركر. يبقى أن التعديل المقترح من قبل جونسون يعني السور كثيراً أمام موافقة الكونغرس، عما هو الآن في سياق مشروع قانون كوركر، الذي يمنح المشرعين خيار إمرار رفض الاتفاق، بتخطي فيتو أوباما بـ 67 صوتاً.

ولكن حتى إن حصل معارضو الاتفاق على أكثرية الثلثين، من أجل تفادي فيتو الرئيس، إلا أنهم سيحتاجون إلى نسبة مماثلة في مجلس النواب أيضاً. بناءً عليه، قد يكون من الصعب جمع هذه الأصوات، نظراً إلى قدرة زعيمة الأقلية الديمقراطية نانسي بيلوسي على الحفاظ على كتلتها مجتمعاً. فمن أجل الوقوف في وجه هؤلاء المعارضين، يجب على بيلوسي الحفاظ على 145 من 188 ديمقراطياً إلى جانبها، وهذا أمر سهل.

بالرغم مما تقدم، يبقى هناك من يرى أن المشكلة لا تكمن في احتمال أن يصوت الكونغرس على الاتفاق لاحقاً. ومن هؤلاء غريغ سرجنت الذي لفت في سياق مقال في صحيفة «واشنطن بوست»، إلى أن من «الممكن جداً أن يقوم عدد من الديمقراطيين الذي يدعمون مشروع قانون كوركر بدعم الاتفاق النهائي أيضاً».

بحسب سرجنت، فـ «بناءً على هذا القانون، إذا ما قام الكونغرس برفض اتفاق نهائي، وهو ما قد يضطر الرئيس إلى استخدام الفيتو، لكن الكونغرس لن يتمكن من تجاوز هذا الفيتو». واستناداً إلى خطة عمل كهذه، فإن «عدم إمرار تقييد لسلطة أوباما على رفع العقوبات، يعادل الموافقة على تلك السلطة».

صحيفة «بوليتيكو» نقلت عن أحد المسؤولين في البيت الأبيض قوله إنه «نظراً إلى الضجيج الذي رافق هذا النقاش، سرعان ما أصبح في مصلحتنا توجيه الضوء إلى حيث يمكن احتواؤها». «استخلصنا أننا سنكون أفضل حالاً إذا ما زججناهم في وضع حيث يقولون كلمتهم. هي تسوية - ولكن الفائدة تكمن في أنه لم يعد هناك غموض بشأن ما يمكن أن يقوم به الكونغرس»، أضاف هذا المسؤول

اقترح جونسون، منهم السيناتور جون ماكين وأيضاً السيناتور جوني إيساكسون، الذي قال: «إذا كان اتفاقاً تنفيذياً فسيستمر إلى ما بعد ولاية أوباما، وهو كذلك، أظن أنه يجب أن يكون معاهدة».

لكن المشرعين الذي يريدون أن يكون لديهم دور أكبر في الاتفاق النووي، يدركون أن التعديل المطلوب من أجل أن يصبح معاهدة، يتطلب أصواتاً ودعم أكبر من قبل الديمقراطيين. السيناتور كريس مورفي عبر عن وجهة نظر ديمقراطية بالقول: «إنها ليست معاهدة ومن السخف الجرم بذلك»، معرباً عن تمنيه «أن يُهزم هذا الاقتراح بنحو مدوّ في مجلس الشيوخ».

كذلك، رأى أستاذ القانون ستيفان فلاديك، أن اقتراح جونسون غير سليم قانونياً، لأن الرئيس - وليس أعضاء مجلس الشيوخ - من يملك السلطة الدستورية لإقرار ما إذا كان الاتفاق مع إيران معاهدة أو اتفاق تنفيذي. وفي السياق، فلطالما أكد البيت الأبيض أن الاتفاق النووي هو اتفاق

ولكن الآن، بعد صمود الاقتراح، عاد عدد من الجمهوريين لإبداء عدم رضاهم عن نتيجة التسوية بين كوركر والديموقراطيين. السيناتور رون جونسون، مثلاً، أذعن لعدم تقديم اقتراح بتعديل الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة والقوى الخمس الأخرى، ليصبح معاهدة، ذلك أنه إذا

### اتى التصويت بإجماع 19 صوتاً بعدما وافق الجمهوريون على التخفيف من مطالبهم

استمر في هذا المطلب، فإن «المعاهدة» مع إيران، قد تتطلب موافقة 67 صوتاً من الكونغرس. جونسون قال إنه رضى لطلب كوركر بعدم طرح هذا الاقتراح، خلال جلسة الثلاثاء الماضي، لأنه يخطط لإعادة تقديمه عند نقل المشروع إلى مجلس الشيوخ، للتصويت عليه.

عدد من الجمهوريين يوافق مع

التشريعية على أي اتفاق محتمل، قبل إتمامه، إضافة إلى أن من المرجح أن يقوم المشرعون بعرقلة الاتفاق، بعد توقيعه.

في هذا المجال، أخبر السيناتور الديمقراطي كريس كوزن، الصحفيين، أنه إذا لم يعط أوباما الكونغرس الحق بالتصويت على الاتفاق، فهذا يعني أن الكونغرس سيسعى إلى نسفه لاحقاً. كوزن استند في ذلك إلى كيفية تعاطي المؤسسة التشريعية - ذات الغالبية الجمهورية - مع القرار التنفيذي الأحادي، المتعلق بإصلاحات قانون الهجرة التي أقرها باراك أوباما.

تبرير آخر لجأ إليه الديمقراطيون، هو أنه إذا تمكن الكونغرس من إمرار قرار يسمح له بمراجعة الاتفاق، مسبقاً، فإن هذه الخطوة ستضعف موقف الإدارة وقدرتها التفاوضية، وقد تؤدي إلى إقناع «المتشددين» في إيران بأن ليس هناك من فائدة ترجى من التفاوض.

قد تهدئ هذه التبريرات مخاوف الديمقراطيين، الذين توقعوا أن تذهب «جهود» الإدارة الأميركية سدى في مسعاها للتوصل إلى الاتفاق، باستخدام سلطتها التنفيذية فقط... «كل ذلك ستتخلله سلسلة أفعال ناقصة وفوضوية من قبل الكونغرس، من أجل السعي إلى تجنب تطبيق الاتفاق»، قال كوزن، معبراً عن اعتقاده بأن «إمرار قانون يسمح للكونغرس بمراجعة سريعة للاتفاق، قد يروّض هذه العملية ويجعل من المحتمل كثيراً أن لا يقوم الكونغرس بصد أوباما».

وفق صحيفة «ذي هافنغتون بوست»، فقد أتى التصويت بإجماع 19 صوتاً في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، بعدما وافق الجمهوريون على التخفيف من مطالبهم، بهدف جذب الديمقراطيين، وبالتالي تجنب الفيتو الذي قد يستعمله أوباما. وكان هذا التصويت نتيجة لمناورات سياسية قام بها رئيس لجنة العلاقات الخارجية بوب كوركر، الذي تمكن من إقناع عدد من زملائه الجمهوريين بتجنب تعديلات مثيرة للجدل، قد تقابل بتصويب معارض الديمقراطيين.

### إعداد نادين شلق

دخل الكونغرس الأميركي، قبل أيام، على مجريات الأحداث النووية «الساخنة» مضيئاً نقطة مبهمة أخرى، قد تشحن الغموض الذي يحيط بكيفية التعاطي الدولي مع مطلب إيران برفع فوري للعقوبات. هذا المطلب الذي ما زال يعكس جو الخلاف بين طهران ومجموعة «1+5»، أصبح مضبوطاً على ساعة الكونغرس أيضاً، خصوصاً إذا ما رُبط بفكرة أن الإيرانيين يطالبون برفع للعقوبات مع توقيع الاتفاق، فيما يقترح مشروع القانون الأميركي الجديد، أن يمهل الكونغرس 30 يوماً، من أجل مراجعته قبل رفضه أو القبول به.

الإيجابية المباشرة لإذعان أوباما إلى مطلب الكونغرس، تتمثل بوقف مؤقت لمسلسل المواجهات بين البيت الأبيض والمؤسسة التشريعية، بشأن الملف النووي، خصوصاً بعدما استنفد الجمهوريون كافة جهودهم لاستفزاز أوباما والحد من قدرته على التصرف، ملوّحين بعقوبات جديدة على إيران تارة، وداعين رئيس الحكومة الإسرائيلية لإلقاء خطاب معارض للمفاوضات تارة أخرى، وصولاً إلى بعث رسالة إلى القيادة الإيرانية تحذرهم من المضي قدماً في مساعيهم للتوصل إلى اتفاق نووي. أخيراً، استقرت «مناوراتهم» على محاولات لإقرار تدخل في توقيع الاتفاق وإتمامه، الأمر الذي تلقفه أوباما بالروضخ لتسوية بين الجمهوريين والديموقراطيين، تفادياً لاستخدام فيتو رئاسي قد يمنع أي تشريع خارج عن إرادته.

ولكن روضخ الرئيس الأميركي فتح، أيضاً، الباب على كثير من التأويلات وأعطى إشارة الانطلاق للبدء بتحليلات وتوليف ما قد تعنيه الخطوة الأخيرة، كذلك استقطب أصواتاً معارضة وخائفة من عرقلة الكونغرس للاتفاق.

لذا، سعى الديمقراطيون، على رأسهم أوباما نفسه ووزير خارجيته جون كيري، إلى طمأنة المتخوفين من دور الكونغرس المستجد. ومن أبرز التبريرات التي قدمت، في هذا الإطار، هو القلق من أن تقضي هذه المؤسسة





وفيات

المسيح قام! حقاً قام!  
الآبائي طنوس نعمه الرئيس العام  
للرهبانية اللبنانية المارونية  
ووالدة الفقيد والأهل  
ينعون إليكم برجاء المرحوم  
اسطفان الياس نعمه  
تقبل التعازي اليوم الاثنين 20  
نيسان في قاعة كنيسة مار إسطفان،  
لحفد ويومي الثلاثاء والأربعاء  
21 و22 نيسان 2015 في دير مار  
أنطونيوس، غزير (مقر الرئاسة)  
العام للرهبانية اللبنانية المارونية)  
من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية  
الساعة السابعة مساءً.  
للمرحل الراحة الأبدية وللجميع  
طول العمر ورضى الرب ورحمته.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين 20 / 4 / 2015م  
الموافق له 1 رجب 1436 هجري،  
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة  
فقيدتنا الغالية المرحومة  
مهى توفيق الجوهري  
زوجة أحمد الصلح  
أولادها: غسان، زياد، فواز وشيرين  
زوجة عمر وهبي.  
إخوتها: المرحوم رفيق والمرحومة  
ناهد وسميرة أرملة المرحوم محيي  
الدين الجوهري.  
أحفادها: أحمد وفراس، ريان وجاد،  
كريم ومهي الصلح، عفيف ونديم  
وهبي.  
وستتلى آيات من الذكر الحكيم عن  
روحها الطاهرة بعد صلاة العصر  
في قاعة جامع المرحوم الحاج بهاء  
الدين الحريري في صيدا.  
تقبل التعازي للنساء في منزل  
العائلة في صيدا، وللرجال في قاعة  
جامع المرحوم الحاج بهاء الدين  
الحريري من العاشرة صباحاً حتى  
الواحدة ظهراً، ومن صلاة العصر  
حتى صلاة العشاء.  
آل الجوهري وآل الصلح.

الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوبة  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان، يومياً من  
7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
ومندوبونا في  
خدمتكم للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

Needed a salesman  
for a pharmaceutical  
cie in Dahieh & west Beirut.

Send CV to 04-401417 or  
mail: hrdcgmm@yahoo.com

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء أراضي وشقق

سكنية

ضم - فرز - تسجيل

شتورا الساحة - بنياية الزغبى -

طابق أرضي

استراحة

1977 sudoku

	4		8	2				1
						7		
3		8		5			6	9
	9	3			7		1	
	8						9	
		6		3	9			7
				1				
9		5		7				6
		4	6		5	2	8	

حل الشبكة 1976

5	2	9	6	8	4	3	1	7
6	4	8	3	7	1	5	9	2
3	1	7	9	2	5	8	4	6
4	8	5	7	1	9	6	2	3
2	3	6	5	4	8	1	7	9
7	9	1	2	6	3	4	5	8
9	6	4	1	3	7	2	8	5
8	5	2	4	9	6	7	3	1
1	7	3	8	5	2	9	6	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1977

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

قائد عسكري فرنسي (1851-1929) أشاد به كثيرون بوصفه أعظم جنرالات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. طالب بشروط قاسية على الألمان بعد الحرب 5+10+11+6=7 سكران ■ 3+4+7+6=2 عملة عربية ■ 8+10+9=9 آلات موسيقية إيقاعية

حل الشبكة الماضية: نجاة الصغيرة

كلمات متقاطعة 1977

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- لهيب النار أو سخونة الجو - شهر ميلادي - مقياس مساحة - 2- إحدى المناطق الإدارية الموجودة في إمارة موناكو على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتعتبر من أهم وأقبح المنتجعات السياحية العالمية - 3- أبسط قدمي - عائلة موسيقي فرنسي راحل يُعتبر من أكبر الموسيقيين الكلاسيكيين - 4- حرس ورصد المكان - مدينة يونانية - 5- امرأة الإين - طمانينة وسلام - 6- مقياس عددي يُستخدم لوصف قوة الزلازل - بيت الدجاج - 7- اللذبة - كشر الحطب اليابس - وكالة أنباء عربية - 8- تنشق العطر - الهارب من السجن أو من وجه العدالة - 9- يحتضن ويعانق - مسدس - عائلة أديب فرنسي راحل - 10- دولة عربية

عمودياً

1- من الحيوانات - دولة عظمى - 2- دولة أوروبية - تاه وشرذ - 3- نقرع الجرس - كوكب النهار - 4- متشابهاً - عنقهم وقزعم وأنهم - 5- ولد الحصان - نثر الماء في كل الاتجاهات - إسم بوذا في الصين - 6- شركة متخصصة في تخطيط الحملات الإعلانية وتنفيذها وتقوم بدور الوساطة بين المعلنين ووسائل نشر الإعلان - عملاق وجبار - 7- معركة إنهزم فيها هنيبعل أمام الجحافل الرومانية فكانت نهاية الحرب الفوننية - عندي وأملك - 8- أسرة قياصرة روسيا كان آخرهم نيكولا الثاني - 9- للتعريف - بحر - مدينة مغربية - 10- ملعب كرة مضرب عالمي في فرنسا على إسم طيار فرنسي خلال الحرب العالمية الأولى

حلوك الشبكة السابقة

أفقياً

1- فريديش هيغل - 2- يُنبع - مكاري - 3- دم - مناف - ام - 4- حس - تامبا - 5- كي - يكة - 6- النسز - صلب - 7- سهم - بانكوك - 8- تورا - يم - ري - 9- وسوف - ادب - 10- وادي الملوك

عمودياً

1- فيدل كاسترو - 2- رنم - يلهو - 3- دب - نمرود - 4- رعمسيس - آسي - 5- كرب - وا - 6- شماتة - ايفل - 7- افكه - صنم - 8- يا - مالك - ال - 9- غراب - بورودو - 10- ليتمان - كيبك

إعداد  
نعم  
مسعود



## إعلانات رسمية

### اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إندارات.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 768491/07 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن محمد سعد	1856113	RR125060683LB	23/07/2014	17/03/2015
حسين علي معلم	708058	RR125061043LB	23/07/2014	13/03/2015
يوسف احمد تقش	305254	RR125061511LB	23/07/2014	17/03/2015
حسان عبد الامير حجازي	337704	RR125060286LB	29/08/2014	13/03/2015
علي محمد ايوب	659875	RR139259522LB	28/08/2014	16/03/2015
محمد علي عبد الحسن مروه	125253	RR125060065LB	04/09/2014	19/03/2015
اقبال عبد الرضا نعمة	339638	RR125060153LB	05/09/2014	16/03/2015
تهاني علي حلال	2971002	RR125060167LB	05/09/2014	16/03/2015
حسين علي وهبه	2318795	RR125060238LB	05/09/2014	16/03/2015
الجمعية التعاونية للتصنيع الزراعي والحيواني في دبين	2991705	RR139258487LB	17/09/2014	16/03/2015
احمد حسن موسى	2994476	RR139258495LB	15/09/2014	13/03/2015
رمزي مخايل ابو رحال	1451380	RR139258650LB	16/09/2014	13/03/2015
جورج نصري الخوري	1263216	RR139258663LB	16/09/2014	13/03/2015
طوني جريس مخول	551849	RR139258924LB	16/09/2014	16/03/2015
بسام عبد الحسين عواضة	293294	RR139258969LB	16/09/2014	13/03/2015
غاندي حامد بركات	297861	RR139258972LB	15/09/2014	17/03/2015
احمد اسماعيل صفا	173366	RR139259071LB	17/09/2014	13/03/2015
كايد حسين نوفل	598554	RR139259139LB	15/09/2014	17/03/2015
مصطفى كايد زين الدين	294850	RR139259187LB	16/09/2014	13/03/2015
شكري نمر محمود	320320	RR139259289LB	17/09/2014	16/03/2015
موسى علي شيت	312987	RR139259301LB	15/09/2014	13/03/2015
شفيق جرجس ونا	1613904	RR139259403LB	16/09/2014	13/03/2015
حسين حامد عياش	379931	RR139258955LB	17/09/2014	13/03/2015
محمد نبيل محيدله	1770639	RR139259315LB	17/09/2014	13/03/2015
حسن عبد علي رستم	176815	RR139259638LB	18/09/2014	13/03/2015
شركة المجموعة المتحدة	1707134	RR139258164LB	23/09/2014	17/03/2015
ديب احمد مكة	125271	RR139258345LB	23/09/2014	13/03/2015
شركة ليالي الريف	85314	RR139258218LB	25/09/2014	13/03/2015
احمد خالد الذياب	1960771	RR138784124LB	25/02/2015	05/03/2015
احمد مهدي محمد ترحيني	2369598	RR138784172LB	23/02/2015	03/03/2015
حسين علي ناصر	123704	RR138784226LB	23/02/2015	03/03/2015
فضل الله حسين شيت	1981206	RR138782295LB	-	-
احمد كامل شريم	515796	RR138784075LB	-	-
محمد شريف ترحيني	235170	RR138788965LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف  
772



**حملة السلام**  
للحج والعصرة والزيارة  
منذ 1982

برنامج راحة البال  
**جديدنا برنامج للحج**  
إبتداء من 4000\$  
مراكزنا في: بيروت- صور- النبطية

Tel: +961 3 225090- +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف  
762

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم شاحنات قاطرة ونصف مقطورة صهريج، موضوع استدراج العروض رقم 4/1915 تاريخ 2015/2/20، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2015/5/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 250,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/4/16  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس وليد لبكي  
التكليف  
773

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء اسعار لشراء محولات شدة توتر متوسط عائدة لخلایا نوع Merlin Gerin-Fluair 300 لوزم محطات التحویل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم 4/8175 تاريخ 2014/8/1، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2015/5/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/4/15  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس وليد لبكي  
التكليف  
761

### اعلان بيع بالمعاملة 2013/1579

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/5/4 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جورج انطوان حايك ماركة ب ام ف 530 موديل 2007 رقم 467560/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي عامر عبيد البالغ 29058/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 12058/\$، والمطروحة بسعر 9500/\$، أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت 1,008,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيريالك في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة 2012/94

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/5/4 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها دانيه محي الدين استانبولي ماركة كيا Rio LS موديل 2010 رقم 439467/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسيك ش.م.ل. وكيله المحامي أحمد مخدر البالغ 17304/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 4300/\$ أو 5050/\$، والمطروحة بسعر 4300/\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت 2,420,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء خلايا مسبقية الصنع قطع في الغاز SF6 (عدد 150)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانمائة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 14 أيار 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة

### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين  
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.  
لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عبد الله حسين يزبك	325138	RR150027264LB	2015/03/03	2015/03/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك بالتكليف ابراهيم همدر  
التكليف  
750

إغتنم الفرصة لحياة مهنية ناجحة مع أليانز سنا  
كمنسوب تأمين!

إذا كان لديك:

- ✓ مهارة في المبيعات
- ✓ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ✓ ٢١ سنة أو أكثر
- ✓ سيارة
- ✓ طموح للعمل في شركة عالمية

معكم في جميع مراحل الحياة

**Allianz SNA**

الرجاء ارسال سيرتك الذاتية على البريد الإلكتروني  
rc@allianz.sna أو الاتصال ٤٢٢٤٢٢ ٥



سينما



مشهد من فيلم الافتتاح «الراس المرفوع» لابمانويك بيركو

الدورة الـ68 هن  
الموعد السينمائي  
العريق، تسعى  
إلى التوفيق بين  
المكرّسين والدماء  
الشابة. هكذا،  
تنافس 8 أسماء  
جديدة على الكاميرا  
الذهبية، إلى جانب  
«النزلاء» الدائمين في  
هذا النادي، أولهم  
سورنتينو، وغاس  
فان سانت، وناني  
موريتي، وهاتيو  
غاروني، وجاك  
أوديار...

## «كان» 2015.. أسئلة العنف والهوية

### علي وجيه

في تاريخ المهرجان، تحوز رئاسة اللجنة صوتين من أصل تسعة. أعمالهما تقول إنهما قد يميلان إلى المفاجئ والمغاير والساحر، وخصوصاً أنهما صاحبا «السعفة الذهب» عن «بارتون فينك» (1991)، ولكن لا مجال للافتراضات المؤكدة حتى لحظة الترحيب بالفائزين. في الحضور النسائي، لدينا أربع مخرجات تحظى فرنسيان منهما بشرف المنافسة. مايفون (جائزة لجنة تحكيم عن «بوليس 2011» في «ملكي» مع قصة حب مدمرة يلعب فنسان كاسيل أحد طرفيها، وفاليري دونزيلي في «مارغريت وجوليان»، عن سيناريو جان غرولت الذي كتبه لتروفو. إيمانويل بيركو تفتتح المهرجان بـ «الراس المرفوع» (خارج المسابقة)، في حدث لم يتكرر منذ «رجل مغروم» لدابان كوريز الذي افتتح دورة 1987. بيركو تقترح دراما اجتماعية عن التربية والتعليم. كاترين دونوف تؤدي دور قاضية تحاول إنقاذ فتى صغير من الانزلاق إلى مهاوي العنف. أسئلة باتت تطرح كثيراً في فرنسا بعد فاجعة صحيفة «شارلي إيبدو». من المؤكد أنّ هذا أحد أسباب اختيار الشريط. «العروض الخاصة» تتضمن «قصة عن الحب والظلام» للاسرائيلية ناتالي بورتمان، التي تنافس بقوة على الكاميرا الذهبية في باكورتها كمخرجة. شريط أوتوبيوغرافي عن مذكرات الصهيوني عاموس عون، أثناء نشاته في القدس خلال أربعينات وخمسينات القرن الماضي. بورتمان تؤدي دور أمه أيضاً. هكذا، يحاول المهرجان الرد على الانتقادات الحادة حول ضعف الحضور النسائي في برنامجه. يلحظ أيضاً ندوات وحوارات بعنوان «النساء في السينما» لإبران دور المرأة المؤثر في تاريخ هذا الفن. فرنسا تنافس على السعفة بفيلمين آخرين: Erran لجاك أوديار (جائزة لجنة التحكيم الكبرى 2009 وأفضل سيناريو 1996) عن اللاجئ في باريس، و«رجل بسيط» لستيفان بريزي الذي ينافس للمرة

الأولى، في ثالث تعاون مع الممثل فنسان ليندون. رجل خمسيني يواجه معضلة أخلاقية عندما يبدأ العمل كحارس أمن في سوبر ماركت. إذا، هذه سنة مزدهرة في السينما

### هودي ألن يعرض لعلاقة مظلمة بين بروفسور فلسفة وإحدى طالباته

الفرنسية. فريمو اضطّر لرفض فيلم أرنو ديبلشان «ثلاث ذكريات في شبابي» بسبب وفرة الإنتاجات الجيدة. كثير من الإيطاليين سيمشون على السجادة الحمراء. ماتيو غاروني

### أين النساء؟

مساء 13 أيار (مايو)، يفتتح «الراس المرفوع» للفرنسية ايمانويك بيركو مهرجان كان. يسجّل الفيلم المرة الثانية التي يفتتح فيها المهرجان العريق بعمله من توقيم امرأة. بعد الافتتاح الأول عام 1987. بـ «رجل عاشق» للفرنسية ديان كوريس. برغم مشاركة 15 مخرجة الدورة الماضية إلا أن الحدث السنوي لم يسلم من انتقادات الجمعيات النسوية، بسبب «سيطرة أسماء الذكور على معظم أعمال وجوائز المهرجان». هذه السنة يطلق المهرجان النسخة الأولى من برنامج Women In Motion للاحتفاء بالعنصر النسائي في السينما.

يقتبس غامباتستا باسيل في «حكاية الحكايات» (ضمن المسابقة) لصنع ملحمة كابوسية من القرن السابع عشر، بأداء سلمى هايك وفنسنت كاسيل وجون سي. رايلي. صاحب جائزة لجنة التحكيم الكبرى عن «غومورا» (2008) و«واقع» (2012) حصان قوي هذا العام. باولو سورنتينو يسعى إلى السعفة للمرة السادسة في «شباب» الذي يلي تحفته الأوسكارية «الجمال العظيم» (2013). نحن بصدد مايسترو يتلقى دعوة لقيادة أوركسترا أمام الملكة إليزابيث الثانية والأمير فيليب. الإيطالي الثالث هو ناني موريتي. في «أمي»، تؤدي مارغريتا باي (ثالث تعاون بينهما) دور مخرجة تواجه كوارث خلف الكواليس، بحضور جون تورنور. موريتي اسم كبير في الكروازيت، بسعفة عن «غرفة الامن» (2001) وخمس مشاركات سابقة. أفلام الجنسيات غير الإنكليزية الناطقة بهذه اللغة، لم تلق ترحيباً حاراً من المهرجان. تيري فريمو أبدى تحفظه على لي عنق الشخصيات الأصلية حتى تتحدث بالإنكليزية، مشدداً على تفضيل العناصر الفنية على الحسابات التجارية. رفض كثير من هذه الأفلام، لا ينطبق على كبار مثل سورنتينو وغاروني بالتاكيد. لدينا أميركيان مخضرمان. غاس فان سانت (سعفة وأفضل إخراج عن «فيل» 2003) يعود في «بحر الأشجار». ماثيو ماكونهي وكين واتانابي يلتقيان مصادفة في «غابة الانتحار» اليابانية. تود هاينز يرجع إلى نيويورك الخمسينات في «كارول»، لكشف قصة حب بين امرأتين تلعبهما كل من كايت بلانشيت وروني مارا. من آسيا، يصل ثلاثة كبار: التايواني هاو ساو سين ينافس للمرة السابعة في «القاتل»، والصيني جيا زانغكي (أفضل سيناريو عن «لمسة الخطيئة» 2013) في «الجمال قد تتباعد»، والياباني هيروكازو كوري ايدا في «أختنا الصغيرة». الهنغاري لازلو تيمس وافد جديد على المسابقة. باكورته «ابن سول» تدخل معتقل

أوشفيتز الرهيب، حين يحاول سجين إنقاذ جثة طفل من الحرق. نيمس هو ابن المخرج المعروف أرنوس جيليس، ومساعد بيلا تار لفترة طويلة. الفتلة الكندي غزير الإنتاج دنيس فولينوف (صاحب «حرائق» و«سجناء» و«عدو») يقترح عالم المخدرات المكسيكي، مع بينيتو ديل تورو وإيميلي بلنت في «سيكاريو». اليوناني الشهير يورغوس لنتيموس يقترح جديده «سرطان البحر». دراما تدور في المستقبل، حين يجبر الوحيدون على إيجاد شريك خلال 45 يوماً. الأسترالي جاستن كوزيل يتبنى اقتباساً جديداً لـ «ماكبت» شكسبير، مع مايكل فاسبندر ومايرون كوتيار التي يصعب تخيل «كان» من دونها. في «أكثر ضحياً من القنابل»، ينقذ النرويجي واكيم تيرير (صاحب «أوسلو، 31 آب») في أسرار مصويرة حربية بعد ثلاث سنوات من وفاتها. «نظرة ما» يحتضن الدول والأفلام التي لم تتمكّن من الوصول إلى مرتبة المسابقة. إنتاجات من الهند والمكسيك وكوريا الجنوبية وإيران ورومانيا وأيسلندا، تنوس بين السياسي والاجتماعي، وبين الروائي والوثائقي. بالحديث عن هذا «الجنس»، نذكر البيوغرافي «إيمي» لأصف كاباديا عن المغنية الراحلة إيمي واينهاوس (عروض منتصف الليل). خراج المسابقة هو المكان المفضل لاستوديوهات هوليوود. ما زال وودي آلن يرفض المشاركة في المنافسات الرسمية. جديد المعلم الأميركي «رجل غير عقلائي» يعرض لعلاقة مظلمة بين بروفسور فلسفة (خواكين فينكس) وإحدى طالباته (إيما ستون). كذلك، يحضر العرض الأول للجزء الجديد من سلسلة الأكشن «ماد ماكس» لجورج ميلر، مع توم هاردي وتشارليز ثيرون. في الأجواء أيضاً، إعلان تيري فريمو عن إطلاق حملة للحد من ظاهرة السيفي على السجادة الحمراء. «إنها سخيفة وبشعة» يصف هذه العادة الجديدة.



## سينما العالم

آخر إطلالة للسينمائي الاستفزازي كانت خلال «مهرجان كان 2011» حين أصدرت إدارة الصرح العريق، بياناً اعتبرت فيه أنه «شخص غير مرغوب به» على خلفية تصريحاته «المعادية للسامية». بعد صمت أكثر من ثلاث سنوات، ها هو صاحب «دوغفيل» يعود إلى الواجهة ضمن مقابلة أفصح فيها عن كل هواجسه وإدمانه ومكابداته

# لارس فون تريير: «طوبى» للمدمنين!

كوبنهاغن - دنيا غالي

بعد غياب أكثر من 3 سنوات، كسر المخرج الدنماركي لارس فون تريير صمته، واتصل بالصحافيين متحدثاً عن سبب انسحابه طيلة هذه الفترة، وتحديداً منذ آخر ظهور له في «مهرجان كان» عام 2011 حين شارك بفيلمه «ميلانخوليا». يومها، أثار الجدل بتصريحاته بشأن النازية واليهود، فاصدرت إدارة المهرجان بياناً تعتبره «غير مرغوب به» (persona non grata، متهمته إياه بمعاداة السامية).

عاشق الاستفزاز الذي قدم أفلاماً متميزة أثارت الجدل وحازت العديد من الجوائز (فاز فيلمه «راقصة في الظلام» بجائزة السعفة الذهبية عام 2000)، أدلى بحديث طويل خص به جريدة «البوليتكن» الدنماركية، فضلاً عن لقاء تلفزيوني كثر فيه ما كان يجول في خاطره، وما يقلقه حد الموت. ويبدو أن خطوته هذه كانت جزءاً من العلاج الذي كان يتبعه. إذ تعرى تماماً، وتحدث بالتفصيل عما يعتريه في هذه الفترة، وعن حالته الصحية، ومعتقداته، وأفلامه السابقة، وفيلمه الأخير، وعائلته وهنتر!

وكان تريير قد لجأ إلى مركز لمساعدة المدمنين للإفلاج عن الكحول والمخدرات وهو يعترف بأن أشد ما يفزعُه أن تخبو تلك الجمرة التي كانت متقدة داخله، تنير له طريقه بفعل سحري متى لاحت بوادر فكرة أو مشروع لديه. يقول إن الفنان الذي ينشف لمة لا ينتج أعمالاً تثير الاهتمام، ويرى أن كل ما قدمه من أفلام سابقاً تقف وراءها تلك الخلطة العجيبة من كاس كوكتيل وبضع مواد... وهي بقناعته نبع الإبداع ومركز القرار.

جاء فيلمه الأخير Nymphomaniac عام 2013 في نسختين: نسخة مخففة حُذفت منها بعض المقاطع، كما اختصر وقت الفيلم إلى 4 ساعات بتدخل «زانتروبا» الشركة المنتجة التي اشترطت ذلك من أجل تمويل الفيلم. النسخة الأخرى هي نسخة المخرج التي عُرِضت في صالات كوبنهاغن قبل فترة قصيرة واستغرقت خمس ساعات ونصف الساعة. هذه النسخة تباينت آراء الصحافة بشأنها بين إعجاب شديد وملل تام. هل أصاب المخرج بما صرح به؟ هل هو محق بشأن مخاوفه وشكوكه؟ فالفيلم المذكور أخرج به بعد «صحة وجفاف فمه»!

كانت يدا فون تريير تهتران طوال الوقت على الشاشة أثناء حديثه. وكان قد أخضع نفسه برغبته هو وزوجته للعلاج ومراقبة مركز مكافحة الإدمان على أمل أن يعلن قريباً هويته الجديدة: لارس فون تريير الصاحي الذي تنقى دمه من كل السموم. وهو يود استرجاع إجازة قيادة السيارة، وإلقاء المحاضرات في مختلف المدارس، والتحدث عن أفلامه، وأن يكون أبا حاضراً وإنساناً طيباً.

بالطبع، بدأ تريير باستخدام المهدئات منذ أن توقف عن الشرب. وهو الآن في طريقه إلى إنهاء تدريجي لاستخدامها أيضاً. لكن هذا الطفل المأسور باللهو واللعب، بدأ مرعوباً ينتظر من محاوره أن ينفي كلامه. هذا المتهم على كل أشكال الفن السينمائي التقليدي، المناكف على الدوام، المهووس بالتحريض، يقول

إنه فقد بوصلته ولا يعرف حقيقة أين يقف. ينظر في مخطوطاته ولا يعرف من أين يبدأ، يشك في قدرته مستقبلاً على خلق شيء متوج بالإبداع. إزاء ذلك، شكت زوجته للصحافي الذي أدار الحوار من أن لارس لم يعد خفيف الدم كما كان، وحس الدعابة لديه قد اختفى.

لا يخفي فون تريير الأزمة والمحنة اللتين يعيشهما بسبب طبيعة العلاج والاجتماعات الملزمة التي عليه أن يحضرها في المركز وتزيد من وحدته. ليس هناك من يشاطره أفكاره وهمومه، كما أنه لا يؤمن بحقائق كبرى بشأن الوجود ترد الوحشة عنه، عدا أنه يعاني أصلاً من أمراض نفسية رافقته منذ الطفولة جعلته إنساناً يتجنب اللقاء بالناس بوجه عام. أما الوسواس القهري الذي عانى منه، فجعله ينشغل بأمر من قبيل: هل يقلم أظافر يده اليسرى أم اليمنى أولاً، فيما يظن أن الموت بإلحاقه باستمرار.

يقول إن لجوءه للمسكرات جاء على نحو جدي أثناء تصويره فيلم «كسر الأمواج» (1996) في اسكتلندا عام 1995. بمجرد صعوده العبارة إلى دوفر، خنق نوبة رعب انتابته بنصف زجاجة فودكا و3 حبات من مهدئ «بينزوديازيبين». كان يعمل بمجهود شاق كل مساء. يضيف: «الكحول أفضل المخدرات، كنتُ أستخدمه دوماً كوصفة ذاتية لعلاج كل أنواع الخوف الغبي الذي يظهر عندي. تأثيره فعال لكنه سلبي على المدى الطويل للأسف. يخفف الخوف في يوم ليلخقه في اليوم التالي».

بصوته المرتجف الذي بدأ كأنه يخونه، ونظرتة الفارغة، ويديه اللتين أخفاهما إلى الجانبين، بكرشه المتضخم تساءل: «قل لي بحق الشيطان ما الذي سيدفع رولينغ ستون غير الكحول أو جيمي هيندركس سوى الهيروين؟». ثم قال بكلمات واضحة: «ليس هناك من تعبير إبداعي ذي قيمة فنية على الإطلاق نفذ إلا من قبل مدمني كحول ومخدرات سابقين. أفضل فترات ديفيد باوي كانت بالمطلق عندما استخدم المخدرات. ذلك كان دائماً وسيلة للوصول إلى عالم مواز. الإبداع هو بشكل ما تشدائدك عالماً موازياً».

عندما يكتب السيناريو، كان تريير يعزل نفسه لأيام أو أسابيع محتسباً زجاجة فودكا يومياً مع عياطية «مخدراته» كما يقول. على هذا النحو، امتلك مدخلاً للعالم الموازي، وقضى على كل شك لديه، فكان ينطلق سريعاً ويتحرك عبر مناهة من الاحتمالات يمكن لأي سيناريو أن يفتحها. على هذا النحو، كتب سيناريو «دوغفيل» خلال 12 يوماً وجاء بنحو 278 صفحة. فيلم «دوغفيل» كان رائعاً قدم بطريقة مبتكرة، مزج فيه بين المسرح والسينما والأدب بطريقة جعلت الصحافة الأميركية تحتج حينها على اختياره اسم المكان الذي دارت فيه الأحداث ومثلت أميركا في مرحلة الثلاثينات.

مخطوطة «شبق» Nymphomaniac هي الأولى التي كتبها من دون تناول المخدرات. لكن الأمر استغرق منه صناد ونصف السنة. يقول: «إنني صناد بكأية ولا يمكنني أن أتماسك من أجل أي شيء». يشير إلى تأثير ما يسميه «الفلترة» عليه بفعل خلطة خاصة توصل إليها، لا يقصد بها السكر حد الترنخ. حين يتملص من الفلترة

## معاداة السامية

**بعد واقعة «مهرجان كان» عام 2011، نشر اسم فون تريير في القائمة التي أصدرها «مركز سيمون فيزنالك» بأسماء أسوأ 10 تصريحات معادية للسامية في العالم، فاحتك فيها تريير الرقم 5. آثار هذا الرعب فيه، وقرر أن يصمت لأنه شعر بأنه غير قادر على التعبير عن نفسه على نحو لا لبس فيه.**

الذي نتشارك جميعاً في حيازته وإن اختلفت نسب ما يمر عبره من انطباعات وأفكار، ينزلق إلى عالمه الموازي الذي ينهل منه إبداعه. يقول إنه يؤمن بأن الإبداع هو البحث عن هذا العالم. هنا يجد القرارات سهلة أمامه عوضاً عن التردد والحيرة والتفكير لأكثر من عام بشأن أفضلية هذا الطريق دون ذلك.

فون تريير لا يريد لكلامه أن يبدو دعائية أو مقترحاً لحل سحري

## رسالة واضحة غير استعراضية لحالات امرأة شهوانية Nymphomaniac لم يحل

للوصول إلى الإبداع، إذ يؤكد في الوقت نفسه خطورة سوء الاستخدام هذا الذي كان قد كلفه الكثير، وقد يكلفه موته، إن لم يكن قد بذل قصارى جهده في التوقف عنه.

فضيحة المؤتمر الصحافي في «مهرجان كان» في ربيع عام 2011 حدثت خلال عرض فيلم «ميلانخوليا»، وكان المؤتمر الأول بعدما ألقى عن الشرب. بلغته الإنكليزية المدرسية البائسة، تورط في ذكر ملاحظات ضمنية عن اليهود وهتلر فهمت على أنها تعاطف مع هتلر وضد إسرائيل. يقول بأسلوبه الساخر إنه في حالات سكره العادي، يمضي خطوة أبعد، كما هي الحال مع الرماية والتنس، حيث عليه أن يسدد، وإلا فالأمر لن ينتفع، ولا سيما في إرسال التنس حيث لا ينفع التوقف في منتصفه. لكنه لم يسدد بشكل جيد: «كنت مهذباً جداً لأنني كنت صاحباً. لذلك ترددت ولم أنقل النقاط التي وددت قولها بشكل جيد». قوله إنه يفهم هتلر، أدى إلى خروجه من المهرجان كشخص غير مرغوب به، ليتخلص من عقوبة السجن في مرسيليا لمدة 5 سنوات بمساعدة محاميه. ما يؤله أنه يجهل في ما لو كان بإمكانه تقديم المزيد من الأفلام، فما الذي سيفعله بنفسه حينها؟ يجيب: «أنا لا وجود لي من دون أن أنتج شيئاً ما»!

وعما إذا كان «شبق» فيلمه الأخير، أجاب: «سانجر بالتأكد أفلاماً لأن خوفي سيزداد، وغبائي أيضاً إن بقيت نائماً في فراشي ولم أنهض في الصباح». لكن ما يخشاه ألا تكون أفلامه جيدة بما فيه الكفاية. أشد خوف لديه أن يسقط في إغراء الكلاسيكات: أن يصنع «فيلم رجل عجوز»، كما يقول. أن ينهي سيرته الفنية في «فقرة أكسترا للعرض» يطالبه الجمهور بها في نسخة يكرر فيها أفضل الحيل لديه، الخالية

من الجراءة، فقط من أجل الإبقاء على جمهور أوسع. يقول: «مثل الأفلام السيئة التي عملها بيرغمان في آخر سنواته، وكما فعل معظم المخرجين في آخر مشوارهم. في «فاني وألكسندر»، جمع بيرغمان كل الأشياء ونفخ بها بطريقة شعوبية جداً. كانت شيئاً مروعاً ببؤسه. قد يرى الناس الذي لم يشاهدوا بقية أعماله، أنه فيلم ممتع، لكني أستطيع أن أرى الأفلام التي استقت منها هذا الفيلم وهي أفلام جيدة».

في فيلم «شبق» الذي يدور حول الحياة الجنسية لامرأة تدعى «جو» وأدت الدور ملهمته شارلوت غينسبور، يغرف فون تريير من قصص وتفاصيل إيروتيكية جمعها عن طريق حوارات وجلسات حقيقية أجراها - كما قال - مع نساء عديات، بائعات هوى، عند وقوفه في طوابير نساء يقصدن نوادي المازوخيين. في تناوله للتفاصيل، لا يدعو الفيلم إلى الإشارة إطلاقاً بالعكس هو يتحدث عن وحدة مخيفة لامرأة تدعى جو صادفها رجل يدعى سيليكمان (جسد الدور السويدي ستيلان سكارسغارد) وهي مدممة مرمية في زقاق وقد تعرضت للضرب. يأخذها إلى بيته ويسقيها الشاي، فتروي له بصوت مبجوح هامس وصادق - على مدى خمس ساعات ونصف الساعة - قصة بحثها المرضي المضني عما يشعرها بالانكفاء.

تحدث فون تريير عن مصطلح «الحيدان أو الانحراف» في إخراجها للقصة، وبعدما اعتكف لمدة شهر ونصف الشهر قرأ خلالها كل ما وقع بين يديه من روايات كلاسيكية عالمية. يقول فون تريير: «قرات الكثير عندما كنت صبغياً ولمدة 30 عاماً. بعدها لم أقرأ كتاباً. بيد أنني عدت للقراءة بمتعة كبيرة. قرأت لدوستويفسكي وآخرين. في رواية «دكتور فاوست» كتب توماس مان: الآن سيحدث شيء عنيف. هذا امتياز يتمتع به الكاتب الذي يقرر بنفسه كيف ومتى يتم الحديث عن هذا الذي سيحدث. لكن ليس الآن ومن ثم نجرف باتجاه آخر». هكذا نشأ إطار قصة الفيلم: جو الشبقية يقابلها سيليكمان المثقف الزاهد. هي تائهة في طرق ملتفة داخل أزقة مسدودة النهايات، وهو العقلاني المهووس بأشياء جملة ابتداءً من معدات صيد الأسماك، وموسيقى باخ المتعددة النغمات، وحتى أرقام فيبوناتشي.

الواضح أن المتفرج لن يجد ما هو مبرر في الكثير من التقاطعات. الفيلم لم يحمل رسالة واضحة غير استعراضية حالات امرأة شهوانية، ويتسلسل ممل في إعادة مشاهد وأفكار تذكرنا بأفلامه السابقة. لا يوجد كشف لبواطن النفس البشرية كما في «أنتي كريست»، ولا الصور الخلابة وانفلاته من كل القوانين المفروضة في اللعبة السينمائية في «ميلانخوليا»، بل نحن نضيع مع ضياعه في تلك الحوارات الطويلة البطيئة التي تبدو لا آخر لها أحياناً. لكن فون تريير يرى غير ذلك. يجب أن يكون المتفرج تحت قبضته بينما هو لا يعرف إلى أين هو ذاهب.

إنه يبدو في دفاعه هو بعينه. كما اعتدناه - مغامراً محباً للصدمة، مناكفاً متحدياً، لكن هل حقاً كان كذلك في فيلمه الأخير؟ وهل تصريحاته الأخيرة بشأن مستقبله في مجال السينما ما هي إلا محض أوامهم وخوف مبدع؟







يؤدّي مهيّار  
خضور دور  
الإمام أحمد  
بن حنبل

رادار

## مسلسل إشكالي جديد مهيّار خضور «حنبلي»!

### وسام كنعان

لا أحد يعرف ما الذي تخطّط له شركة «المها» الكويتية، وما هو الهدف من خياراتها الإشكالية للأعمال التي تنتجها. سبق أن جرّبت إنجاز مسلسل «الأسباط» الذي يروي سيرة الحسن والحسين، فجوبهت بسلسلة مشاكل منذ بدء التحضير، وصولاً إلى خوف

### تدور كاميرا عبد الباري أبو الخير قريباً في المغرب لتصوير المسلسل

بعض الفنانين من تصويره خشية إثارة الفتنة الطائفية. لكنّ منتج العمل محمد العنزّي ظلّ مصرّاً على إنجاز المسلسل، فخرج كسبياً «بفضل» الرقابة والحرب التي شنت عليه، من دون أن يكتب له شرط مناسب للعرض. وهذا العام، تُعيد الشركة تجربة لا تقلّ إشكالية، بعدما أعلنت أخيراً نيّتها

تصوير مسلسل يروي سيرة الإمام «أحمد بن حنبل» (سيناريو وحوار محمد اليساري وإخراج عبد الباري أبو الخير) ليكون جاهزاً للعرض في رمضان. وحالما انطلق المشروع، قوبل باعتذارات من نجوم سوريين عرضت عليهم أدوار فيه، منهم قصي خولي وغسان مسعود. ربما كان السبب ما يمثله رابع الأئمة عند «أهل السنة والجماعة» من تزمّت والتزام دقيق بكل تعاليم الدين.

وتُجمع المراجع الدينية على أنّ صاحب المذهب الحنبلي (له أتباع كثر حتى اليوم) أكثر المذاهب السننية محافظة على النصوص وابتعاداً عن الرأي. لذا، تمسك بالنص القرآني وبالبيئته ثم بإجماع الصحابة، ولم يقبل بالقياس إلا في حالات نادرة. وهو ما سيضيء عليه المسلسل، إضافة إلى رحلات طلبه للعلم، وتفصيل خلفه مع المعتزلة في عهد المأمون، ثم المعتصم بالله والواثق بالله، وفقهه وأصول مذهبهم. قد يرى بعضهم أنّ القصة غير ملائمة لزمان يُعتبر من أكثر مراحل الأمة

العربية انقساماً وشقاقاً وتشرذماً، وحروراً طائفية مقبحة، فيما يرى آخرون العكس، فالإضاءة على شخصيات تاريخية دينية بمقاربة ذكية تسهم في زيادة المعرفة ورفع الوعي وتحصين الشعوب من الفتنة. ربما هذا ما يؤمن به الممثلون المشاركون في

أدوار البطولة وهم من سوريا: مهيّار خضور، وسامر المصري، وقمر خلف، وقاسم ملحو، وفادي صبيح وشادي مقرش، ومن الأردن عاكف نجم، ومن العراق جواد الشكرجي.

في حوار مع «الأخبار» يؤكّد مهيّار خضور أنه سيجسّد دور الإمام ابن «عمر» (ثأليف وليد سيف) مع مخرج مرموق مثل حاتم علي. لكن ليس للمخرج عبد الباري أبو الخير أيّ تجارب مضيئة أو تاريخ فني حافل يحفّس للعمل معه. يعلّق خضور بالقول: «ليس كل المخرجين الذي يبرزون على الساحة أصحاب مشاريع، وبالنسبة إلى مخرج العمل المنتظر فهو أكاديمي، وأمضى ساعات حضور طويلة في الدراما السورية منذ أن كان مخرجاً منقذاً. أنا مؤمن به وبموهبته رغم أن تجربته السابقة «الأسباط» لم تكتب لها فرصة الظهور المناسب. عموماً، صرت جزءاً من العمل، ولا بد من تبنيه إلى الحدّ الأقصى، وغالباً عندما يتوفر إيمان بشخص يقود مشروعاً، فإننا نتشارك معه في الخطوة التي يمشيها نحو الأمام». إذا، ستدور كاميرا عبد الباري أبو الخير قريباً في المغرب لتصوير المسلسل. لكن مشكلة جديدة تواجه العمل وهي صعوبة

تحصيل تأشيرات الدخول للممثلين السوريين وهو ما يؤخّر بدء التصوير، وربما يجعله غير حاضر على الخريطة الدرامية في رمضان المقبل.

### ماذا عن الرقابة؟

ماذا عن الرقابة الدينية والمجتمعية التي ربما ستعالي في تطويق مسلسل «أحمد بن حنبل» بأراء سلبية، خصوصاً ان للشخصية مكانة دينية مختلفة عما سواها؟ يجيبنا مهيّار خضور: «نحن نقدّم قصة معروفة من دون أيّ تجاوزات لتاريخ الشخصية ومكانتها، بل بطريقة درامية محكمة ورؤية عن حياته التي امضاهها في بغداد حتى مماته وهو صائم. كذلك، نضياء على الفقر الذي عاشه، والمحن المتتالية التي عرقلت مسيرته».

## التقشف، يخيم على الدراما المصرية

### القاهرة - عباس محمد

هذا الموسم، لجأ بعض المنتجين المصريين إلى أعمال متواضعة الكلفة لا تعتمد على نجوم الصف الأول أو نجم معين، بل تضم عدداً من فنانين الصف الثاني يأتي ذلك ترشيداً للنفقات، خصوصاً أنّ الجهات التي تنتج هذه الأعمال تعاني من أزمت مادية، ومنها قطاعات الإنتاج الحكومي («صوت القاهرة») ومدينة الإنتاج الإعلامي، وقطاع الإنتاج في التلفزيون المصري).

ومن الأعمال التي تصوّر بكلفة قليلة مسلسل «ماريونيت» (إخراج حسام عبد الرحمن، إنتاج «صوت القاهرة») الذي يدور حول رجل أعمال يدعى طلعت السخيلي يجسده الممثل

المصري مجدي كامل، وزوجته هبة العسيلي (مها أحمد) التي تفكر في الظهور في أحد البرامج الشهيرة. تنجح في التوصل إلى مذيعة البرنامج نهال المصري (سوزان نجم الدين) لتطلب منها استضافتها في البرنامج. لكنها تفاجأ باعتراض زوجها طلعت على الفكرة، خوفاً من فتح ملف قديم خاص بجريمة قتل راح ضحيتها أحد أصدقائه. لكن هبة تتمكن من تنفيذ فكرتها، إلا أنّها تلقى مصرعها أثناء تسجيل البرنامج. يناقش العمل فساد رجال الأعمال وسيطرتهم على الإعلام، ويشارك في بطولته عدد كبير من الممثلين، منهم، نهال عنبر، إبراهيم يسري، وإيهاب فهمي. واقترب المخرج هاني إسماعيل من الانتهاء من مونتاج

مسلسل «ولاد سيده» (كتابة مجدي الإبياري) من بطولة طارق لطفي، وشذى وخالد سرحان، بعد رحلة تصوير في شوارع القاهرة، والشقق الداخلية وديكور الحارة الشعبية. وأوضح مؤلف العمل مجدي الإبياري لـ«الأخبار» أنّ «ولاد سيده» ستبدأ أحداثه قبل «ثورة 25 يناير» بعرض نموذجين لضباط الشرطة، وهما شقيقان، أحدهما سلبي يجسده خالد سرحان، والآخر إيجابي يجسده طارق لطفي. ويغلب الطابع الإيجابي على السلب في طوال الأحداث. ولفت المؤلف إلى أن المسلسل سيربّز الصورة الحقيقية لبعض النماذج الإيجابية عند رجال الشرطة الذين شجعوا على الثورة. وأضاف أنّ العمل يلقي الضوء على نزوات رجال

الشرطة من خلال عشيقته الضابط السلبي التي تجسدها بثينة رشوان. كذلك هناك خيط عاطفي في أحداث المسلسل، حيث يقع طارق لطفي في غرام حبيبة شقيقه خالد سرحان التي تكشف مدى أنانية خالد

### أعمال متواضعة الكلفة تضم فنانين الصف الثاني

وفجوره، ثم تبادل طارق مشاعر الحب. ويتطرق المسلسل أيضاً إلى نماذج أخرى لبعض الضباط الذين عانوا من ممارسات بعض الرؤساء في قطاعات الداخلية، إضافة إلى إبراز صورة الضباط الذين تضامنوا مع ثورة يناير. وأكد الإبياري أن

حنبل، نافياً أن يكون قد أوكل الدور للكثير من الفنانين قبله. ويعتبر: «أنّ الاعتذارات من بعض الممثلين عن أدوار ثانية جاءت إمّا لدواع مادية أو لارتباطات أخرى لا أكثر». لكن لماذا اليوم هذه الشخصية المعروفة بتزمّتها؟ يردّ خضور: «هناك فهم خاطئ لفكر الرجل وتوارد غير دقيق. سؤالك كان أوّل ما طرحته على نفسي لدى عرض العمل عليّ وقبل أن أقرأ النص. لكن بعدما قرأت القصة، تنبّهت إلى أنّها مكتوبة بسلاسة وبصورة منطقية عن الرجل، وشعرت أنه ربما من الإيجاب أن نقدّم الإسلام بصورته الصحيحة في هذا الوقت تحديداً».

لكن حتى مزاج الجمهور ومطلب الفضائيات يبدوان بعيدين عن الأعمال التاريخية والدينية في هذه المرحلة، فهل من المناسب السباحة عكس التيار؟ «كل عمل يحمل فكر صانعيه» يجيب الممثل السوري، مضيفاً: «مثلما هناك أعمال رومانسية واجتماعية، فإن الضفّة المقابلة تكون متروكة لأعمال من نمط وشكل آخرين. المهم ألا تحمل التجارب الإساءة لأي طرف أو شخص، والفنان دائماً يسعى إلى تقديم الأفضل. ولدى قراءتي النص، وجدت الشخصية مكتوبة بأسلوب مشوّق وبطريقة فنية عالية المستوى، خصوصاً أنّها غنية بالمعطيات والركائز التي تحرّض أيّ ممثل على تقديمها».

سبق لخضور أن جسّد شخصية «خالد بن الوليد» في مسلسل «عمر» (ثأليف وليد سيف) مع مخرج مرموق مثل حاتم علي. لكن ليس للمخرج عبد الباري أبو الخير أيّ تجارب مضيئة أو تاريخ فني حافل يحفّس للعمل معه. يعلّق خضور بالقول: «ليس كل المخرجين الذي يبرزون على الساحة أصحاب مشاريع، وبالنسبة إلى مخرج العمل المنتظر فهو أكاديمي، وأمضى ساعات حضور طويلة في الدراما السورية منذ أن كان مخرجاً منقذاً. أنا مؤمن به وبموهبته رغم أن تجربته السابقة «الأسباط» لم تكتب لها فرصة الظهور المناسب. عموماً، صرت جزءاً من العمل، ولا بد من تبنيه إلى الحدّ الأقصى، وغالباً عندما يتوفر إيمان بشخص يقود مشروعاً، فإننا نتشارك معه في الخطوة التي يمشيها نحو الأمام». إذا، ستدور كاميرا عبد الباري أبو الخير قريباً في المغرب لتصوير المسلسل. لكن مشكلة جديدة تواجه العمل وهي صعوبة

أحداث المسلسل تنتهي عقب اندلاع الثورة المصرية. كذلك بدأ المخرج عادل الأعصر تصوير «مملكة يوسف المغربي» في مدينة الإنتاج الإعلامي، مع مجموعة من الممثلين، منهم منذر ربحانة، مصطفى فهمي، علا غانم، أحمد سلامة، هالة صدقي، عبد الرحمن أبو زهرة، سحر رامي، فاروق فلوكس، وتدور الأحداث حول عالم رجال الأعمال، وتحديدًا مجال البترول. ويواصل المخرج كريم العدل تصوير «البيوت أسرار» الذي يعتمد على البطولة الجماعية مع هنا شيحة، وشبري عادل، وأبتن عامر، وبيومي فؤاد ودينا الشربيني، نسرين أمين، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي حول مشاكل الأسر المصرية.



## على الشاشة

في ظل الظروف الصعبة وفي زمن نسيان القضية المركزية والغرق في وحول الطائفية، استعادت قناة «الميادين» أعمال الرسام الفلسطيني الشهير علي طريقتها الخاصة، واستكشفت خلفيات رسومات الشهيد في فيديوهات قصيرة، على أن يستمر البرنامج لمدة عام

# «حنظلة» يعيد تصوير البوصلة



كان أشبه بحلم داعب مخيلة عائلة العلي، قبل أن يتحوّل إلى حقيقة وتجنّاه القناة. رأت المحطة في المشروع «إعادة تأكيد أن الثوريين على غرار العلي لا يسكنهم الرصاص، وأن الأيقونات التي أطرت قضايانا، كحنظلة، لا تزال جاهزة للمواجهة الثقافية والفنية في وجه المتأمرين».

ومثلما قال العلي بأن «قوانين الطبيعة لا تنطبق على حنظلة

## عزّة - عربيّة عثمان

نجح الشهيد ناجي العلي (1937 - 1987) في نحت حنظلته في ذهنية المقاوم العربي، ومضى. انسحب خلف الستار، فيما ظل حنظلة الثائر شاهداً علي سهام التطويق والتطبيع التي تغرز نباعاً في الجسد الفلسطيني والعربي. 28 عاماً مرّت على استشهاد رسام الكاريكاتور الفلسطيني، من دون أن يفتقر حنظلة عن أعوامه العشرة. أخيراً، استعادت قناة «الميادين» حنظلة برمزيته الساطعة في برنامج يحمل العنوان ذاته.

هكذا، انطلق يوم الجمعة برنامج «حنظلة» (إخراج يوسف مغنية) لإسقاط هذه الأيقونة الحاضرة في جميع رسوم العلي على الأحداث الجارية اليوم، خصوصاً في حضم المشاريع الفتنوية. هذا البرنامج الذي يمثل عصارة عام كامل من البحث وقراءة ما وراء «حنظلة»،

## اقتضاب مدهة حلقات البرنامج ولكنها تكثف الفكرة والرسالة

لأنه استثناء»، يبدو البرنامج الذي يحمل توقيعه استثنائياً ومتفرداً أيضاً، خصوصاً أن فريقاً محترفاً مكوّناً من باحثين ومخرجين وفنيين غاص في خلفيات رسومات الشهيد الكاريكاتورية (بحث المدون خضر سلامة)، وانتقى منها ما يتواءم مع أحداث اليوم. يبدو هذا الفريق مهندياً إلى معظم البصمات التي طبعت مخزون عمل الشهيد، إذ سار على الخط نفسه الذي خطّ فيه الرسام عباراته الكاوية عن الاستبداد والخضوع العربي للأظمة الاستعمارية. بصيغة متحرّكة على صعيد الرسومات والخط، ينثر الفريق روح الشهيد على الشاشة.

ورغم اقتضاب مدهة حلقات البرنامج التي لا تتجاوز الواحدة دقيقتين، غير أنها تتميز بتكثيف الفكرة والرسالة. فقد نجح المنتج المنفذ للبرنامج (شركة Mentis Plus) في إنتاج خلطة متكاملة على درب

الشهيد من ناحية الكتابة وتنفيذ الرسوم (فاطمة قصير وهالة سلوم)، مع إضفاء عنصر التفاعل الحركي عليها. هذه التجربة الجديدة اللائقة بقامة العلي، اعتبر نجلة خالد، أنها ستؤسس لمرحلة فنية مهمة في حفظ إرث والده المقدر بحوالي 15 ألف رسمة، إضافة إلى توريث مواقفه الراديكالية للمشاهدين، تحديداً للأجيال الصاعدة. على صعيد الشخصيات، لم ينحرف البرنامج عن شخصيات العلي. في أولى حلقاته، تناول «فاطمة العذراء» التي تحمل جنين «الثورة»، بعدما قتل العدو الإسرائيلي كل الرجال.

هذا المشهد الذي يرافقه نحيب النساء، يُحيلنا على بعدين حقيقي ومجازي لقتل الاحتلال الإسرائيلي الرجولة العربية. إذ تبرز في خلفية المشهد عبارة «لا للأبوات»، وتحديداً الأب الأصل للفلسطينيين «منظمة التحرير الفلسطينية» التي يشعر أبنائها اليوم أنهم في حالة يتم واضحة، بعدما انحرفت عن بوصلتها.

أما في الحلقة الثانية، فقد حاكت الرسوم الدور الصهيوني في تاجيح الفتنة الطائفية في المنطقة العربية. وكما سار صاحب «حنظلة» على مسار واحد أنه (ليس من حق أكبر رأس أن يوقع على اتفاقية استسلام وتنازل عن فلسطين)، هكذا، سيكون برنامج «حنظلة» كالبوصلة التي تشير دائماً إلى فلسطين.

«حنظلة» يومياً على «الميادين» خلال نشرات الأخبار

## قرن على الإبادة

يخصص برنامج «بلا حصانة» عدداً (21:15) الذي يقّمه جان عزيز ويعرض على قناة OTV للحدث عن مئوية الإبادة الأرمنية والمجاعة، ويستضيف كريم بقرادوني وحبیب افرام. هل ما حصل كان من التاريخ أم من الحاضر؟ من يضمن عدم تكرار المذابح؟ من يحمي الأقليات في المنطقة اليوم؟

## هيفا مرتين في رمضان

يبدو أن هيفا وهبي (الصورة) ستطل في رمضان المقبل بمسلسلين دفعة واحدة. بعدما تعرقل الانتهاء من تصوير مسلسل «مولد وصاحبه غايب» (تأليف مصطفى محرم وإخراج شيرين عادل) لأشهر عدة، صوّرت صاحبة «بوس الواو»



مشاهدها المتبقية. وفي الوقت نفسه، تصوّر هيفا حالياً مسلسل «مريم» (كتابة أيمن سلامة وإخراج محمد علي) الذي سيجتمعها مع خالد النبوي (الأخبار 1/8/2015).

## سلم حداد في بيروت

كشفت بعض المصادر لـ «الأخبار» بأن سلم حداد سيتوجه خلال الأيام المقبلة إلى لبنان لتصوير مشاهده الأولى بطلاً لمسلسل «العزّاب» (سيناريو وحوار حازم سليمان، إخراج المنى صبح، إنتاج سما الفن). وكان حداد بدأ أخيراً في دمشق تصوير دور البطولة في مسلسل شامي بعنوان «صدر الباز» (فكرة طارق مرعشلي، معالجة درامية مروان قاووق، إخراج تامر إسحاق، ومن إنتاج شركتي «الرجا» والـ «بارون») سيعرض في رمضان المقبل، ليكون ثالث أعمال النجم السوري لموسم دراما 2015، إذ شارك مطلع العام الحالي في بطولة «في ظروف غامضة» (تأليف فادي قوشقجي، إخراج المنى صبح، وإنتاج سما الفن).

## هبة خارج «ذا فويس»

بعد تأهلها في الحلقات السابقة من «ذا فويس» بنسخته الفرنسية ووصولها إلى مرحلة النصف نهائية، خرجت المغنية اللبنانية هبة طوجي أول من أمس من العمل التلفزيوني الذي يعرض كل سبت على قناة TF1.

## صابر الرباعي «ذهاب وعودة»

سجّل الفنان التونسي صابر الرباعي شارة مسلسل «ذهاب وعودة» (تأليف عصام يوسف وإخراج أحمد شفيق) الذي يلعب بطولته الممثل المصري أحمد السقا، ومن المتوقع عرض العمل الدرامي في رمضان المقبل.

**METRO**

**Global Week For Syria**  
**أسبوع عالمي لسوريا**

**18 - 22 April 2015 Beirut**  
**Metro Al Madina - Yukunkun club**

Amsterdam, Beirut, Madrid, Paris, Prague,  
The Hague, Vienna and beyond...

**DAY 1 18th of April**  
19:30 @ METRO AL MADINA  
- Linda Betar (SY)  
- Geert Mul with Michel Banabila (Special audio-visual project) (NL)  
- Marc Perrenoud Trio (CH)

**DAY 2 19th of April**  
21:00 @ METRO AL MADINA  
- Marc Perrenoud Trio (CH)

**DAY 3 20th of April**  
22:00 @ METRO AL MADINA  
- Fareeq el Atrash (LB)  
- La Gale (CH)

**DAY 4 21th of April**  
20:00 @ METRO AL MADINA  
- Khebez Dawie (SY)  
- The Nordanians (NL)  
21:30 @ METRO AL MADINA  
- JJS (NL)  
- Tanjarat Daght (SY)

**DAY 5 22th of April**  
20:00 @ METRO AL MADINA  
- Jazzmine Bey Quartet (CH/US/FR)  
- Tin Men and the Telephone (NL)  
- Faia Younan (SY)

Contact the venues for ticket pre-sales or take a chance at the door  
www.metroamadina.com  
www.facebook.com/yukunkun.club

For program, conference, ticket prices, check  
www.globalweekforsyria.com  
www.syrainmusiclives.com  
www.facebook.com/syrianmusiclives

الإخبار

## «أميرة الروم» تصالح الفكاهة والتثقيف

الإمام الهادي الذي سيصبح لاحقاً زوجها ويصير اسمها «نرجس» وتنجب «المهدي المنتظر».

الفيلم الذي يرتكز على حقائق تاريخية دقيقة وموثقة بحسب القائمين عليه، يعول عليه المنسق العام للفيلم والمدير العام لـ «مجلة مهدي» (الصادرة عن كشافة المهدي) عباس شرارة، بكونه يتوجه إلى الأطفال والناشئة. هذه الفئة التي كما يقول لـ «الأخبار» تغيب الإنتاجات المماثلة عنها، فيحظى الكبار بالأعمال السينمائية. واستطاع فريق «أميرة الروم» بحسب شرارة مضاهاة الغرب الذي «كان يحتكر الحرفية والجودة». وبخلاف الإنتاجات الأخرى، هذا العمل سيطاول شرائح أوسع كباراً وصغاراً. ولدى السؤال عن إمكانية أن يشكل العامل الديني في قصة الفيلم عائقاً، يلتفت إلى أن العمل لا ينضوي تحت «مفهوم عقائدي مغلق»، بل ينطوي على تعدد الأديان والثقافات، خصوصاً الدينين المسيحي والإسلامي. وهو برأيه، يعطي رسالة للأطفال لتقبل الثقافات الأخرى ويعرس داخلهم مفاهيم «التعايش والتلاقح بين الأديان» في مواجهة حملة «لغة التكفير والانغلاق» التي تسود اليوم. وبحسب شرارة، يجري التفاوض مع أصحاب الصالات في لبنان، وتوصلوا إلى اتفاق مع Circuit Empire، وباعوا حقوقه حصرياً في الدول العربية. ويفترض أن يطرح العمل في منتصف الشهر المقبل في الصالات اللبنانية.

## فيلم تحريك

## زينب حاوي

مطلع الأسبوع الماضي، دشّن العرض الأول لفيلم الرسوم المتحركة «أميرة الروم» أمام نخبة من المتخصصين والمثقفين على مسرح «رسالات». منذ ذلك الحين، يلقي العمل رواجاً على وسائل التواصل. «أميرة الروم» (75 دقيقة) الذي يعدّ من أضخم الإنتاجات العربية في مجال «التحريك» (Animation)، يجمع الفكاهة بالتثقيف. استغرق إنجازه نحو سنتين ونصف سنة على أيدي فريق متخصص يصل إلى 100 شخص. الشريط الثلاثي الأبعاد، والمشغول بتقنيات عالية، عبارة عن إنتاج مشترك بين «جمعية كشافة الإمام المهدي» و«مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني» بالشراكة مع مؤسستين منفذتين إيرانيين، هما «هفت سنك» و«سلوك أفلاكيان».

القصة باختصار تعيدنا إلى القرن التاسع الميلادي، وتحديداً إلى عام 842، في ظل الحكم البيزنطي حيث سيادة القيصر الذي تقطن حفيدته «مليكة» معه. هذه السيدة كانت تشغلها دوماً حالات الظلم التي يعانها الناس، وهي لا تنفك تمارس واجباتها الدينية في الكنيسة. في القصة، تحلم مليكة بأنها ستلد «الموعود»، أي الإمام المهدي الذي سينشر العدالة في العالم. تنتقل مليكة إلى سوق النخاسة في بغداد بعد غزو المسلمين لبيزنطية، وتتخفى بزّي خدم ثم تنتقل إلى دار





## نزيه أبو غشاش يوهيات ناقصة

### أحمق، وعديم

دائماً يقول: كيف وقع هذا؟

دائماً يقول: كيف لم أنتبه إلى هذا؟ ولم أعمل حساباً لهذا؟  
دائماً يقول...؛

وفي النهاية، لا يجد مَنْ يوجّه إليه الاتهام إلا الآلهة والمصادفات.  
لكن، لا أحد يقول له (إذ لا أحد يقول لنفسه):  
الإنسان، لأنه في أساس تصميمه عاجز عن رؤية نفسه،  
كائنٌ مُحَيَّرٌ، أحمق، وعديم الانتباه.

2014/6/23

### الرهان على الموتى

لو تعرف يا عدوي الأحمق!

لو تعرف يا عدوي الجميل!

حين جاؤوا بك لتهمني، لم يكونوا يُحبّونك  
بل كانوا، فقط، يكرهونني ويتمنون موتي.

..  
حسنًا! هزمتني وانتصرت.

والآن؟!...

ها أنت على الحلبة نفسها (الحلبة التي لن أكون أنا من يُبارزك  
عليها هذه المرة)

وهاهم عزابوك، وأصحابك، ومناصروك القدامى،

هاهم! وهاهم...

يُصَفِّقون لعدوك الجديد

ويتمنون هزيمتك وموتك.

2014/7/2



في الذكرى الأولى لرحيله، احتضنت المكتبة العامة في كولومبيا أخيراً معرضاً يضم مقتنيات الروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز (1927 - 2014). اغراض حامله نوبل للآداب عام 1982 كثيرة وهنوعة، بينها الدبلوم والهدايا الذهبية التي حصل عليها الراحل من «الأكاديمية السويدية»، إضافة إلى الآلة الكاتبة التي استخدمها في إنجاز روايته الشهيرة «مئة عام من العزلة». يذكر أنّ قرية «هاكوندا» المتخيلة التي جرت فيها أحداث الرواية المذكورة ستكون ضيفة الشرف في «معرض بوغوتا الدولي للكتاب» الذي يبدأ بعد غد الأربعاء، ويحتفي أيضاً بصاحب «الحب في زمن الكوليرا»، (إيتان أبراموفيتش - أ ف ب).

## صورة وخبير

٢٢ عام من الابتكار

# HORECA

٣ معارض في مكان واحد

- المعرض الدولي لقطاع الضيافة والخدمات الغذائية
- المعرض الدولي لصناعة الأغذية
- معرض بيروت الدولي للنبيد والمشروبات

٢٠٠٢٣ نيسان  
من ٣ إلى ٩ مساءً، ببال

الملتقى السنوي لعالم الضيافة والصناعات الغذائية

اكتشف أهمّ النشاطات والمنافسات اليومية!

Hospitality Salon Culinaire | National extra virgin olive oil contest | Lebanese Barista Competition | WINE & BEVERAGE LAB | Art of Service Competition | Lebanese Bar Tenders Competition

٣٥٠ عارض | + ٢٠٠٠ علامة تجارية | horecashow.com | f t y

الراعون الذهبيون

Prunelle | Boecker

المجلة الرسمية | الفنادق الداعمة

Hospitalitynews MIDDLE EAST | Rotana | PHOENICIA BEIRUT | RR ROYAL LEADING HOTELS

لذوي الاختصاص فقط | المنظمين: هوسبيتاليتي سرفيسز | ٨١ - ٤٨ - ١

# ECRANS DU RÉEL

FESTIVAL DE FILMS DOCUMENTAIRES 11<sup>ème</sup> ÉDITION

Du 12 au 21 avril 2015  
Séances à 20h

Metropolis Enpire Sofil - Achrafieh | Cinéma Montaigne - IFL  
Entrée : 6 000 LL

www.metropoliscinema.com | www.metropoliscinema.net

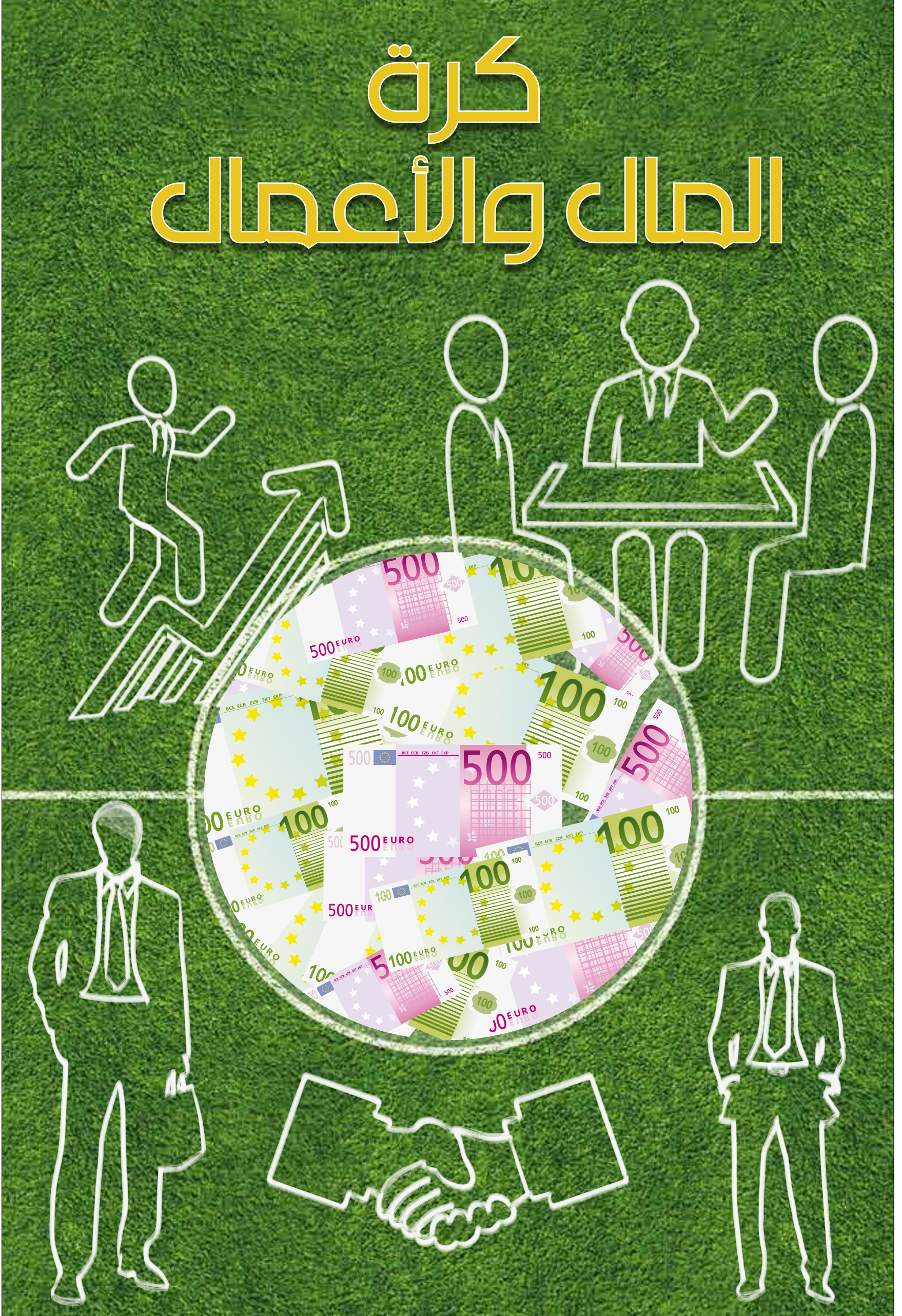
Metropolis | Cinéma Montaigne | IFL

في الشياح...  
«نحن م تماس»

ضمن النشاط الأول في إطار مشروع «دعم السلم الأهلي»، نظمت «لجنة دعم السلم الأهلي في الشياح» بالتعاون مع «المركز اللبناني للتربية المدنية» و«مركز المواطنة الفاعلة» اليوم مهرجان «نحن م تماس» في منطقة الشياح (ضاحية بيروت الجنوبية) بالشراكة مع بلدية الشياح وبدعم من الاتحاد الأوروبي. علماً بأنّ المشروع يشمل أربع مناطق لبنانية هي الشياح وبعبك والميناء وصور. الحدث الذي حضره ناشطون من المجتمع المدني، وطلاب مدارس وجامعات وغيرهم، تضمن إطلاق نشاطات «لجنة دعم السلم الأهلي» في الشياح، وإطلاق «إعلان الشياح» لترسيخ السلم الأهلي، من خلال تدشين نصب تذكاري يحمل مبادئ الإعلان. وتخللته أيضاً كلمات لمجموعة من الفعاليات، فضلاً عن نشاطات ثقافية لمدارس وكشافة في المنطقة نفسها.



# كرة الملك والأعمال





خط  
أبيض

## التسويق والاستراتيجيات

## بتحبوا تساعدونا؟

## شريك كريم

يأخذ التسويق في الرياضة اللبنانية شكلاً مختلفاً تماماً عما هي عليه الحال في البلدان التي تعرف معنى أهمية هذا القطاع. أصلاً، وفي الاتحادات الكبيرة في بلادنا، لا يمكن الحديث عن وجود عمل تسويقي حقيقي، إن كان على صعيد تسويق الألعاب أو على صعيد إخراج الأفضل منها لحصد بعض الأرباح التي يمكن أن تسد أي عجز، أو لنقل يمكنها أن تكون الرافد المالي الأساسي لتعزيز خزينة الاتحادات.

في الاتحادات المتطورة يبحث القيمين عن أفضل الكوادر في هذا المجال ويرسمون استراتيجية الموسم كله حول الدراسات التسويقية، فيرسمون مستقبلاً مشرقاً لاتحاداتهم ومنتخباتهم وأنديةهم ولاعبهم ورياضتهم بشكل عام.

في لبناننا الأمور مختلفة إلى حد بعيد، إذ ليس هناك أي أولوية لهذه المسألة في أي خطة موسوعة، وليس هناك أي استغلال لحالة معينة (إلا نادراً) من أجل جذب المعلنين، بل إن العفوية تبقى المسيطرة على أي استراتيجية، فيبدأ العمل بحسب ما تقتضيه المرحلة، من دون التأسيس لمراحل مقبلة أو لتأسيس سوق مربحة من خلال لعبة ما.

وقد تكون بعض الحالات المثال الصارخ على عدم الاستفادة من كواد معينة في المجال التسويقي، أو استغلال فورة ما لتحويل موارد باتجاه اللعبة التي يديرها الاتحاد. وهذا الأمر حصل في مناسبتين مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم مع وصول اسمين أصابا نجاحات على الساحة التسويقية محلياً وخارجياً، لترؤس اللجنة التسويقية، وهما بيار كاخيا ووضاح الصادق. لكن خروجهما كان أسرع من دخولهما، لأسباب لا يمكن تفسيرها، وذلك رغم تسلم كل منهما كرة من نار لدى تسميته، على اعتبار أن اللعبة كانت في حالة مزرية وقتذاك. كذلك، كانت الحملة التسويقية للعبة آنية عندما حقق منتخبنا الوطني نتائج مميزة في تصفيات المونديال الماضي، لكن هذه الحملة العفوية لم يتم تحويلها في وقت لاحق إلى سلاح يستطيع أن يخطف معلنين يمكنهم تمويل المنتخب، فبقيت مسألة تأمين الأموال الضرورية مرتبطة بالعلاقات الشخصية لا أكثر.

وفي كرة السلة، التي فتحت أسواقاً للارباح الاعلانية الهائلة أيام الراحل انطون شويري، فإن الأمور أسوأ بكثير. فإذناً سلماً جديلاً بأن مكونات كرة القدم لا يمكنها أن ترسي استراتيجية تسويقية ناجحة، فإن المستديرة البرتغالية لديها كل المقومات لحصد الملايين، إذ انها لعبة جماهيرية بامتياز ومبارياتها تنسم بالسخونة دائماً وملاعبها لا تفرغ من روادها وأنديةها تنتشر على مختلف بقاع الوطن. لكن هناك في كرة السلة حيث يضطلع رئيس الاتحاد (المهندس لا المتخصص في التسويق!) شخصياً بالجانب التسويقي، يبدو الوضع وكأن الأهم هو تسويق صورة الأشخاص في الاعلام وامام الرأي العام لا اللعبة بشكل عام، أو خروج المكلفين بالمهمة التسويقية بكلام منقذ هو ضمن ما يعرف بالتسويق على الطريقة اللبنانية، فيصبح التفخيم في شخصيات معينة هو الأساس لجلب أي أموال إلى الاتحاد، فتبدأ جولات الشحاذة تحت عنوان: «بتحبوا تساعدونا؟» في وقت يفترض بهذا الاتحاد أن يكون أغنى الاغنياء بفعل إشرافه على لعبة تستثمر فيها الملايين.

تلميع الصورة الشخصية للقيمين في غالبية الاتحادات هو الأمر الأهم، إذ لا ضرورة لجلب أفضل الاسماء تسويقياً، بل إن التسويق بحسب الفلسفة اللبنانية هو رفع المسؤولين إلى مصاف الاساطير وتسويق إنجازات وهمية لا تجلب دولاراً واحداً حتى.

بين المال والأعمال علاقة وطيدة في عالم كرة القدم، حيث يدخل التسويق ليربطهما بعضاً ببعض فتكون الإيرادات الهائلة التي تنعش خزائن الأندية وتحافظ على استمراريتها. وفي هذا الملف، يأتي مثالان صارخان على النتائج السلبية لسوء

التخطيط والتسويق في عالم الكرة، وعلى الأرباح الكبيرة التي تحملها معها الاستراتيجيات التسويقية الناجحة. أسوأ ملاعب التسويق في البطولات الوطنية الأوروبية الكبرى هناك في إيطاليا، فلا تنخدعوا بالنتائج الأخيرة لفرقها، إذ إن

## أزمة المال حولت «جنة إيطاليا» إلى جهنم

## نابولي - محمد خليل

يحين موعد النشرة الرياضية الرئيسية لإحدى القنوات العربية المتخصصة، فتبدأ بعرض ملخص لمباريات وأهداف البطولات الوطنية الأوروبية. يحجز الدوري الإنكليزي الممتاز و«الليغا» الإسبانية مقدّمة النشرة، تليهما «البوندسليغا» الألمانية والدوري الفرنسي، وخصوصاً إذا كان باريس سان جيرمان هو المعنى. وبعد كل هؤلاء يأتي دور الدوري الإيطالي.

هذا الترتيب يعكس أمراً واحداً هو المزج بين ما يرغب فيه المشاهد من جهة، وقوة البطولات بحسب ترتيبها، ما يعكس أزمة يعيشها الدوري الإيطالي. أزمة ومعاناة تؤكد ميزانيات الموسم الماضي التي صدرت أخيراً، حيث تُشير الأرقام إلى أن ديون «السيريا أ» بلغت ما مجموعه 1,7 مليار يورو. ويتصدّر إنتر ميلانو القائمة بـ 360 مليوناً، يليه جاره ميلان بـ 244 مليوناً، بينما جاء يوفنتوس ثالثاً بـ 238 مليوناً، وروما رابعاً بـ 158 مليون يورو. أما أوضاع لاتسيو ونابولي وفيورنتينا فهي أقل سوءاً.

واللأف أن مجموع الإيرادات في الموسم الماضي بلغ 1,7 مليار يورو، فيما تخطت التكاليف 2,3 مليار، فإنتر ميلانو مثلاً يعاني عجزاً بقيمة 102 مليون يورو، ويتبعه روما بواقع 38,8 مليوناً، فيما يحل ميلان خلفهما بعجز بلغ 15,7 مليوناً، ولم يتخطَ عجز «اليوفي» حاجز السبعة ملايين يورو.

هذه الأرقام، على اختلافها، تحكّمها ظروف عدة، إذ إن يوفنتوس مثلاً لا يزال يدفع تكاليف بناء ملعبه، وإلا لكانت أموره المالية أفضل، بينما لا تتضمن ميزانية روما السيولة التي ضحّها مالكة، الأميركي الإيطالي جيمس بالوتا في رأس المال، لذا تبدو أموره مقلقة. أما قطبا ميلانو، فالأول محكوم بمزاجية مالكة سيلفيو برلوسكوني الذي يرفض بيع النادي ولا يجد سبيلاً للتقليص من الخسائر سوى عبر بيع اللاعبين وجلب آخرين مجاناً أو وفق نظام الإعارة، فيما يعيش جاره إنتر حالة تخبط مع مالكة الأندونيسي إريك توهير الذي لم يدفع شيئاً من ماله الخاص حتى الآن، بل يعتمد على القروض، التي يجب دفعها في 2019. ويتوقع أن تزداد ميزانية ميلان وإنتر سوءاً

في ظل عدم وجود أي بوادر لانتشال الفريقين من مشاكلهما.

## أسباب الأزمة

أسباب هذه الأزمة التي تعصف بالكرة الإيطالية ليست وليدة اليوم، بل تعود حتى إلى زمن السيطرة شبه المطلقة للفرق الإيطالية على أوروبا في تسعينيات القرن الماضي. وقتذاك، كانت إيطاليا تعيش أبهى أيامها الكروية وكانت الساحرة المستديرة قد بدأت تتحول تدريجاً من مجرد رياضة إلى صناعة. خلال تلك الفترة، كانت الأندية الإيطالية تجني أرباحاً هائلة، لكن بدل استثمارها في مشاريع مربحة على المدى الطويل، انشغلت بالقيام بصفقات خيالية

ودفع رواتب مبالغ فيها لنجوم اللعبة. وهذه الأندية أبقت على ملاعبها القديمة التصميم التي تملكها البلديات بدل بناء ملاعبها الخاصة والعصرية التي تؤمن لها مداخيل إضافية من خلال عائدات

المعاناة العالية  
في الكرة الإيطالية  
تعود إلى تسعينيات  
القرن الماضي

المباريات والأنشطة التجارية في المساحات الملحقة بالملاعب كالمطاعم ومراكز التسوق وغيرها. كذلك أهملت التسويق لبطولتها خارجياً على غرار الدوري الإنكليزي الممتاز مثلاً واكتفت بالسوق المحلية، ما كلفها الكثير لاحقاً. فعلى سبيل المثال، بلغ مجموع إيرادات أول أربعة أندية إنكليزية، صاحبة أعلى مداخيل تجارية خارجية في الموسم قبل الماضي، 568 مليون يورو، في حين حققت نظيراتها في إيطاليا حوالي 271 مليون يورو فقط.

## نتيجة التخطيط السيئ

هذا التخطيط السيئ للأندية الإيطالية أفقدها مصادر تمويل متنوعة كانت ستضمن لها

قلّة هم النجوم الذين يخارون اليوم الانتقال إلى الدوري الإيطالي (أوليفيه موران - اف ب)





# مالية الطليان الأسوأ والإنكليز الأنجح

في «البريمير ليغ» مبالغ مالية ضخمة للفرق عن طريق عقود عائدات النقل التلفزيوني التي ستجعل من هذه الفرق الأغنى أوروبا وقد تفضي مستقبلاً إلى سيطرتها على «القارة العجوز»

الغياب، وقد يرى البعض في هذه النتائج الإيجابية عودة «الكالتشو» إلى سابق عهده، لكن الحقيقة أن الواقع لا يبدو مبشراً إلى هذا الحد. أما انكلترا فهي أرض الأرباح الطائلة حيث تحمل المتعة الجاذبة للجمهور

ووصول يوفنتوس وفورنتينا و نابولي إلى الدور ربع النهائي في المسابقتين الأوروبية، لا يعني انتهاء أزمة الكرة الإيطالية. صحيح أن إيطاليا عادت إلى تحقيق نتائج جيدة على الصعيد القاري بعد فترة ليست بقصيرة من

## متعة «البريمير ليغ» منجم ألماس



حصلت «سكاي» على حقوق نقل 126 مباراة مباشرة على الهواء مقابل 4,2 مليارات جنيه استرليني

2,7 مليون جنيه في العام الواحد (بعد جمع قيمة العقود المحلية والخارجية)، في حين سيبلغ مجموع عقود كل من الدوري الإيطالي (حوالي مليون جنيه استرليني) والدوري الفرنسي (0,7) والألماني (0,6) لكل منهم) والدوري الإسباني (3 ملايين جنيه استرليني) حوالي 3 ملايين جنيه استرليني. وبهذا ستصل فرق «البريمير ليغ» العشرين في المواسم المقبلة لتكون من أغنى 30 فريقاً في العالم، حيث سيصبح بيرنلي أغنى من أياكس!

عائدات النقل التلفزيوني الضخمة لدوري انكلترا تعكس جماهيرية هذا الدوري، فسطوته التلفزيونية لم تتجاوز البطولات الأخرى فقط وإنما تخطت عقود كل من بطولة كرة السلة الأميركية لموسم 2016-2017، والتي ستبلغ 1,7 مليار جنيه استرليني، ودوري الباسبول الأميركي الذي تبلغ قيمة عقود مليار جنيه استرليني، فأصبح الدوري الإنكليزي الممتاز بالتالي في المرتبة الثانية للعقود التلفزيونية السنوية المحلية خلف بطولة كرة القدم الأميركية بعقد سنوي يمتد حتى عام 2022 بقيمة 3,2 مليارات جنيه استرليني.

اليوم تضع هذه الأرقام الضخمة فرق الدوري الإنكليزي أمام اختبار جديد أكثر صعوبة وخاصة لفرق القمة، فهي من جهة ستزيد قدرات الفرق المادية وبالتالي قدراتها التنافسية وإمكانية شراء لاعبين من طراز عال، لكنها من جهة أخرى ستزيد من حدة المنافسة وصعوبة المباريات ضمن البطولة نفسها، ما يصعب مهمة الجميع من دون أن يسقط المتعة المرتقبة دائماً.

14 مليون جنيه استرليني. كذلك هي الحال في الدوري الإيطالي حيث بلغ فارق نسبة الإيرادات 5,4 ملايين بين يوفنتوس وساسولو. ويعتبر الدوري الألماني ثانية بطولات الدوري الأكثر عدلاً لتأخية توزيع الإيرادات حيث حصل بايرن ميونيخ على 30 مليون جنيه استرليني في الموسم الماضي، بينما حصل أينتراخت براونشفايغ صاحب المركز الأخير على نصف القيمة أي 15 مليون جنيه.

### الدوري الإنكليزي أكبر من الجميع

الإيرادات الضخمة وأسلوب توزيعها في «البريمير ليغ» جعل عائدات النقل التلفزيوني لفريق كارديف سيتي الذي هبط إلى الدرجة الثانية (62 مليون جنيه)، أكبر من كل من بايرن ميونيخ في ألمانيا (30 مليوناً) وأتلتيكو مدريد في إسبانيا (34 مليوناً) وباريس سان

تخطت عقود الدوري الإنكليزي نظيرتها الخاصة بالـ «أن بي آي»

جيرمان (36 مليوناً) في فرنسا. وفي الوقت الذي ترتفع فيه عائدات النقل التلفزيوني في البطولات الأوروبية الأخرى، تقترب عائدات الدوري الإنكليزي في موسم المقبل من أن تساوي عائدات البطولات الثلاث مجتمعة، حيث ستبلغ

### عائدات كارديف أكبر من بايرن

هذه العائدات التي ستجعل من فرق «البريمير ليغ» الأغنى أوروبا سيتم توزيعها على ثلاثة أجزاء: 50% ستوزع بشكل متساو بين الفرق العشرين في دوري الدرجة الممتازة، و25% منها سيتم توزيعها وفق الجدول النهائي للترتيب، فيما ستوزع الـ 25% المتبقية وفق المباريات المنقولة مباشرة لكل فريق. وستزداد الأرباح التي ستحصل عليها الفرق بشكل كبير، إذ أن نادي ليفربول حاز أكبر عائد في العام الأول من العقد الماضي وهو 98 مليون جنيه استرليني في موسم 2013-2014، علماً بأن سياسة التوزيع هذه ليست مبنية على الأساس الجماهيري المشاهدة، بل على أساس إقامة التوازن بين فرق الدوري، وهو أمر ينعكس إيجاباً على المستوى العام للدوري الإنكليزي على اعتبار أن القدرة الشرائية لكل الفرق ستكون مقبولة، وبالتالي فإن هذا الأمر يعدّ تسويقاً غير مباشر للمباريات التي تكون بغالبيتها الساحقة مليئة بالمتعة والإنارة والمفاجآت بعكس ما يحصل تماماً في الدوري الإيطالي إذا أردنا إجراء مقارنة على هذا الصعيد.

ويعتبر أسلوب توزيع العائدات في الدوري الإنكليزي الأكثر عدلاً في أوروبا بين فرق المقدمة والقاع، حيث كان الفارق بينها حوالي 36 مليون جنيه في الموسم الماضي، إلا أنه سيرتفع إلى حوالي 60 مليون جنيه بعد العقد الجديد. أما في الدوري الإسباني، فإن هذا الفارق يلامس 7,8 ملايين بحيث حصل ريال مدريد وبرشلونة على 112 مليون جنيه استرليني، فيما لم يتجاوز ما حصل عليه صاحب المركز الأخير الميريا

### حسين وهبي

عام 1992 لم تكن عائدات النقل التلفزيوني المحلية للدوري الإنكليزي الممتاز تتجاوز مبلغاً يصل إلى 51 مليون جنيه استرليني، لكن هذه العقود التي يتم تجديدها كل ثلاث سنوات ستبلغ قيمتها 5,136 مليارات جنيه استرليني في السنوات الثلاث المقبلة، ما يعني ارتفاعاً تصل نسبته إلى حوالي 71% عن آخر العقود الموقعة في عام 2013 والتي كانت قيمتها 3,018 مليارات جنيه. كذلك فإن عقود النقل التلفزيوني الخارجية ستسجل ارتفاعاً نسبته 67% لتصل إلى حوالي 2,90 مليون جنيه.

هذا الارتفاع الضخم في قيمة العقود يعود من جهة إلى المتعة التي يقدمها «البريمير ليغ» إلى الجمهور الكبير الذي يتابعه وإلى المنافسة الكبيرة بين القنوات التلفزيونية للحصول على حقوق النقل، فكانت على خط الصراع كل من قنوات «يورو سبورت» المدعومة من شركتها الأم الجديدة «ديسكوفري» و«بي إن سبورتس» القطرية، لكن الفوز كان للمرة الثانية على التوالي من نصيب «سكاي سبورتس» و«بي تي سبورت»، وقد حصلت «سكاي» على حقوق نقل 126 مباراة مباشرة على الهواء مقابل 4,2 مليارات جنيه (بزيادة بلغت نسبتها 83% عن العقد السابق)، بينما اكتفت «بي تي سبورت» بنقل 42 مباراة مباشرة مقابل 960 مليون جنيه (بزيادة 30% عن العقد السابق).

أما قناة «بي بي سي» فقد اكتفت بالحقوق الحصري لأبرز لقطات مباراة الأسبوع، وذلك مقابل 204 مليون جنيه، بينما شملت حقوق القنوات البريطانية المحلية مبلغ 150 مليون جنيه.

الاستمرارية والقدرة على مقارعة ومواكبة كبار أوروبا. ومع مرور الوقت، تسبب هذا الأمر برحيل النجوم عن «الجنة الإيطالية» بسبب الإغراءات المالية الخارجية. هجرة النجوم هذه، أفقدت الدوري الإيطالي الكثير من بريقه، فتراجعت معدلات مشاهدته مقارنة بالبطولات الأوروبية الكبرى، إذ أن «البريمير ليغ» الإنكليزي مثلاً، يحقق إيرادات من النقل التلفزيوني تفوق بنسبة 22% تلك التي يحققها «الكالتشو». وهذه العائدات تشكل 35% فقط من إجمالي مداخل الأندية الإنكليزية، بينما تمثل حوالي 50% من إجمالي إيرادات نظيراتها في إيطاليا وهو رقم يعكس محدودية مصادر تمويلها. وحتى في هذه الجزئية، فإن طريقة توزيع هذه العائدات ليست صائبة، إذ بلغ الفارق بين الأكثر والأقل تقاضياً أي يوفنتوس وساسولو حوالي 76 مليون يورو. وهذه الفوارق الشاسعة من شأنها زيادة الهوة بين فرق الطلعة ومنافسيها، ما ينعكس سلباً على المستوى الفني ويقلل من حجم الإثارة في المباريات، ففي أكثر بطولات العالم إثارة أي إنكلترا، يتم توزيع العائدات بشكل عادل ولا يبلغ الفارق بين الأول والأخير أكثر من 15 مليون جنيه استرليني.

لكن رغم الكم الهائل من المشاكل والصعوبات المالية التي تعانيها الكرة الإيطالية، فإن النهوض بها ليس أمراً مستحيلاً إلا أنه يحتاج إلى بضع سنوات، إذ أن يوفنتوس خطا خطوات ناجحة بدأت ببناء ملعب جديد، وروما تحت الإدارة الأميركية - الإيطالية، يسير على الطريق الصحيح، وخصوصاً مع قرب امتلاكه للملعب الخاص. كل هذه الأمثلة والبوارد الإيجابية تبقى مشروطة بعدة أمور، أولها تحقيق نتائج مميزة قارياً في المواسم الثلاثة المقبلة لاسترداد المركز الرابع المؤهل إلى دوري الأبطال. ثانياً، الانفتاح على الاستثمارات ورؤوس الأموال الأجنبية وتحسين البنية التحتية وتنوع مصادر التمويل وصرف الأموال بطريقة مدروسة. أما ثالثها فهو عودة قطبي ميلانو، بما يمثلانه تاريخياً وجماهيرياً، إلى الواجهة لتكتمل حينها العناصر المطلوبة، علماً نرى من جديد «جنة كرة القدم» التي حدثنا عنها «الأسطورة» ديبغو أرماندو مارادونا في يوم من الأيام.



## 600 مليون يورو قيمة مبيعات بورتو منذ 2004

العام	اللاعب	السعر	الفريق	العام	اللاعب	السعر	الفريق
2015	دانييلو	31,5 مليون يورو	ريال مدريد	2009	لوشو غونزاليس	18 مليون يورو	ميرسيليا
2014	إيياكيم مانزلا (56,6%)	30,5 مليون يورو	مانشستر سيتي	2009	علي سيسوكو	15 مليون يورو	ليون
2014	فرناندو	15 مليون يورو	مانشستر سيتي	2008	ريكاردو كواريسما	25 مليون يورو	إنتر ميلانو
2014	خوات إيتوربي	15 مليون يورو	هلاس فيرونا	2008	جوزيه بوسينغوا	21 مليون يورو	تشلسي
2014	نيكولاس أوتامبدي	12 مليون يورو	فالنسيا	2007	اندرسون	32 مليون يورو	مانشستر يونايتد
2013	خاميس رودريغيز	45 مليون يورو	موناكو	2007	بيبي	30 مليون يورو	ريال مدريد
2013	جواو موتينو	25 مليون يورو	موناكو	2006	دييغو ريباس	6 مليون يورو	فيردر برمن
2012	هالك (85%)	40 مليون يورو	زينيت	2005	مانيش	16 مليون يورو	دينامو موسكو
2012	فريدري غواريت	11 مليون يورو	إنتر ميلانو	2005	جوركاس سينتارديس	10 مليون يورو	دينامو موسكو
2012	الفارو بيريرا	11 مليون يورو	إنتر ميلانو	2005	كارلوس البرتو	9 مليون يورو	كورينثيانس
2011	راداميك فالكاو	45 مليون يورو	اتلتيكو مدريد	2005	ديرلاي	8 مليون يورو	دينامو موسكو
2010	برونو الفيش	22 مليون يورو	زينيت	2004	ريكاردو كارفاليو	30 مليون يورو	تشلسي
2010	راوول هيريليش	13 مليون يورو	ليفربول	2004	ديكو	21 مليون يورو	برشلونة
2009	ليساندرو لوبيز	24 مليون يورو	ليون	2004	باولو فيريرا	20 مليون يورو	تشلسي

تصميم: علي فرات

## أسواق العرض والطلب: دجاجة تبيض ذهباً

يُعد «مدرسة» في هذا المجال الذي يدور عليه أرباحاً لا تصدق، إذ إنه باع لاعبين بمبلغ وصل إلى 601 مليون يورو منذ عام 2004 قسم منهم من أبناء بورتو والقسم الآخر اشتراهم بمبالغ زهيدة وصنع منهم نجوماً على غرار ريكاردو كارفاليو الذي باعه عام 2004 لتشلسي الإنكليزي بـ 30 مليون يورو والكولومبي راداميل فالكاو الذي باعه عام 2011 لاتلتيكو مدريد الإسباني بمبلغ 45 مليون يورو بعدما اشتراه عام 2009 بمبلغ 3,93 ملايين فقط لا غير من ريفر بلايت الأرجنتيني، وهو السعر ذاته الذي حصل عليه من صفقة بيع مواطنه خاميس رودريغيز لموناكو الفرنسي بعد أن حصل عليه عام 2010 من بانفيلد الأرجنتيني بـ 5,1 ملايين يورو فقط، فيما كان البرازيلي دانييلو آخر الغيث قبل أيام معدودة عندما باعه لريال مدريد بمبلغ 31,5 مليون يورو. هكذا إذًا، تحوّلت انتقالات اللاعبين إلى «صناعة» في عالم الكرة تضخ الأرباح الهائلة. هي تماماً «دجاجة تبيض ذهباً» على خزائن الأندية.

الملاعب، فإن إدارات الأندية ترسم الاستراتيجيات في المكاتب للبيع والشراء من أجل تحصيل الأرباح. هنا العمل يتواصل على مدار العام عبر طواقم مختلفة لإجراء الدراسات والبحث والمفاوضات. بناءً على ذلك، فإن الكثير من الأندية باتت تعطي أولوية لهذا المجال، بحيث أصبح لبعضها باع طويل وخبرة، وتحديدًا في ابتياع المواهب من أميركا الجنوبية وأفريقيا، أو إعداد الناشئين في أكاديمياتها وبيعهم بعد سنوات بمبالغ مضاعفة مرات ومرات.

يكفي هنا التوقف عند بورتو البرتغالي كعينة ساطعة تؤكد هذه المسألة. ببساطة، هذا النادي

13,090 ألف لاعب  
جرى تبادلهم بين  
الأندية في العالم

جرى تبادلهم بين الأندية في العالم، بمجموع وصل إلى 4,1 مليارات دولار من دون احتساب المبالغ التي تقاضاها الوكلاء والتي وصلت إلى 236 مليون دولار، وقد جاء الدوري الإنكليزي الممتاز، بطبيعة الحال، في المرتبة الأولى بمبلغ 1,4 مليار دولار بما يشكل ربع الإنفاق في العالم، فيما كانت أندية أوروبا في الطليعة بنسبة 87% من المجموع، وقد كان الدوري الإسباني الأكثر بيعاً للاعبين بحصيلة قياسية وصلت إلى 667 مليون دولار مقابل 584 مليون في 2013، متقدماً على الإنكليزي (523 مليون دولار) والبرتغالي (435 مليون)، فيما ظل اللاعبون البرازيليون الأكثر طلباً في سوق الانتقالات حيث احتلوا المرتبة الأولى في عام 2014 بانتقال 1,493 ألف لاعب مقابل 468 مليون دولار، متقدمين على جيرانهم الأرجنتينيين الذين جاؤوا في المرتبة الثانية بانتقال 810 لاعبين.

هذه الأرقام تكفي للدلالة على أهمية هذا القطاع في عالم الكرة. في حقيقة الأمر، ومثلما تضع الفرق الخطط على أرض

## حسنة زين الدين

أضحت انتقالات اللاعبين بين الأندية عنصراً أساسياً في عالم كرة القدم الحديث وحاجة مهمة لزيادة المدخول. قبلاً، لم تكن الصورة بهذه الكيفية، إلا أن تغير القوانين التي لم تكن تتيج للفرق الأوروبية التعاقد مع أكثر من 3 لاعبين أجنبي ومعهما زيادة الأرباح من النقل التلفزيوني والاستثمارات الخارجية، أعطى للانتقالات بعداً آخر، بحيث ازدادت المبالغ أصفاراً من مختلف العملات النقدية حتى بلغت في يومنا هذا أرقاماً لا تصدق، وكان آخرها وأكبرها في التاريخ انتقال النجم الويلزي غاريت بايل من تونتهام هوتسبر الإنكليزي إلى ريال مدريد بـ 100 مليون يورو. صفقة بايل تبدو عينة ساطعة عمّا وصلت إليه الانتقالات من أهمية، التي يزداد الإنفاق فيها عاماً بعد آخر حيث تخطت المعدلات وأضحت الأرقام القياسية تضرب في هذا الفريق وتلك البطولة. ففي 2014، زاد الإنفاق على الانتقالات بنسبة 2,1% عن 2013. 13,090 ألف لاعب

مثلما تضع الفرق الخطط على أرض الملعب، فإن إدارات الأندية ترسم الإستراتيجيات في المكاتب للبيع والشراء. سوق الانتقالات باتت «صناعة» يزداد الإنفاق عليها عاماً بعد عام، وتحصيك الأرباح المليونية يمكن الإستدلال عليها في أندية عدة برعت في عالم «البيزنس» وتحقيق الأرباح



# المدرّب اللبناني

## «أبو الهزيمة» حقوقه مهدورة



في عالم كرة القدم، هناك مقولة شائعة «الفوز له ألف أب وللهزيمة أب واحد». هذا الأب غالباً ما يكون المدير الفني للفريق، الذي يتحمّل مسؤولية أي فشل، فيكون الشماعة التي تعلق عليها أخطاء الآخرين من لاعبين وإداريين، إضافة إلى أن حقوقه المادية والمعنوية مهدورة بعكس المدرب الأجنبي

عبد القادر سعد

فريقه في الدرجة الأولى موسماً جديداً.

أما المدرب مالك حسون فقصة أخرى، حيث حوّل فريق الغازية من فريق يعاني من النتائج السلبية إلى فريق قادر على قهر الكبار، ومنهم الأنصار، وكان له الدور الأساسي في بقاء فريقه في الدرجة الأولى.

فريق شباب الساحل عاش تناقضاً على الصعيد الفني، فالمدرب جمال طه الذي أقيل من منصبه قبل أربعة أسابيع على نهاية البطولة نظراً إلى تواضع النتائج هو نفسه جمال طه الذي أحرز كأس التحدي في بداية الموسم رغم الظروف الصعبة والقاهرة التي عاشها الفريق، في ظل غياب أي نوع من أنواع الإدارة. كما أنه نجح في إيصال الفريق إلى نصف نهائي كأس لبنان، مقصياً العهد القوي في ربع النهائي.

ورغم النتائج الطيبة التي حققتها بعض المدربين اللبنانيين، والتي تبشر بولادة جيل جديد من المدربين المحليين قادر على خلافة جيل المدربين عدنان الشرقي وإميل رستم وسمير سعد وغيرهم، إلا أن حقوق هؤلاء المدربين لا تزال مهدورة، إذ إلى جانب الفارق في الرواتب، تجد المدرب اللبناني يعمل من دون عقد موثوق في الاتحاد اللبناني، وبالتالي يمكن لأي رئيس أن يقبله إذا «لم يسلم عليه في التدريب أو لم يقدم له فروض الطاعة»، بحسب ما يقول أحد المدربين اللبنانيين له «الأخبار». كما يمكن لأي إداري أن يحكك الدساتير مدرب ناجح ويقوم بإفشاله وتحريض اللاعبين عليه، وصولاً إلى إقالته، فقط، بسبب تعرض المصالح الشخصية لذلك الإداري للخطر، أو تراجع نفوذه إذا كان المدرب يتمتع بشخصية قوية.

في المقابل، فإن المدرب الأجنبي لا يمكن أن يدخل إلى نادٍ ما إلا بعد توقيعه على عقد يحميه من أي قرار إقالة حتى لو كان قراراً محققاً، فيتحوّل العقد إلى سيف مصلحت على رغبة النادي، بعكس المدرب اللبناني الذي يكون قرار الإقالة سيقاً موجهاً إلى رغبته دائماً في حال حصول أي أمر، وحتى قد لا يكون له صلة بالأمور الفنية.

والأمثلة في لبنان كثيرة، تبدأ من المدير الفني لمنتخب لبنان الإيطالي جوسيبى جيانيني الذي بقي مدرباً للمنتخب بعد فشل التأهل إلى نهائيات كأس آسيا في 5 آذار 2014 بحكم أمر الواقع لعده المستمر حتى 30 حزيران 2015، وانتهاء بعدد من مدربي الفرق الذين كبّدوا خزائن الأندية آلاف الدولارات بسبب عقدهم الذي يحميهم.

في إحدى دورات الاتحاد الدولي لكرة القدم لسفّل الحكام في لبنان، توجّه المحاضر والمشرّع الدولي السعودي علي الطريقي بسؤال إلى الحكام: «من هو الشخص الأكثر عرضة للضغوط خلال المباراة؟».

تنوعت الإجابات فكان جواب الطريقي واحداً «هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

«هو المدير الفني»، إذ برأي المشرّع السعودي أن مدرب الفريق هو أكثر شخص يكون «مضغوطاً» في اللقاء.

قائد جمال طه الساحل إلى كأس التحدي ووضع محمود حمود العهد في زعامة الدوري



أنقذ محمد الدقة (الي اليمين) ومالك حسون فريقهما من الهبوط إلى الدرجة الثانية (عدنان الحاج علي)



# إيدين هازار يرسم ملامح نجم عالمي

سار مستواه نجم تشلسي البلجيكي إيدين هازار في خط تصاعدي منذ مجيئه إلى «البلوز»، واللاعب تحت قيادة جوزيه مورينيو. اليوم، صار المرشح الأبرز لخلافة كريستيان رونالدو وليونيل ميسي في النجومية

## هادي احمد

هو بات ساحر المباريات الصعبة. البلجيكي إيدين هازار على بعد خطوات قليلة من حمل جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ولم تكن المباراة الأخيرة بين تشلسي ومانشستر يونايتد إلا دليلاً جديداً على استحقاله هذا اللقب.

في المباراة التي انتهت بفوز تشلسي 0-1 على ملعبه «ستامفورد بريدج»، وضع الجناح البلجيكي الكرة في الشباك بتسديدة أرضية متقنة مزّت من بين ساق الحارس الإسباني دافيد دي خيا، مسجلاً هدفه الـ 13 في الدوري هذا الموسم بينما ثمانية أهداف وسبع تمريرات حاسمة في آخر 17 مباراة. هذه مهمته، صناعة الأهداف وتسجيلها على حدّ سواء، وقد بات متسلحاً بثقة أن الفريق محمول على كتفيه وأن ما قام به هذا الموسم مراراً هو ما جعل «البلوز» في صدارة «بريمير ليغ» (لا نظير لعبورية هازار إلا انضباطه الشديد وعزيمته في



يهدف هازار إلى الفوز بدوري الأبطال الموسم المقبل (ادريان دينيس - اف ب)

ريال مدريد أو برشلونة تحديداً. يمكن القول إنه من نوعية اللاعبين الذين ترغب بضمهم الفرق الأقوى عالمياً، لتزيد قوتها، لا لجعله نجماً. لاعبٌ موهوب يمكنه حسم الكثير من المباريات الصعبة لو واصل بنفس الأداء الذي يقّمه في الآونة الأخيرة، ستكون فرصته كبيرة للوصول إلى مستوى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. يُقارَن حالياً مع الأخير بأسلوب اللعب، رغم أن هازار قورن سابقاً مع من يراه مثله الأعلى أي «الأسطورة» الفرنسي زين الدين زيدان، وهو ما يريد أن يصير إليه. يجيب هازار عن سؤاله بالمقارنة مع زيدان بالقول: «إنه شيء جيد بالطبع لأن الجميع يعرف بأن زيدان مثلي الأعلى، نحن نلعب بشكل مختلف، ولكن إن تمت المقارنة بيننا، فذلك شرف كبير لي». سار هازار بمستوى تصاعدي منذ مجيئه إلى تشلسي واللاعب تحت قيادة مورينيو، إلى أن وصل نحو هدفه الأخير، ليتوج بجهوده بقيادة فريقه نحو اللقب. تبدو الأمور محسومة على نحو كبير لوصول «البلوز» إلى منصة التتويج، والثقة التي يتحدث بها هذا النجم تؤكد أن لا مجال للعودة إلى الوراء. فالهدف الموسم المقبل - وإن كانت مهمة دونها صعوبات - هو قيادة فريقه نحو لقب دوري أبطال أوروبا.

يقف اسم هازار حالياً خلف اسمي رونالدو ونجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي. لكن بعد مواسم قليلة، يبدو هازار المرشح الأبرز ليكون عنوان المرحلة المقبلة لحقبة كروية جديدة.

التي صنعتها ورثته كروياً. يقول إنه إذا ما عاد إلى فرنسا يوماً ما، فلن يلعب سوى لنادي ليل الذي انتقل منه إلى تشلسي مقابل 32 مليون جنيه استرليني. هذا مستبعد جداً أن يعود لاعب بحجم هازار، ويعمره، إلى الدوري الفرنسي. ما يقّمه يمنع ذلك، ولا يمكنه أن يقبل إلا البقاء في «البريمير ليغ» أو الخروج منه نحو الدوري الإسباني، للعب مع

عن صفوف تشلسي في المستقبل، لكن في «اللحظة الحالية، أنا في حالة جيدة مع الفريق. أقول دائماً بأنني أريد البقاء، والفوز بأكبر عدد ممكن من البطولات، ولكن بعد ذلك سنرى ما سيحدث». تصريح ملتبس، يجعل الجماهير غير مطمئنين لقرار بقاءه من عدمه، لكن الآن لا يريدون منه سوى ما يجعلهم راضين بما يحققه على أرض الملعب. لا ينكر هازار (24 عاماً) فضل الفرق

كل ما يتعلق بتشلسي الذي دافع بشكل جيد وواجه ضغطاً كبيراً من المرشحين ضيفه. لا شك في أنه من المرشحين الأبرز لجائزة لاعب العام. هكذا امتدحه مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بعد انتهاء المباراة. هذه الكلمات نطق بها باسمه وباسم النادي والجماهير الذين يريدون من هازار أن يبقى داخل أسوار «ستامفورد بريدج». قبل فترة، قال هازار إنه قد يرحل

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 33)	إسبانيا (المرحلة 32)	إيطاليا (المرحلة 31)	ألمانيا (المرحلة 29)	فرنسا (المرحلة 33)
تشلسي - مانشستر يونايتد 0-1 البلجيكي إيدين هازار (38).	برشلونة - فالنسيا 0-2 الأوروغوياني لويس سواريز (1) والأرجنتيني ليونيل ميسي (90).	يوفنتوس - لاتسيو 0-2 الأرجنتيني كارلوس تيفيز (17) وليوناردو بونوتشي (28).	هوفنهايم - بايرن ميونخ 2-0 سيباستيان روده (33) وأندرياس بيك (90) خطأ في مرمى فريقه.	ليون - سانت اتيان 2-2 كلينتون نجي (24) وكريستوف جاييه (48) لليون، وماكس - آلن غراديل (31) من ركلة جزاء (ورومان هاموما (45) لسانت اتيان.
مانشستر سيتي - وست هام 0-2 جيمس كولينز (18) خطأ في مرمى فريقه والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (36).	ريال مدريد - ملقة 1-3 سيرجيو راموس (24) والكولومبي خاميس رودريغيز (69) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (90) لريال مدريد، وخوانمي (71) للقة.	روما - اتالانتا 1-1 فرانشيسكو توتي (3) من ركلة جزاء لروما، وجيرمان دينيس (23) من ركلة جزاء لاتالانتا.	فولسبورغ - شالكة 1-1 البلجيكي كيفن دي بروين (78) لفولسبورغ، وليروي سانيه (53) لشالكة.	نيس - باريس سان جيرمان 3-1 ماتيو بومير (45) لنيس، والأرجنتيني خافيير باستوري (39) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (69) من ركلة جزاء لسان جيرمان.
نيوكاسل - توتنهام 3-1 جاك كولباك (46) لنيوكاسل، والبلجيكي ناصر الشاذلي (30) والدنماركي كريستيان إيريكسن (53) وهاري كاين (90) لتوتنهام.	ديبورتيغو لا كورونيا - أتلتيكو مدريد 2-1 أوريول ريبيرا (78) للا كورونيا، والفرنسي أنطوان غريزمان (5) و(22) لأتلتيكو.	كالياري - نابولي 3-0 الإسباني خوسيه كايخون (24) وأنطونيو بالزانو (45) خطأ في مرمى فريقه) ومانولو غابيايني (59).	باير ليفركوزن - هانوفر 0-4 التركي عمر توبراك (20) وجوليان برانندت (40) واليوناني كيرياكوس بابادوبولوس (49) وشتيفان كيسلينغ (70).	نانت - مرسيليا 0-1 التوغولي سيرج غاكبي (20).
كريستال بالاس - وست بروميتش ألبيون 2-0 إفرتون - بيرنلي 0-1 ليستر سيتي - سوانسي 0-2 سنتوك سيتي - ساوثمبتون 1-2	غرناطة - إشبيلية 1-1 دييغو ماينز (16) لغرناطة، وماينز (69) خطأ في مرمى فريقه) لإشبيلية.	كيفو - أودينيزي 1-1 سيرجيو بيليسيير (39) لكيفو، وبوسجان سيزار (72) خطأ في مرمى فريقه) لأودينيزي.	بوروسيا دورتموند - بادربورن 0-3 الأميني هنريك مختاريان (48) والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (55) والياباني شينجي كاغاوا (80).	موناكو - رين 1-1 البرتغالي برناردو سيلفا (28) لموناكو، وحبيب حبيبو من جمهورية أفريقيا الوسطى (87) لرين.
- ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 76 نقطة من 32 مباراة 2- أرسنال 66 من 32 3- مانشستر يونايتد 65 من 33 4- مانشستر سيتي 64 من 33 5- ليفربول 57 من 32	اتلتيك بلباو - خيتافي 0-4 ليفانتي - اسبانيول 2-2 رايو فايكانو - ألميريا 0-2 فياريال - قرطبة 0-0 إيبار - سلتا فيغو 1-0 إلتشي - ريال سوسيداد (الليلة) (21،45)	انتر ميلانو - ميلان 0-0 ساسولو - تورينو 1-1 امبولي - بارما 2-2 باليرمو - جنوى 1-2 سمبدوريا - تشيزينا 0-0 فيورنتينا - هيلاس فيرونا (الليلة) (21،45)	اينتراخت فرانكفورت - بوروسيا مونشنغلاذباخ 0-0 هيرتا برلين - كولن 0-0 فرايبورغ - ماينتس 3-2 اوغسبورغ - شتوتغارت 1-2 فيردر بريمن - هامبورغ 0-1	باستيا - رينس 2-1 غانغان - ايفيان 1-1 لوريان - تولوز 0-1 متز - لنس 1-3 ليل - بوردو 0-2 مونبلييه - كاين 0-1
كأس إنكلترا (نصف النهائي) ريدنغ (درجة أولى) - أرسنال 2-1 بعد التمديد غاريت مكليري (54) لريدنغ، والتشيلياني ألكسيس سانشينز (40) ولأرسنال.	- ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 78 نقطة من 32 مباراة 2- ريال مدريد 76 من 32 3- أتلتيكو مدريد 69 من 32 4- فالنسيا 65 من 32 5- إشبيلية 63 من 32	- ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 73 نقطة من 31 مباراة 2- لاتسيو 58 من 31 3- روما 58 من 31 4- نابولي 53 من 31 5- سمبدوريا 50 من 31	- ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 73 نقطة من 29 مباراة 2- فولسبورغ 61 من 29 3- ليفركوزن 54 من 29 4- مونشنغلاذباخ 54 من 29 5- شالكة 42 من 29	- ترتيب فرق الصدارة: 1- ليون 65 نقطة من 33 مباراة 2- سان جيرمان 65 من 32 3- موناكو 59 من 33 4- مرسيليا 57 من 33 5- سانت اتيان 57 من 33.
أستون فيلا - ليفربول 1-2 البلجيكي كريستيان بينتيكي (36) وفابيان ديلف (54) لأستون فيلا، والبرازيلي فيليبي كوتينييو (30) لليفربول.				



# العهد بطلاً وصراع رباعي في القام



لاعب العهد يحتفلون مع الرئيس نعيم سليمان بعد المباراة (عدنان الحاج علي)

المقاء شهد تغييراً في هوية الحكم الرئيسي حيث قاد الشوط الأول الحكم جميل رمضان، قبل أن يتعرض للإصابة ويقود الحكم الرابع محمد زعتر الشوط الثاني. أما الإخاء فقد أصبح رصيده 17 نقطة بعد تعادله المخيب مع ضيفه التضامن صور 0 - 0 على ملعب بحمدون الذي بدأ يستعيد صورته الحضارية للأسبوع الثاني على التوالي مع حالة الانضباط الأمني والإداري وحتى الجماهيري، رغم بعض التوتر المقبول من قبل بعض الجمهور نظراً إلى حراجه وضع الإخاء.

الأسبوع العشرين افتتح بمبارتين لا تؤثران على الترتيب، لكنهما تحملان نواحي معنوية. فالنبي شيت حافظ على وتيرته التصاعدي محققاً فوزه الثالث توالياً بقيادة المدرب محمد الدقة، وكان هذه المرة على حساب الصفاء 2 - 1 على ملعب النبي شيت. سجل لصاحب الأرض علي ناصر الدين والسنغالي الشيخ ديوك في الدقيقتين 22 و50. أما هدف الصفاء فجاء من ركلة جزاء بعد لمسة يد على علي ناصر الدين، ترجمها نور منصور إلى هدف التقليل في الدقيقة 90. وفي طرابلس، نجح الأنصار في خطف المركز الثاني بعد فوزه على طرابلس 1 - 0 سجله لاعب طرابلس السابق ابراهيم سويدان في الدقيقة 38. وستتلقى الفريقان مجدداً في نصف نهائي الكأس يوم الجمعة المقبل.

يملكان 17 نقطة لكل منهما. الراسينغ رفع رصيده إلى 17 نقطة بعد فوزه الغالي على شباب الساحل 1 - 0 على ملعب برج حمود سجله التشيكي دايفيد ستريهافكا في الدقيقة 77. وشهدت المباراة طرد لاعب الساحل حسين الدر الذي تعرض بالضرب لأحمد حجازي الذي طرد أيضاً لنيله الإنذار الثاني في الدقيقة 83، علماً بأن

وعزز التشيكي بتر تراب النتيجة في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني، فاجأ الغازية الجميع حين عادل النتيجة في ظرف دقيقتين عبر حسن دنش في الدقيقتين 58 و61، لتنتهي المباراة 2 - 2 ويرفع الغازية رصيده إلى 24 نقطة، وبالتالي ضمائه البقاء كون الفارق أصبح سبع نقاط عن الإخاء والراسينغ اللذين

تفوقهم وترجموه من خلال هدف أحمد زريق الذي جاء من كرة حرة في الدقيقة 38 ليدخل بطل لبنان الجديد إلى غرفة الملابس مرتاحاً، في حين دخل النجميون قانعين بضياح لقب لم يقاتلوا للحفاظ عليه بالطريقة الصحيحة.

وفي الشوط الثاني، تحسّن أداء النجمة وخصوصاً مع دخول حسن المحمد لكن ليس بالشكل الكافي الذي يسمح بقلب الطاولة على العهدياتين الذين بدوا كأنهم ليسوا في وارد السماح بإفساد يومهم وعدم تقديم الفرحة للجمهور العهدياتي الكبير الذي حضر، في ظل العرض الرائع الذي قدموه من دون تحديد أي لاعب كون جميع لاعبي العهد كانوا نجوماً بعكس لاعبي النجمة الذين كانوا ضيوفاً على اللقاء، باستثناء سي الشيخ.

في الوقت عينه، كانت الأمور في أسفل الترتيب تزداد اشتعالاً مع فوز الراسينغ على الساحل 1 - 0، وتعادل التضامن مع ضيفه الإخاء الأهلي عليه سلباً، ليتحول الصراع على الهروب من الهبوط إلى صراع رباعي مفتوح على جميع الاحتمالات في الأسبوعين الأخيرين.

في مكان آخر وتحديداً في المرادشية، نجح الشباب الغازية في ضمان بقائه في الدرجة الأولى بعد تعادله مع ضيفه السلام زغرنا 2 - 2 بعدما كان متأخراً 0 - 2 في الشوط الأول حين سجل عمر زين الدين في الدقيقة 25،

ضمن العهد لقب الدوري اللبناني لكرة القدم باروع سيناريو حين توج نفسه بطلاً غير رسمي من بوابة غريمه النجمة، حيث ثار منه وفاز عليه 2 - 0 في الأسبوع العشرين. هذا الأسبوع الذي جعله الأسبوعين الأخيرين في أسفل الترتيب مع تنافس أربعة فرق بشكل مفتوح على الهروب من الهبوط

## عبد القادر سعد

فرضت العدالة نفسها في الدوري اللبناني لكرة القدم مع إحراز العهد لقب الدوري قبل مرحلتين على نهاية البطولة، ففاز الفريق الأفضل باللقب وجرّد منافسه الأول من لقبه فترجع النجمة إلى المركز الثالث بعد خسارته من العهد 0 - 2 على ملعب صيدا، مع صعود الأنصار إلى المركز الثاني بعد فوزه على طرابلس 1 - 0 في افتتاح الأسبوع السبت.

العهد ضمن اللقب بأفضل طريقة، فهو كان يحتاج إلى نقطة كي يضمن البطولة، لكنه بدل ذلك حصل ثلاث نقاط من خصمه النجمة ليثارت بذلك لخسارته ذهاباً وإياباً. ولم يكن بإمكان العهد، من الناحية المعنوية، أن يفوز بالبطولة وفي الوقت عينه أن يكون خاسراً من النجمة ذهاباً وإياباً. وعليه، دخل لاعبو العهد مصممين على ضمان اللقب بأفضل سيناريو. فكان لهم ما أرادوا حين تقدموا مبكراً عبر هدف ريمي في الدقيقة الثامنة بعد خطا من لاعب النجمة محمد قاسم، فجاء الهدف بمثابة الضربة المعنوية الكبيرة لمساعي النجمة وبدابتهم الجيدة في اللقاء، وبدلاً من الهدف أصاب لاعبي النجمة في مقتل، إذ هبط أداءهم تدريجياً مقابل تلقي العهديات جرعة معنوية بهدف أراح أعصابهم من ضغط مرور الوقت من دون هز الشباك النجموية. وأكد العهدياتيون

## الترتيب العام بعد الأسبوع العشرين

الفرقة	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - العهد	20	16	2	2	50
2 - الأنصار	20	13	2	5	41
3 - النجمة	20	11	5	4	38
4 - طرابلس	20	9	3	8	30
5 - النبي شيت	20	9	6	7	27
6 - السلام زغرنا	20	7	5	8	26
7 - الغازية	20	6	6	8	24
8 - الصفاء	20	6	6	8	24
9 - الساحل	20	6	2	12	20
10 - التضامن	20	4	7	9	19
11 - الإخاء عاليه	20	4	5	11	17
12 - الراسينغ	20	4	5	11	17

## الكلمة دائماً لهاميلتون بفوزه بجائزة البحرين

تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الإيطالي ريكاردو باتريزي (187 من 1982 حتى 1993). وعزز هاميلتون صدارته للترتيب العام برصيد 93 نقطة أمام روزبرغ (66) وفيتيل (65) قبل السفر إلى أوروبا لخوض السباق الأول في «القارة العجوز» في 20 أيار المقبل على حلبة برشلونة الإسبانية.

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:  
1- هاميلتون 93 نقطة  
2- روزبرغ 66  
3- فيتيل 65  
4- رايبون 42  
5- ماسا 31  
- ترتيب بطولة الصانعين:  
1- مرسيدس 159 نقطة  
2- فيراري 107  
3- وليامس 61  
4- ريد بل 23  
5- ساوبر 19.

ماليزيا حين حل ثانياً خلف سائق فيراري الجديد الألماني سباستيان فيتيل، الفوز بعدما فرض سيطرته على سباق حلبة الصخير منذ البداية وحتى النهاية، تاركاً الصراع على المركز الثاني بين زميله الألماني نيكو روزبرغ والفنلندي كيمي رايبون (فيراري) الذي خرج منتصراً من هذه المعركة قبل لفة على نهاية السباق، حارماً منافسه من المركز الثاني للسباق الثالث من أصل أربعة.

وتقدّم بطل العالم في نهاية السباق الذي تكون من 57 لفة، بفارق 3,380 ثوانٍ على رايبون و6,033 ث على زميله روزبرغ، بينما جاء الفنلندي الآخر فالتيري بوتاس (وليامس - مرسيدس) رابعاً بعدما تمكن وللغات كثيرة من الوقوف في وجه محاولات فيتيل الذي حل خامساً بعدما انطلق من المركز الثاني، فيما جاء زميله السابق في ريد بل الأسترالي دانيال ريكاردو سادساً في سباق غاب عنه البريطاني جنسون باتون (ماكلارين) بسبب عطل في سيارته، ما وضع حداً لمسلسل مشاركاته المتتالية عند 179 وحرمه من محاولة

أكد سائق مرسيدس، البريطاني لويس هاميلتون، أنه لن يتنازل عن لقبه بطلاً للعالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وذلك بإحرازه فوزه الثالث هذا الموسم من أصل أربعة سباقات بعدما أنهى جائزة البحرين الكبرى، المرحلة الرابعة من البطولة في الصدارة.

واستحق هاميلتون الذي لم يفلت منه سوى سباق المرحلة الثانية في

هاميلتون بعد تنويجه بالمركز الأول (أف ب)



# TOTAL QUARTZ

## شريكك في الإنتصارات



تقارير أخرى  
على موقعنا



# الدوري #إلنا

كهذا الوجه المجهول الذي يحمل العلم الأصفر، اطلق مشجعوه العهد من المجهول بعد ظهر أمس في مدرجات ملعب صيدا البلدي، فرزّنوا جزءاً منها بلونهم، رافعين «الهاشتاغ» الشهير #إلنا الذي استفز جمهور الغريم النجمة طووك الآسيبم الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي. فعلها العهد وترجم ما نادى به جمهوره، فكان



(عدنان الحاج علي)

## دافيد لويز مضحكة العالم أجمع



البرازيل 2014 (7-1) معتبرين أن هذا البكاء بات سبباً سواريز.

هذا التهكم لم ينته حتى بعد مرور 24 ساعة على المباراة، إذ بعد يومين ظهر «ابتكار» خيالي جديد، وهو استبدال

قائمي المرمى بساقي لويز!

إلا أن السخرية أخذت بُعداً أكثر إيلاماً بالنسبة إلى المدافع البرازيلي، إذ إنها لم تقتصر على صور الهواة على مواقع التواصل، بل إن شخصيات كروية تهكمت به على غرار غلين هودل، مدرب منتخب إنكلترا السابق، الذي قال: «لويز دافع كفتى يبلغ 8 سنوات».

هكذا، لم يوفّر أحد لويز بعد هذه المباراة، التي بالتأكيد تمنى البرازيلي لو لم يشارك فيها بدلاً لمواطنه نياغو سيلفا. الجميع سخر من أعلى مدافعي العالم، وحدها والدته وجدت نفسها مجبرة على التخفيف عن نجلها، فخرجت في حسابها على موقع «إنستغرام» قائلة: «سأظل أحبك بعد المباريات الجيدة، وأكثر بعد تلك السيئة».

(الأخبار)

نصف جسد لويز المكان العلوي من البرج الذي احتفظ بقاعدته عوضاً عن ساقي البرازيلي. أما لقطات أخرى فشبهت سواريز بجسر تمرّ من تحته المياه وينفق تمر فيه السيارات.

ولكي تصبح اللقطة «ماركة مسجلة» للويز على طريقة شركات الثياب والعطورات والمجوهرات الفاخرة، فقد كتب اسمه بطريقة فنية مع استبدال حرف A في دافيد بساقيين. ولأن لقطتي ملعب «بارك دي برانس» على قدر عالٍ من الأهمية نظراً إلى نجومية البطل (سواريز) والضحية (لويز)، فقد «نبش» متابعو الكرة في دفاتر مسيرة البرازيلي ليقعوا على المفارقة العجيبة، وهي أن سواريز نفسه قام بنفس الفعلة متخطياً لويز عندما كان الأول في صفوف ليفربول والثاني قميص تشلسي في الدوري الإنكليزي الممتاز، فألصقت الصورتان مع تعليق «أشياء» على اللقطة القديمة و«لا تُنسى» على اللقطتين الجديدتين. كذلك استعاد آخرون لقطات لويز وهو يذرف الدموع بعد الخسارة التاريخية أمام ألمانيا في نصف نهائي مونديال

لم يكن ينقص البرازيلي دافيد لويز، مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، ما لقيه من الأوروغوياني لويز سواريز، مهاجم برشلونة الإسباني، خلال مباراة الفريقين في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي فاز فيها «البرسا» 3-1، عندما «ضحك» عليه مرتين على نحو «مذل» بتمريره الكرة من بين قدميه في طريقه نحو تسجيل هدفين، حتى جاءت مواقع التواصل الاجتماعي لتزيد من لوعة البرازيلي عبر استخدام هاتين اللقطتين للسخرية والتهكم عليه.

هكذا، وبمجرد أن أشرقت شمس اليوم التالي للمباراة، حتى غزت الصور الساخرة بلويز الشبكة العنكبوتية والعالم من أقصاه إلى أقصاه، حتى إن كبرى الصحف العالمية أبرزتها على مواقعها الإلكترونية.

الخيال ذهب سريعاً ليربط بين لويز وبرج إيפל الشهير في باريس حيث يلعب المدافع البرازيلي لفريقها، فظهر سواريز وهو يمرر الكرة من بين قاعدتي البرج الموجود على شعار سان جيرمان. أما في صورة ثانية، فاحتل